

ديوان الشوفي

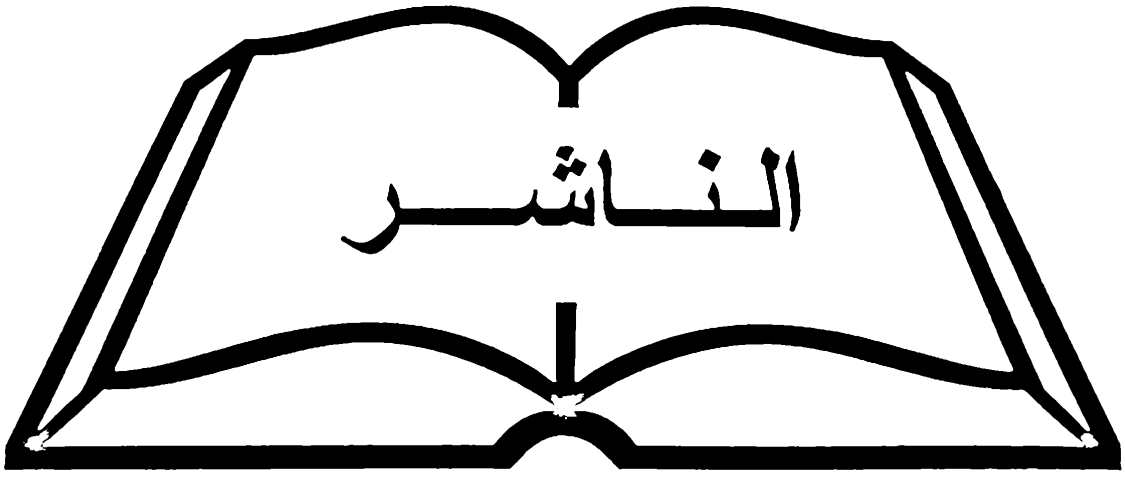
تأليف العلامة الشيخ
عالي بن ناصر بن محمد النهدي الشوفي

الطبعة الأولى
٢٠٠٢ / ١٤٢٣ هـ

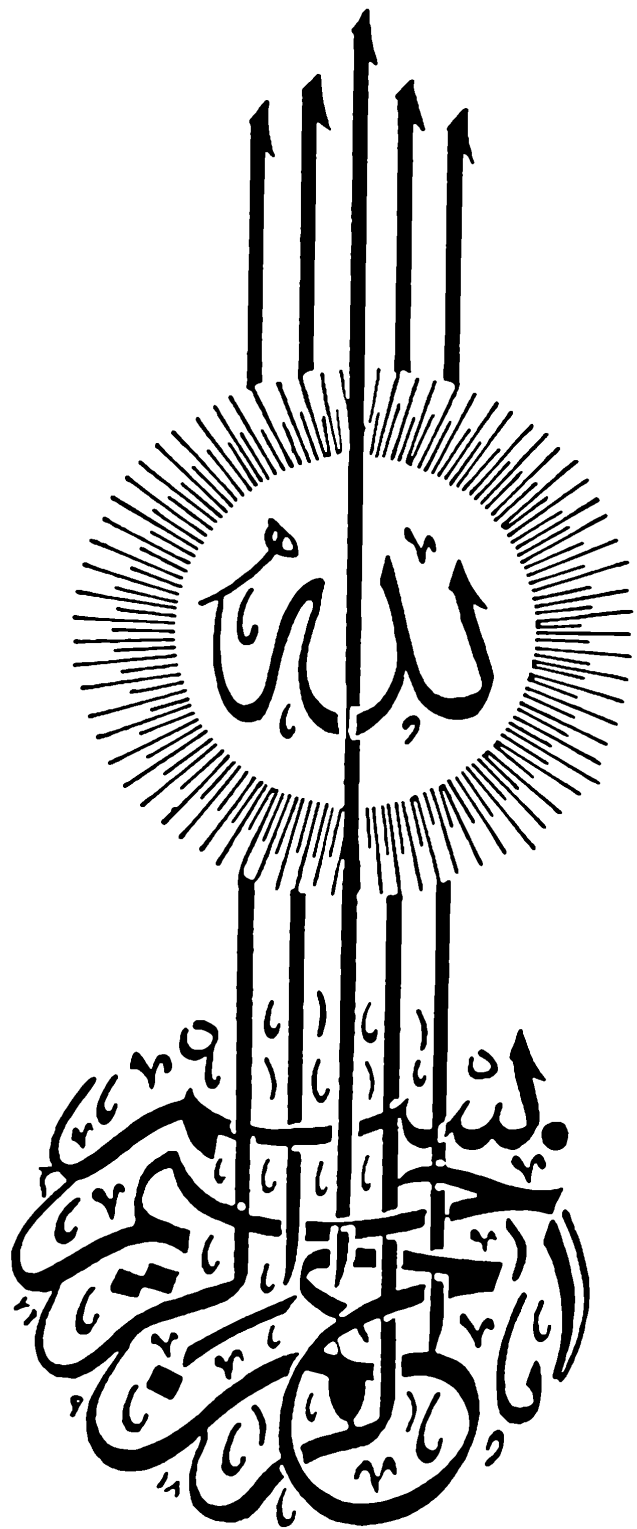
دِيَارُ الشُّوَيْ

تأليف العلامة الشيخ
عالي بن ناصر بن محمد النهدي الشوي

الطبعة الأولى
٢٠٠٩ / ١٤٣٢ هـ



مكتب المستعار الخاص بجلالة السلطان
للشؤون الدينية والتاريخية

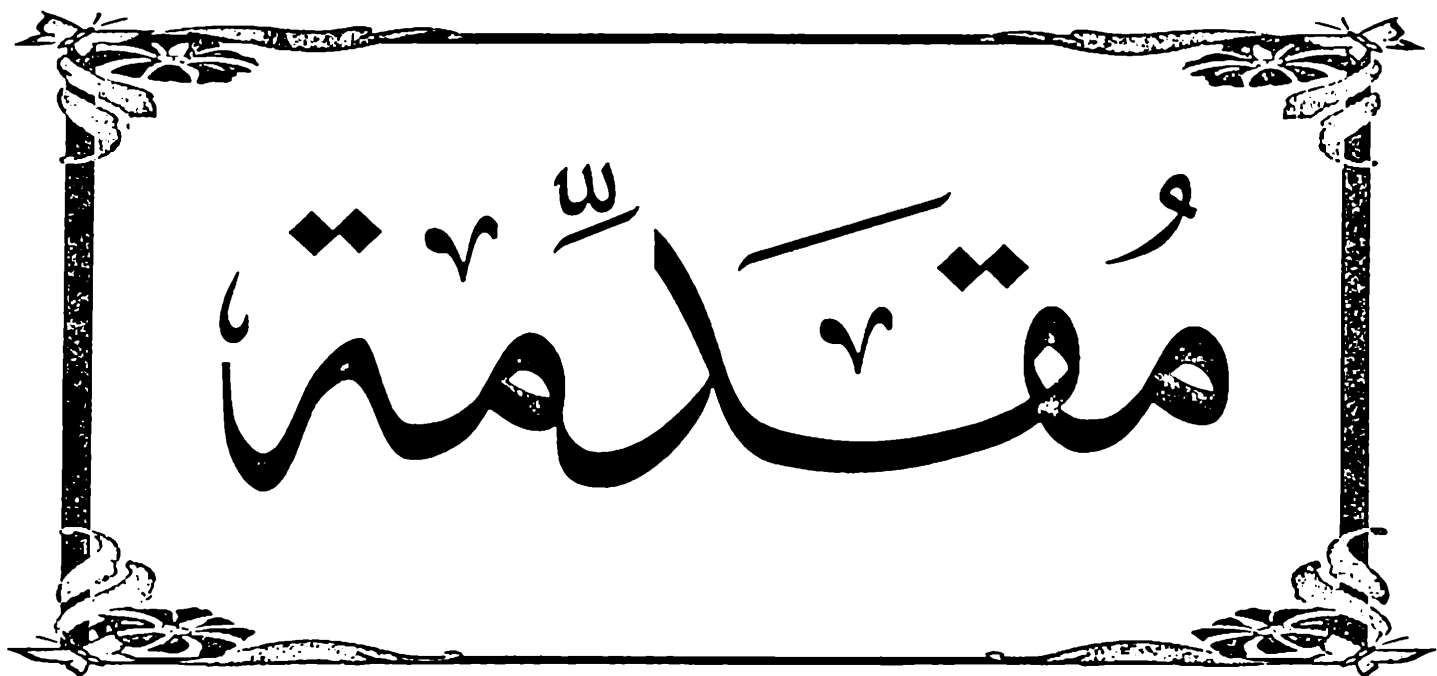


هذه نبذة من نظم والذي الشيخ الفصيح الفاضل الكامل العالم
العامل شريف قومه على ناصر محمد عبدالله بن سليمان
النهني التنوخي العماني وحيد عصره وثقات المسلمين
وهذه النبذة تتضمنه قيون جمّة فالأول منها في مدح أهل
العصر والثاني منها في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم والثناء
عليه والثالث في علم الفلك الشريف النافع وهو بعد ذلك
مصرحاً وللمصنف هذا النظم نظمه في ديوان مثل الشعراء
ولو جمعت لمصارت كبار دواوين العرب ولتقدم هذه
النبذة مما مدح به الشيخ الامجد الاجود محمد بن هيران
محمد العبري واخوه محمد وولده حمزة واخص حقّه لا
ليكون في اول هذا الكتاب وها هو دون الواقف
على النثر بسم الله الرحمن الرحيم والنظام
الحمد لله خالق الانساان وجاء عليه السمع والبصر والافيد
واللسان ليديك منازل البروبية العلية ويعرف مقامات
العبودية وهذا حراء الاحسان الا الاحسان والشهد ان
لا اله الا الله شهان باللسان ومعرفة واقراء ارضديقا
واثباتا بالحنان واشهد ان محمد عبده ورسوله على الاس
ولجان شهان ارجوها سلماً ارفاها الى مقامات الرضوان
وعليه وعلى اله وصعبه الابواب افضل الصلاة والسلام من
المهاجرين والانصار اما بعد فان شكر جود الحسنين من
صفات المؤمنين واحلاق ذوي المروق من جميع الصادقين
وعلى هذا فقد خطت غا طسكوى ان انظم قلايد منظومة من
درب الافكار المتلاطم الايتما بالعشى والابكار اسلكتها
مسلكاً لم اعلم ان احد من الاولين والآخرين سلك مسلكها
ولا سلك في كبر فراح المناجح سبكتها لكونها حريفة مركبة

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

الطيب العر ضاع في اغتراباً عواء لهذا الدار غدس
 واهدني واهدني صراطاً سويّاً وابغثني والمسلمين بحسب
 وصلاة على نبيك تنزاه منك مستوع لها خير بشر
 كلما لاح صبح مباحه طه وكباء الفلاح فاح بنشر
 وعلى تابعيه من كل حرف لا يباليوا يوم عسر ويسر
 وابادوا دينهم وابشادوا دينهم الا لا اله الا الله
 ملتوا من زلزال التفاكل بطن ما حلوا ديننا يا محسن ضمير
 سعداء عاشوا كرام وما تول شهلاء في مثل احد وبلد
 وله ايضاً يذكر الشيخ اولان موسى ومنصور
 موسى عصا التي اصبحت مباركة ومنها امنيتا في سار بهي
 اما منصور منصور به ابل وصحتي برمان السوء من علي
 ابقاهما الله لي عوناً لطاعته عمراً طويلاً وابقائي وكلوتي
 وتحم الله بالخيرات خالقنا اعمالنا كم طبعي خاتم الرسل
 قد تم نسخ ما اقتقرنا اليه ونظم هذا الفصحى شريف قومه وقد
 اختصرنا في كثير منه مثل الذي تامل في علم الفقه والخوف قد جعلنا
 مجلد تاني وزدناه بما هو مطابق له من نظم غيره في هذا الفن
 واستغفر الله من الزمان والنقصان والغلط والنسيان وكان
 تمام نحره يوم الاثنين وسابع شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٤ على يد من
 نسخه لنفسه وهو ابن الناظم هذه فاعلم انه موسى بن علي بن
 محمد بن عبد الله بن سليمان بن الهيثم الكوفي العماني سلمه الفايده نعمت
 الله نعمانيه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على سيدنا
 محمد النبي العربي
 وآله
 وصحبه
 اجمعين
 آمين

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط



مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قلما نجد عالما عمانيا ، إلا ولديه بسطة في علم الحرف ، والفلك ، وملكة في الشعر والأدب .

ومن بين هؤلاء العلماء المتميزين بهذا الفن ، هو علامتنا التنوفي ، نسبة إلى بلدة تنوف الشهيرة ، الشيخ الفصيح علي بن ناصر بن محمد بن عبد الله بن سليمان النبھاني ، ذروة في النسب ، وقمة في العلم والعمل ؛ شاعت العناية بأن تجتمع قصائده المتناثرة هنا وهناك في سلك واحد ، مجتمعة درره في عقد لامع .

ولد هذا العالم في بلد تنوف ، في أول القرن الثالث عشر من الهجرة ، وتلقى علوما من مشايخ عصره ، ومن زوايا مختلفة ، كانت تغص بالعلماء والأدباء والفقهاء ، وما أن بلغ شأوا في المعرفة ، إنتقل إلى بلد الحمراء - حاضرة العبريين - وفي حمى شيخها الكريم ، محسن بن زهران بن محمد العبري ؛ تقلد فيها وظيفة التدريس ، وبها نادى ذا اليد الطولى في علوم الشريعة والأسرار ، الملقب

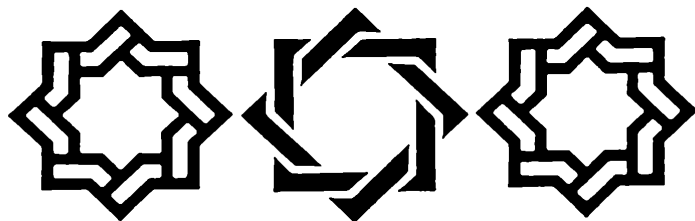
بذي الغبراء ، العلامة الكبير خميس بن راشد العبري ؛
فتارة يجتليان معا مرآة فكرهما ، وحينما يتبادلان لأليء
نظمهما ، وتارة يتعاطيان كأس محتدهما ، ممزوجة بصفاء
الود ملاًها .

ومن خلال تلك النوادي ، قام علامتنا منشدا ينادي ،
مدحا ورثاء ، هازا قناته ، ناثرا جواهره وآلاءه ، فاكما
رموز أسرار الفلك ، فاحصا عن مكنونات علوم الحرف .

وبعد حياة حافلة بالعطاء ، شاعت الأقدار أن يوافي
الشيخ أجله ببلد بهلى ، ودفن بها ، وكانت وفاته يوم
الرابع عشر من شهر رجب سنة ١٢٦٤ هـ ، تاركا وراءه
ثروة تنوعت فنونها ، نقدمها مائدة لعشاقها .

والله من وراء القصد ،،،

عبدالله بن سلطان بن راشد (المحرفي) (السناوي)



التقصادُ الفلكية

ومما قاله الشيخ على بن ناصر ، هذه القصيدة ، الجامعة لجميع معاني الفلك ، وما يحتاج إليه طالب هذا العلم :

يا طالب الفلك المعروف بالظفر
فأبدي بأفعال ساعات الكواكب مع
لكل ساعة منها سبع منزلة
وكل برج له ثلث ومنزلة
وإن ترد طالعا منها فتعرفه
فتعرف الطالع المعروف حين ترى
وفي النهار بساعات النهار متى
إثنى عشر لسواد الليل منزلة
وللبروج بيوت وهي ثابتة
عد البيوت كأعداد البروج وقل
وللبیوت وأعلام البروج كذا
طبایع ثم تذكیر لها ولها
وإن ترى كوكبا سعدا بمعرفة
فاحكم بسعد وإن تلقا النحوس بها
وإن يحل سعيدات الكواكب في
فاحكم بنقصان تلك السعد ثم كذا

في كل سول مع البادين والحضر
منازل الثامن العشرين في الشهر
من فوق منزلة ما فيه من غير
في إثر منزلة منها بلا عذر
بالليل أو بالنهار النير النظر
تلك المنازل رؤيا عالم نمر
تضبط حسابا وإياها على بصر
من المنازل والمحلولك العكر
تدور فيها على قولين في العصر
فأبدي بأولها للسان الحذر
مع الكواكب أقسام مدى العمر
أدبار والكل مخصوص لمختبر
في برج سعد وبيت السعد في النظر
فاحكم بنحس واحذر غاية الحذر
بيوت نحس وأبراج من الغرر
في النحس وانظر لا يجازى ومختصر

من البيوت ومن أوتادها السفر
وذاك شرقي أوتاد به وطر
وتد السماء شمالي من الدرر
غربي والسابع المعروف بالبشر
من الجنوب وفي ذا غاية الظفر
ماض ومستقبل في الباد والحضر
حادي عشر فهو سعد ما به ضرر
سعد وتاسع بيت العلم والسفر
وبيت مال هو الثاني لمنتصر
والدهر دوار في عسر وفي يسر
بروج مما يلي الأوتاد في العصر
صدق الرجاء ويسر ليس بالعسر
على الذهب دليل الساقط الندر
ثم البيوت بطبع ممزج ندر
واللون لم تبقا من هذا ولم تذر
تصل بتسديس أو تثليث في النظر
فعند هذين سعد دافع الضرر
والتربيع في النحس نحس ظاهر الغرر
من بيتها مدة الأيام والعمر

والطالع الأول الأقوى هديت له
بيت الحياة وأقواها وأسعدها
كذاك يتلوه بيت العز عاشرها
وبيت مسنول عنه بيت نسوتنا
وبيت أباننا والحكم في جهة
هو الدليل بإحضار الحوايج لا
كذاك بيت الرجا والأصدقاء فقل
وخامس فهو للأولاد بيتهم
وثالث فهو عندي بيت أخوتنا
وبيت أعداننا الثاني عشر نحس
وفي الكواكب إن حلت مسانلنا
فذاك من مقبل الأحوال وهو به
وإن يحل دليل في السواقط قل
أما الكواكب فامزج بالبروج معا
من كل شكل وطعم ثم أزمنة
كذا الكواكب ناظرن البيوت متى
من كل مسعود منها أو ترى نحسا
أما المقابل منها والمقارن
وكل حاجة تبغيها فاطلبها

وانظر إليه واتبعه وابتدر
يا طالب الحاج في الأوتاد والوطر
والبدر في ثابتات الأنجم الزهر
فاعمل بمنقلب فيها بلا غير
مجسّدات وفي الألقاب والخبر
و ضد ذلك في النقصان للقمر
كل الأمور إياس السائل البشر
والقلب في شغل من قلب الدهر
من الدلالات والأفعال والنظر
وذاك بحر غزير السبح والغزر
عظم المراد بتسويق ولا ضجر
من الغمام هما مغدودق المطر

والبدر إن شئت أعمالا عليك به
ورب بيت السني البدر خذ معه
وإن أردت ثبات الأمر فابدئ به
وإن أردت قضاء الأمر في عجل
وإن تشا وسطا في الحال كان له
فاعمله والبدر في الأتوار كاملة
وإن ترى الطالع المنحوس حسبك في
فهذه نبذة وافت على عجل
وقد أتينا بساعات الكواكب كم
وانظر إليهن سبعا من قصادنا
وطالب العلم لا يثنى عزيمته
صلى الإله على خير الأنام بما

ومما قيل في معرفة زحل ، وحلوله في البروج ، شعرا :

والجدي والسرطان البيهس البطل
غلا ورخصا بسهل الأرض والجبل
مبرء ناجيا من أقلل العلل
هذي بروج الرجا والرخص مع زحل
والدلو والثور أو في الليث خير ولي

إن حل كيوان في الميزان والحمل
فالسعر مختلف الحالات مضطرب
ويرخص السعر مهما كان مرتبعا
في القوس والحوت والجوزاء وسنبلة
فالله لي منه أن أضحي بعقربه

قال الشاعر :

شمس تقمر والمريخ يتبعها عطارد قد شرى من زهرة زحلا

وقال غيره في الساعات :

زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت بعطارد أقمار

فقال الناظم لهذا الكتاب ، محرضاً على طلب العلوم وأجاد :

أحرص على كل علم تبلغ الأملا ولا تعيش بعلم واحد كمالا
فالنحل لما جنى من كل فاكهة أفادنا الجوهرين الشمع والعسلا
الشمع بالليل نور يستضاء به والشهد يشفي بإذن الله كل بلا

وهذه أول سبعة الكواكب الفلكية ، فقال في دلائل ساعة الشمس

المنيرة :

والشمس والكوكب السيار والقمر الحمد لله ربي خالق البشر
مر الليالي بالساعات والشهر وقسم الدهر أعواما يكررها
طبائع وانفعالات مدى الدهر وركب الله ساعات الزمان على
تبدوا من الأحد النورية الزهر فساعة الشمس سلطان الكواكب قد
حي وقيوم تعليما مدى العمر لها إذا شنت من أسما إلهك يا
من الكتاب بلا جهل ولا عذر والحمد لله رب العالمين لها

فروقيانيل فافهم فهم ذي بصر
كذا لها أحد الأيام والعصر
خصوص في رابع حلت كذا خبر
والصافنات من الركبان والحر
يف ومن شكل تدوير من الصور
ومن حرير برود الملبس الصفز
من جوهر الأحمر الياقوت فاعتبر
وبالنهار يمين العين بالبصر
والمخ والقلب فاحفظها ولا تجر
والحر واليبس طبع وهو كالذكر
والجن قابضة المدفون كالأخر
وبالمقابل والتربيع خذ حذر
لكوكب لعظيم السعد فانتظر
ملوكهم بمنال الفوز والظفر
الحاجات مقضية من جملة الوطر
وغايب فيه لا ينجوا من الخطر
وأصلع الرأس وصف السارق البشر
الوجه المصور كث اللحية انتظر
واعبل الجسم فابسط أصدق النظر

ومن ملائكة الرحمن سيدها
ومذهب فمن الجن المسما لها
وقد تدل على الآبا دلالتها
ومن ملوك الورى أعلا ملوكهم
ومن معادن ذهب والطعام فخر
ومن ملون محمر بصفرته
ومن زمان شباب المرء ثم له
ومن جبال فأعلاها إذا ذكرت
ويسرة العين في ليل عرفت لها
ومعدة عصب أطراف أضلعها
وسائل عن دفين ليس أولها
وفي مجامعة فالشمس محرقة
وإن بتثليث أو تسديس قد ظهرت
أكرم بساعتها للداخلين على
وفي إبتداءات أعمال وأن ترد
وللقدوم بجيش الحرب ساعتها
مبيض في حمرة عينيه مشهلة
دقيق مربوع مغروز مدور لي
به جراح قريب بالملوك يرى

ترى علامة في كعب وفي ظهر
صفاته صورة السراق للبشر
أهل المشارق خصما هم من الزمر
إذا تزاومت الخصمان بالبتر
بالشرق يسكن أو يسعى إلى سفر
ولا خسارة في هذا لمتجر
عن المريض ينال الحامل الحذر
بالرأس والقلب عن ساقيه عن خبر
بيارد الرطب طول العمر فابتدر
من المنازل من قل ومن كثر
سألت عن حامل تأتيك بالذكر
ثانية والمشتري خيرا لمقتدر
من الشهور جمادى الأول الغرر
ثاء لقد ضمننت بالعقد كالدرر
بالحر واليبس لا تبقي ولا تذر
له إحتراك مدى الأيام بالقدر
وقل بتحريك برج نير ذكر
والجنب والقلب مع مثنيه والظهر
ديار ترك بملك منتهى القمر

يميل في جانب عن جانب وله
وإن يقارن شمسا كوكبا فعلى
والشمس شرقية والغالبون هم
وتغلب الطالب المطلوب ساعتها
وإن يكن رب برج لإمرء فكذا
وفضة ذهب ربح له بهما
وبالمشارق سل عن غايب وبها
بالحر علتة هاجت وموضعها
وكل أعضائه معتلة وله
وساعة الشمس لا تخلط بها أبدا
وبرجها الأسد المبيض أحمره
لبرجها أوجه في أول زحل
وثالث وجه للمريخ ثم له
حروفها الميم ثم الطاء ثالثها
نارية مرة صفرا طباعه
وهو النهاري شرقي ثابت ذكر
أنثى البروج جميعا فهي ساكنة
له فمن جسد الإنسان معدته
والجلد والعصب المعروف ثم له

واحفظ لنا صفة جاءت بمختصر
هاتيك من حمل ما فيه من غير
بالرأس تكشف تلقا أكثر الضرر
دارت كواكب أفلاك على عبر
مثلثات لها نارية الزهر
فتلك أربعة جئاتك بالخبر
من المنازل فاعرف باقي الشهر
وضف كما قد بقى من باقي القمر
إلى ثلاثين من أيامنا الغرر

تيسير أمر وحكم كن لها فطنا
سماءها رابع واعلم تشرفها
وبالها الدلو ميزان الهبوط لها
كسوفها فعلى خمس السنين بما
بتاسع فرح من طالع فلها
حروفها ألف حاء وسين وتا
وإن تشا فطنة للشمس صادقة
وانظر إلى قمر في أي منزلة
فالشمس فيما إجتمع عن كل منزلة

وله - أيضا - في دلائل ساعة القمر :

في ساعة القمر النوري ذا الشان
بنوره من ضلالات لحيران
جاموس للفلك العالي وسلوان
بنوره الله رب الإيس والجان
فيا رحيم ويا رحمن إسمان
جبريل يغشاه تسليم برضوان
جن له فاستمع قولي وتبيان
الأم من نسب مع كل إنسان

يا سائلا عن بني دهر وأزمان
قابوسنا المشرق الأسناء كم كشفت
ومن يسما على ما قيل صفوتنا
سماؤه في سما الدنيا وزينها
له فقد قيل من أسماء خالقنا
ومن ملائكة الباري له ملك
ويومه فهي الإثنين أبيض من
دلت على الوزرا حقا دلالة

جنس إذا نظرت للجنس عينان
كذا البياض له من كل ألوان
من كل تكرار أيام وأزمان
فبلغمي بارد طبع بادهان
ليلي غربي انثى إن رنا ران
سعادة لمعاش ثم أديان
حديث نفس صحيح العقل إتيان
فافهم لما قلت من صدق وبرهان
دليل ذلك تشریف بنسوان
مع النميمة لا سر بكتمان
الكواكب السير سيرا بعده دان
فانظر بعينين من عقل وإنسان
دفين فاحكم به حكما بواجدان
قصير قامة في منطيق عجلان
بالخد والوجه عيب ما جنى جان
صفاته السارق القاصي أو الدان
على صبي صغير بين صبيان
على إكتهاال وشيب غير شبان
وللسواد متى يدنوا لنقصان

والفضة البيضة الحسنى كذلك من
ومالح الطعم والأشكال أغلظها
ودل بالطفل مع أهل العلوم به
وأنه فهو سعد طبع جوهره
وأبيض خضرة سيف الصقيل له
ولا إبتداءات أعمال دلالتله
وكثرة الذكر للأشياء يتبعها
علوم أرضية ثم المياه له
كذا إلى ضعف عقل والنساء له
والرسل مع صلة الأخبار قل كذبا
وبالطعام سعاة والأخف من
وصاحب العقل للأخبار نيرنا
في ساعة القمر الأسنى سؤالك عن
مبيض مع حمرة والوجه سارقنا
والساعدين دقاق المشي في عجل
وإن يقارن بدرا كوكبا فعلى
بأول الشهر قد دلت دلالتله
وفي إمتلاء على نصف وآخره
على البياض يدل النور زانده

نهارنا وبطول الليل إيمان
والحق بكل له منه بشريان
أرض بقر ويثنيه بكفان
إبل وبقر واستغنى بصنفان
تراه أخضر لون ليس بالقان
أعمال بر وسفر الأبحر الشان
والحرث مع طلب الأرزاق خلان
وبالنساء أدخلوا فيها بإحسان
بالعود والعنبر الغالي بأثمان
يداك في هلك ذي بغي وعدوان
والبس بساعته تجديد قمصان
شيء ففيه ترى منا لمنان
لزرع مع حفر أنهار وطويان
والحمل أنثى بها المسنول أفتان
وعن مريض فهاك القول لا وان
وريح أرحام فاترك قول محان
وجسده ووجيع البطن نادان
فاحفظ مقالة ود غير خوان
فبارد الرطب ملح الذوق أعطان

له من المرء يسراه نرى بمدى
كذا المذاق وحلقوم بمقعدة
ومن رياح جنوب والنبات على
كذاك موز ومن ذي أربع فله
وبالمكان القريب الما يدل ومن
وهذه ساعة باليوم صالحة
ينال مطلوب فيها من نوى سفرا
ويحصل الرزق مدروكا بلا تعب
واكتب العطف فيها ثم بخره
بالخيل والمقل بخر كلما كتبت
واللهلاك ببخس فالكتاب له
واقبض وادخل لما تهواه بيتك من
ولا تخرج بها شيئا وجيدة
وإن بها خبر وافاك قل كذب
وفي النكاح بها إن رمت مسئلة
فقل بواسير فيه قد تؤلمه
وفيه بوشة يلقاها على يده
وفي مفاصله سقم يأوهمه
ومن أتى سائلا عن طبع ساعته

فالبارد الرطب داويه بضدان
عطارد قمر طول الجديان
حروفه نظمه يزري بمرجان
جاه شمال له من خلق ديان
كذا له من مكانات وبلدان
فالصين حاكم مع شرقي خراسان
له بنور هبوط العقرب الثاني
لشمس المنيرة والمريخ في ذان
والمقبلات مع التربيع نحسان
التسديس هذان طول الدهر سعدان
فاسعد ولا تخشى من نحس بهذان
بالأرض يصلح من أعمال إنسان
تعمل به فتلاقي كل خسران
بيات وهو سعيد بين أعوان
بتاسع ترح هذان وجهان
ففي ثلاث عشر من غير نقصان
البرج السني وحاذر عند نسيان
وأبدي ببرج الشمس طول لآوان
من الثلاثين باق طول أزمان

وبرجه سرطان بلغمي وكذا
له ثلاث وجوه زهرة وكذا
ربيع آخر هذا شهره دخل
أنتى ومنقلب ليلي ساكن في
فالصدر مع رية ثم الضلوع له
فارمنيته الصغرى وثانيها
وما وري النهر مع بلخ كذا شرف
وباله بالجمدي مهما تقارن يا
ينكدهما زحل ثم العطارد
فذاك مذموم والتثليث شاركة
وفي إتصال له في السعد مع نظر
وإن ترى البدر منحوسا فلا عمل
خسوفه ذنب التين لا عمل
مثلثات له ما أمه وترى
بثالث فرح أضحي له وله
فخذ من الشهر ماضيه واضربها
وزد بما قطعه الشمس من درج
وكل برج ثلاثين فاعط له
فإنما القمر الأسنى يحل بما

فما بقي من الثلاثين حسبك ذا
تمت نظاما وتطهيرا قلايدها
من برجه قمر قل قاطع الشان
تميل فخرا على أسماط عقبان

وله - أيضا - في دلائل ساعة المريخ :

يا من أتى سائلا في وقت منحوس
سل الإله نجاة من وقوعك في
وإنه الكوكب المنحوس صاحبه
له فمن جملة الأسماء يا ملك
أخبرت مالك يوم الدين آيته
سماؤها الخامس السامي له ملك
م الجن قال أحمر الجن له وكذا
وقاطع الطرق أهل الجور معشرة
ومن يخرب طبعاً للبيوت مع
وكل عامل بالنيران أو عجل
من الجواهر فردا فالحديد له
من الطعام فحريف ومعتدل
ومن زمان فأوساط الشباب ومن
كذا الخنازير يتلوها السباع ومن
وبالنسور طيور ثم مع رخم
بساعة الكوكب المريخ ذا البوس
مهالك كم بها بالسيف مغروس
وفي الكواكب من مقطوعة الروس
كذلك تتبعه نطقاً بقدوس
م الحمد يوم الثلاثاء يوم مدروس
فشمسيانيل حقا غير تلبيس
كل اللصوص بانس ما لتأنيس
والحرب والقتل فافهم أصل تأسيس
الصناع واخصص بحدادين منطوس
وفجئة الموت مع جور وتطميس
والسيف فهو خصوصا عند تخليس
الأشكال أحمر لونا بيت تختيس
أشجار ذا الشوك من بيت ومغروس
ذوات أربعة من جند نقريس
له وجربه طبع وتكيس

المريخ ليلى أوقات وتعريس
هبوطه سرطان برج منحوس
بروج ماوية من غير تعكيس
وباله الثور ميزان المقابيس
بإخوة وقريب السفر بالعيس
وعوره وعين الجنب ناموس
وبالرياح دبورا يا بني السوس
والزرع لا ترتجوا من كل مغروس
ولا ترد عسكرا لو كان من أوس
ولا تنازع لذي مال وتقييس
بتاجها ابن دلال وكيبس
فهو الصحيح وعن موت وتدعيس
واحجم بها واختتن تكفي لمنحوس
قتلا أولي العلم والتقوى الشواميس
في النطق عنق دقيق سارق الشوس
طول وصاحب شر ذاك مهجوس
علامة وقبيح الأنف مغطوس
فذاك من حمرة والدم قدموس
مع المفاصل فامسك در قاموس

نارية مرة صفرا طباعه
شر في مذكر جدي في تشرفه
مثلثته الترايبات تتبعها
وسادس بيت أفراح له أبدا
حروفه جيفح دلت دلاليه
والرأس من جسد الإنسان صار له
مع العروق ودم من مرارته
لا تعملوا عملا لا تلبسوا جددا
ولا تسافر ولا تقصد لبيع شري
ولا على ملك تدخل ولا امرأة
بساعة الكوكب المريخ نسوتكم
وإن سألت فعن قتل وتالف قل
وقل جميع علوم السوء صادقة
واذبح وحارب وقاتل من أجاز له
مدور الوجه أحمر أشقر سعة
وسيع صدر وكذاب وليس به
قتال من جند أصحاب الرياسة ذا
وإن سألت بها عن كل ذي مرض
وريح جن به والرأس يألمه

فخذ هداي ودع كل الوساويس
وعن ملك فقل في امر إبليس
وإن سألت عن الإخوان قابوس
وأنت من بعد رجوي لا بتأييس
شمس الجلية من وجنا العساعيس
وجوهه وهو برج غير مظموس
في الحر واليبس مظهر النواميس
رأس ووجه له من كل نطيس
ودار نيحان فارس دار محروس
وعقرب بيت مريخ المداعيس
فأثبت بعقلك ما تحوي الكراريس
من جسد ابن تميم أو بني قيس
ملكا له فليضاهي ملك بلقيس
حجال طنجة في البلدان مع قوس
وفي شذاها بأصوات النواقيس

والريح في جسمه دهرا تدور به
وعن خصوم فقوم الغرب غالبية
قتال سراق نهاب رعيتيه
فقل له حذرا من مهلكاتهم
وبيته كوكب المريخ قل شرف
مريخ شمس وزهراء فتالته
ناري شرقي مرا صفر وله
وقلب ذكر للناس من بدن
ودار بابل فلسطين قيل له
حروفه ألف والها وظامعها
مريخ شمس وزهراء الوجوه له
ثابت شمالي عجزا ثم عورته
ديار غرب ويمن والذي حوتا
لام وعين ورا إن شنت أحرفه
تمت تفوق نظام العقد أسطرها

وله - أيضا - في دلائل ساعة عطارد :

عطارد بالغ غايات آمال
هذا هو الذكر المستأسد العالي

أكرم بساعة برج صالح الحال
لون السما لونه عند الذكور فقل

سعدا ونحسا مع المنحوس في الحال
الأسما وآيته م الحمد سوال
ونستعين تمام الشرط يا تال
له ويدعا من الأسما بميكال
الإس المساكين ذي فقر وإقلال
فيومه ما سواها خالي البال
ومن ذوي أربع تأتيك أمثال
ومن النبات كمثل الجح والحال
أصباع أمعا لسان قول قوال
له من الجوهر المعروف والغال
مربع يا فتى من كل أشكال
ثم الصبا من زمان الخير أحوال
الحساب مع أدب فافهم لأقوال
والأخبار ثم مساحات ومنوال
من بعد هندسة من مكر ختال
ممزوج طبع إلى كل بميال
واحذر بأن تكتسي فيه بسربال
واعطف لقاها من كل ذي مال
من أهله بزيادات وإقبال

مع الإثاث فأنثى سعد حين يرى
أسماؤه يا عليم يا عظيم من
إياك نعبد إياك الكريم له
ومن ملايكة أكرم به ملكا
كذا من الجن برقان له ومن
سماؤه فسما الثاني وأربعة
ومن طيور فديك ثم هدهده
مثل الحمير وسنور وثعلبة
والعنق من جسد الإنسان فهو له
وزيبق وزبرجد مع زمردة
وكل حامض من طعم كذاك له
أسمر بزرقة دخاني تلونه
يدلني فعلى الكتاب ثم على
كذا بعلم نجوم والبلاغة
مع التجارة ثم الأخذ فيها عطا
مع الدماء له فيها مشاركة
والجمع للعسكر المشهور بأسهم
شر الدواب مع الغلمان رابحة
وكل مولود فيها قل محبته

وفي سؤالك عن أخبار صادقة
فجاير فاسق والأمر منعكس
يرى عطارد للنيروز حين مضت
بمشرق فيرى في الغرب صفوتنا
وغائب قادم مهما سألت به
وحامل جاء عنها سائل فيها
وإن أتى عن بلادين السؤال فقد
وإن سألت عن الأخبار قل سعدت
فقل يحبونه قدامه ولهم
وبالعبيد قلوب غير صافية
فقلت حبك حب لا يكيفه
وعن مريض فقل قولنج علتة
برأسه يشتكي ما بين سرته
فإن يكن رجلا يبرى أو امرأة
وهارب إن أتى فيه السؤال فقل
وفي سؤالك عن لص وسارق من
فمن عطارد أول ساعة زحل
وإنه متعلم تلق لحيته
أو كان منك قريب مثل خادم أو

وعن ملك طويل الباع في الآل
وعن أعاديه فاحذر غول مغتال
سبعين يوما ولا تسمع لجهال
في بعض أزمان من ذا دهرنا الحال
وأتم نكاحا على رغم من القال
إثنان واعذر إذا أنت بأثقال
يتخاصما بتساوي كل سوال
كذاك في حب إخوان بسؤال
بغض إذا غاب عنهم حب ميل
وإن سألت فعن روح وذئ مال
وإن سلوت فليس القلب بالسال
وريح تابعة واحكم بأغلال
وركبة فاستمع وصلّى وادلّال
تموت والموت في شيخ وأطفال
يظهر قريبا لدار السكن أو خال
متاعك اليوم من زين ومن غال
ذو لون أخضر لم يصلح لأعمال
خفيفة ساء في خلق وأفعال
أخ ظالم لك يسعى سعي إظلال

مسيئة الخلق فافهم خير أمثال
كبير قدر رفيع منزل عال
بعض العلوم وذا فخر وإجلال
مثلثته فجوزاء ترى آل
وثالث فرج يا خير أمثال
ربيع ن الأول المعروف لا التال
الشمس المنيرة نور للدجى جال
دموي هوائي بوجه الليل إحلال
الغربي ذو جسدين ما باشمال
وعضدين إلى موضع الأيدي بشوال
حلوان جيلان ترحان لها تال
قضية برجه يا خير مفضال
شمس وزهرة من وجه وإقبال
حروف بيض فانظر بإجلال
حجار جامعة من دور أفضال
بلاد فارس ما خصت بإهمال
والحمد لله رب العرش إسمال
وفك عنقي من أسري وأغلال
إلى ديار رضاه فهي أعلاي

وقل بإمرأة حمرا بآخرها
دقيقة الساق كانت في حوى رجل
تاجر وصاحب دكان وقل معه
قضية شرف حوت الهبوط له
وبالها الدلو والميزان فاعرفه
حروف جوزته زك لها شهر
ومشتر ثم مريخ وثالثها
وطبعه الحر مع رطب فكن فهما
مذكر والنهاري والرياح هو
ما تحت عنق وبين المنكبين
جرجان أرضيه وأمرارد وينحان
مع برقة مصر برقان الديار له
وشهره فجمادى آخر فله
عطارد ثالث الوجهين ذاك له
بطن المصارين والأمعاء فمن جسد
والشام ثم فرات والجزيرة مع
تمت نظاما وإظاما فريدتنا
والله أسأله عفوا ومغفرة
والله يرفعني عن ذل مهلكة

فارتقى من دني الحظ منزلة أفضالها عزا حصاها وأغلال

وله - أيضا - في دلائل ساعة المشتري :

كمل السرور لنا بسعد المشتري
هو أبيض في لونه وله من
قل يا كبير الشأن يا متعال من
ألف وهاء دال نون يتله
ومن الملائكة صرفيائيل ومن
وله وأهل العلم من إنس له
ورصاص أبيض والخميس فيومه
وبياض مغبر له لون ومن
ومن النبات فطيب فاكهة ومن
وله سهولة بقعة وبياضها
بقر وأغنام ظباء عندها
وفدان والرجلان والأرحام مع
وحروفه هلقص نهارا سعه
رطب طبيعته بحرا مزجت
بالنفس دل مع الحياة جمالها
مع حق صدق الدين عفة أروع

والكوكب المعروف سعد الأكبر
الأسما العظام لواحد ومكبر
حمد له أي فقم وتبصر
ألف تمام المستقيم ففكر
جن فذلك شمهروس فانظر
وسماء سادسة له من جوهر
ومن الطعام الحلو غير مكر
أشكال طول كاهن من أدهر
الرمان والزيتون كرم أخضر
وذوات أربعة فدونك مخبر
وله من الأعظام جسم مصور
بطن وكبد ثم سمع الأيسر
شرقي نهارى سني أنور
وهواه معتدل بغير تخثر
وقضى على رؤياك خير معبر
حسن الثنا والإحتمال الأفخر

والأعظمين مع الملوك الشمر
وسخا ومعرفة الأنام بمعشر
ووفاء بعهد والمزاج الأصفر
بمفاكهاات والنكاح الأكثر
حلم إذا ما سار مؤمن مسفر
وخذ الكعاب زوايجا وتبختر
البنيان والتبس الحديد الأحمر
للمال الذي ترجوه أصلح وأعمر
وبحرا وللآبار نهرا فاحفر
وسعيدة الأخبار صدقا فاخبر
زاكي حلما بدر وجه أزهر
واقضي الظهور لغائب متنفر
بفرات ماء أو ببعض الأبحر
والربح في يد كل ساع متجر
غيد فقل حسنا عفيفة جوذر
وقل الصلاح عن الجياد والضمير
والخير منها لا يزول بأعصر
قل ذا طويل في الكهول بمعسر
وإذا تعلم للمعاني مبصر

ثم الحمية والكرامة نصرة
والميل في مال كذا صدقاته
وعمارة وبناء جل منازل
والطيب والأدهان مع لذاته
أكرم بها من ساعة لدخوله
وادخل على ملك والبس فاخرا
وازرع واحصد ما زرعت وشيد
بع واشتري واقبض وابسط ثم
وانسخ واشري الكتب سافر برا
وردي أخبار فكذب إن أتت
وأفتي بحامل أنها ذكرا تلد
وإذا سألت عن النكاح فامضه
وبجانب الجنب السهيلي قارب
وعن الخصوم فقل كذوب بينهم
وعن الزراعة تستوي حقا وعن
وعن الإخوة قد صفت نياتهم
وعن الديار فقل بنعم عواقب
وإذا سألت بها إذا عن سارق
بل أبيضنا لونا حلما رايقا

فعلامة وظهورها في أدهر
وهبوطه في الجدى صح بمخبر
يا سانلي فمئلثات المشتر
بالحوت فافهم ذاك حتى المحشر
رمضان سيد طبيبات الأعصر
بعطارد وجه كوجه الأنور
زحل له طبع يأت بأسطر
حلو ولكن من أشد تمرر
جسدين لا تدعوه غير مذكر
وله من البلدان قلبك فاحضر
ثم الجبال بلا عديد مكثر
من كل برج في الحناوس نير
للزهرة الزهرا بوجه أفخر
مريخ ثلاثة وثاني المشتري
أنثي وليلي شمالي ممت
الإنسان قدمان بكل مسطر
وكذاك ناحية الشمال الأطهر
في الروم حتى الشام غير مغير
وجزيرة مع ديرة الأسكندر

وله بأذنيه ومسفر وجهه
والمشتري شرف له سرطان
نارية وكذا الرياحيات قل
أبراجه في خامس فرح له
بيت له قوس وخير شهوره
شرف له للذنب وهو معي له
ثانيه في القمر السني وثالث
حر ويبس فيه صفرا ما به
ناري نهاري وشرقي له
فخذان من جسد الفتى قالوا له
بغداد يتلوا أصبهان زواله
ومن الحروف فشد له حوت له
وله بشهر الحج فيه تشرف
وله ثلاثة أوجه زحل بلا
وكذاك مأوي الطبائع بلغمي
وأراه ذا جسدين ثم له من
والطبرستان له بلد تتمت
من أرض جرجان وقيل لشركة
وكذلك اليمن الشريفة عندها

تمت قصيدتنا بحسن نظامها غراء فايقة بنظم الأسطر

وله - أيضا - في دلائل ساعة الزهرة :

يا زهرة عمت بك النعماء وبك الزمان توردت وجناته
أفأين حسن الغانيات وحسنها كم ذي ضلال عن صراط دياره
ولكم على طود السعادة راكب وشفعت في ملك الكواكب في رضى
أكرم بساعتك الشريفة يومها غريبه رطب وبارد طبعها
ممزوجة بحرارة عرضية وكأصفر اللؤلؤ إلى مبيضه
طرب وتزويج ولذة قل لها وشيء وحلي فضة حب لها
طيب وأوتار وأفراح لها جراءة وتودد وتعشيق
ثم لها طعم وorman وخواخ من جوهر ذهب لباس فضة
وتلألت من وجهك الأضواء وبك إستنارت ليلة ظلماء
أم أين عنك الغادة الحسناء فبك إهتدى مذ فارقتك ذكاء
من قارنته وجوهك السعداء وكرامة إن عزت الشفعاء
من دهرنا فالجمعة الزهراء وكذلك معتدل به السراء
براقة ضاقت بها الأرجاء ولها دلائل ما تروم نساء
وفصاحة والكسوة الحسناء ضحك ورقص زينة وغناء
وتناكح وشذا إليه شذاء نظم أكاليل لها النغماء
كالخزما سراي شذاء حلي النساء فيا لها أسماء

سك ومن أرض لها زهراء
رخاءت شهدت لها البلغاء
وفواكه الأدهان يا حسناء
من ثمر أرض قل لها غيداء
من جنس أشجار لها مياه
غنم وابل ملكها سعداء
واللون أبيض قل لها عذراء
مهما جرى فترونقت أعضاء
غيداء تلك الحسنه البيضاء
أوانها صارت هي الزرقاء
وجه عريض نظرة عذراء
وكبيرة الأسنان يا سلماء
وغني كافي قل لها الأسماء
ثالث سماوات لها فسماء
جن فزوبعة ترى العلماء
والكذب فيه جنونة الأسواء
والبيع لا ربح به وشراء
وبها الدخول على الملوك بلاء
وإذا أتت عن هارب أنباء

من جوهر لمياه طير ما لها
متاع بيت والمكاحل والثياب
لها الكراسي صبغ أنوار لها
وحسين كل مكان أظهر ملكها
مثال بطيخ وآس نرجس
والورد ثم الياسمين وأربعا
ولها من الأشكال كل مربع
ولها من الأزمان ماء شبيبة
ودليه في شرفه كانت لها
والعين واسعة وشهلا حمرة
وفصيحة والإعتدال بقامة
والرأس أشقر قد يميل بصفرة
بالكليتان لها دلالة بمرء
ومن صراط قيل مع الذين سما لها
ومن الملائكة فهو غيائيل من
سير بها الصبيان عند معلم
صدق بأخبار السعيدة كلها
واحذر خروج الشيء من بيت بها
وكذا الجهاد على العدو فدع بها

من سفره فجميلة حسناء
يظفر بطالبه ترى الفقهاء
فتنته عشقا غادة شماء
الرجلين غادر في المفاصل داء
والحوت شرفها به الشرفاء
حمل وعقرب قالت العلماء
دلت فجورا قالت البلغاء
خامس وسابع قالت البصراء
مع ثور قالت العلماء
قمر كذا زحل ترى الحكماء
وكذا ترابي له السوداء
عنق من الإنسان يا صلحاء
الماهين والهمدان يا عقلاء
باء وواو في القياس ولاء
زحل له شرف له ورداء
والمشتري ما لاحت الأضواء
دموي نهاري ما بدا الآلاء
والصلب من جسد له ووفاء
بلدان فهي الروم يا عرفاء

سريع يرجع والمسافر قل له
وينال منها غير مطلوب بها
ويصيد صيدا ثم عن مرض فقل
وبرأسه وجعا وأذنيه مع
وعن الحوامل فالإناث نتاجها
بقضية هبطت كذاك وبألها
مهما تكن مع ذاك أو في بيته
سحاقة من نسوة فرح لها
وكذاك من مرض أحرف حقا لها
بعطارد وجه وثاني وجهه
برد ويبس طبعه أرضي قل
والذوق منه حامض ليلى له
وكذا له الحلقوم ثم بلاده
وكذلك الأكراد ثم حروفه
ميزانه برج كذا رجب له
وجه به قمر له زحل إنثنى
حر ورطب والهواء فقل له
غربي منقلب مذكر حكمه
والإليتان وخاصر وركيه من

وإذا نجوم للجيش وسرقة
وظخارسان شركة صحت له
وحروفها كشف تمام حروفها
واعلم حدود سعودها في أول
وحدود كل نحوسها بأواخر
خذها إليك تروق حسنا أخلت

وإلى فريقيات يا نجباء
في هرة مع بلخ يا كرماء
ولفضلها شهدت به الفضلاء
ببروجها عرفت لها الفهاء
منها ويجهل ذلك الجهلاء
لما رأتها الغادة الغراء

وله - أيضا - في دلائل ساعة زحل :

أعوذ بالله من كل البليات
قلنا عموما ومما قلن في زحل
وأكبر النحس سموه وربك ما
وكل من لم يشا كونا له أبدا
وكل علم فحق وهو أودعه
وقيل بارد طبع يابس زحل
كثيرا كل على الأموال يرشدهم
والحرث مع بعد أسفار كذلك مع
والغدر والقهر مع غم إن حزن
والقتل والموت مع حفر القبور له
هذا إلى كل أمراض ومسكنة

ومن نحوس بأيام وليلات
فهو الخصوص بساعات النحوسات
يشا يكون له كل المشينات
فلا يكون ودع عنك الشكوكات
قلوب من شاء من كل البريات
ومنتن الريح أسود في مرارات
من حفر بير وأنهار الزراعات
حقد ومنكر مع كل الخنايات
والمنكرات إلى كل الجنائيات
مسلط فعلى ذل وفاقات
والسل حاوي موضع للعقارات

بالشمس من نظر شر الضرورات
حياتها أسود داجي الليلات
المزروع دل على تلك الدلالات
الخصيان والبخلا أهل الشقاوات
يفضي إلى نصب ستر الخفيات
وآخر الحمل مع ترتيل آيات
من السما سابع السبع السماوات
م الجن ميمون من أنس الخليقات
سود الرصاص حديد في الدلالات
أهليلج فتفكر في الإشارات
في اللون أسود ضد الأبيضيات
من الزمان ومن ذي أربع ذات
والشعر والصوف مع ريح الخبيثات
وما يماثل هذا من شبيهات
وركبة وطحال والمثانات
وأيمن السمع من كل الخليقات
الاثواب محروقة أي إحتراقات
واحذر تخالط شيئا من متاعات
تقصد ملوكا ودع عنك النزاعات

من جنس موت فمخلوق كذا وله
وحين ينظر إلى الأشياء فكان فنا
على العقارات والكرات مع أهل
والحبس والسجن ثم الضرب دل على
وكل موجب في إتيانه تعباً
فتاح رزاق في الأسماء قيل له
فالسبت يوم من الأيام ثم له
ومن ملائكة عزرايل ثم له
له العبيد وقل من جوهر فله
ومن طعوم فعفص بعد ذاك له
ثم الوصير من الأشكال يتبعه
وبارد السم من سم له الهرم
قيل الكلاب وأجناس الهوام له
وفارة لثب يفضي إلى قرط
والساق من جسد الإنسان مع عصب
كذا اليدين مع الرجلين أعظمه
مسافر فيه مغروق ومن لبس
ويخرق الفار دون النار ملبسه
ولا تجامع بين إثنين حذرك أن

تقبض ولا تعط من كل البرحات
زرعت دودا وارفض كل حرفات
ردي حال ففي موت لأموات
إلى قصيات بلدان البعيدات
وزوجة فسقت من كل زوجات
وبالأمير نفاق في سؤالات
أم ما بها فليمت من بعد آفات
عن المريض فمن أكل الطعومات
فكرت فيه شبيها بالحجارات
من آخر الحشر يستشفى بآيات
كل الحرام فدع ربح الحرامات
إلى مكان فتلفا بالمخوفات
سفر ولو كان من أهل القرابات
هبوط سرطان بالولايات
أقول في الأسد العالي لغابات
كذاك عاشر فيها شر ترحات
المريخ فافهم وكن في خير إنصات
والشمس ثالثها عند التلاوات
له بسارقنا أهدى الدلالات

ولا تبيع ولا تشري نصحتك لا
ولا على إمراة تدخل ويأكل إن
يأتي بأسود شيء صاق خبر
وهارب قل صحيح عند مسئلة
والكذب في خبر قالوا سعادته
وعن عبيد فقل سوء الظنون بهم
إغراق أموال أو عن حامل سألوا
أما بها فاليمت ثم السؤال أتى
هذا به شيء من جسم له وإذا
يكتب له آية يرجا الشفاء له
كما يوافق دنياه الحديد كذا
فهذه ساعة لا ترتفع أبدا
من فعل حر وفيها لا تصاحب ذي
به تشرف بالميزان في حمل
ذاك مع سرطان للوبال له
ورابع زحل قالوا له فرح
له الجدي ثم شوال له شرف
وللمشتري أول المريخ ثانية
ورنشغ من حروف فهي أربعة

قليل شعر به مكر الخديعات
من الرجال كذوب ذو نميمات
وفي الجنوب له تكبير لمات
جنس العبيد طويل عود قامات
برأسه وطويل الوجه يا آتي
بوجهه فترى إحدى العلامات
بأنفه فتفكر في الإشارات
بأنفه فطس في كل لحظات
وعنك أبعد شيء في البعيدات
في طالع رجعت كل الذهبيات
بوجه سلطانه في كل حالات
فذاك كوكب من شر النحوسات
فاتق الله خلاق البريات
أرضية مع طبيعات البرودات
وهو الجنوب فافهم نسج أبيات
ومن ديار فبلدان الحبوشات
مكران ثم عمان بيت الحيوانات
ضاد علت بعقود لؤلؤيات
وشهر قعدة من كل الشهورات

فعبد أسود خلق سيء فيه
له علامة في رجليه حين يكن
ومشرق لونه ميل لخضرتيه
يميل في طالع من رابع وإلى
ومن جدي طويل قامة كبر
كبير أسنان في قبح لصورته
قليل شعر صغير العين ذا كبر
علامة فله بالركبتين ترى
دلت على سرقة فيه الذهاب لها
إلا إذا ما رأيت الشمس مسعدة
ولا له قدرة في الإغتصاب لها
عجول مشي وفي حين الكلام فقل
بكل شيء فمكثور ومحترق
طباعه مرة سوداء يابسة
ليلي منقلب أنثى فكن فطنا
والركبتان من الإنسان قيل له
والسند والهند والبحرين ثم لها
حروفه صاد تاء ثم عندهما
والدلو برج له لا غيره أبدا

ثانيه والقمر الأثنى بليلات
مذكر ونهاري مضيئات
وذاك لازال في الدنيا بإثبات
ومن ديار فسودان المقامات
ظهر الحجازي من وجه الحجازات
وأرض سند ومجرى أرض خيرات
دار فموت وشر مع خرابات
مع العمارات في أسنى السعادات
في علم فلك وفي كل الدلالات

فزهرة هي وجه والطارد قل
حر ورطب هواني كذا دموي
غربي رياحي من الأبراج ثانية
ساقان من جسد الإنسان قيل له
وكوفة ونواحيها وتابعها
وأرض قسط ومصر ليس تجهلها
ونجم ذيلي إذا ما الذيل قبل في
وحيث قبل رأس فالصلاح به
جاءت تفوق نظاما السابقين لها

**تمت الكواكب المشار إليها ؛ ثم قال - أيضا - في منازل القمر
للسفر :**

انظر إذا شنتها للبدر أسفارا
الأسفار سافر وكن بالعلم مشتارا
الخيرات أو في بطين زاد أقتارا
حلولة الدبران الموت كم زارا
بهنعة ويخاف النهب من سارا
بنثرة نال تشريفا وأوطارا
وجبهة نال جاها في غنى صارا

يا من يحاول للأمصار أسفارا
فإن ترى البدر مسعودا بمنزلة
إن حل في شرطين فالكثير من
وبالثريا له الخير الكثير وفي
وهقعة صلحت تقضي حوايجه
والنهب والقتل إن حل الذراع وإن
والصرف يغتم بل تسلم غنائه

ومثله الصرف فاصرف عنه أسفارا
حل السماك ولم يأتي له دارا
لكن يخاف عليه الموت لو طارا
يخشى بأكيل في الأسفار أضرارا
والموت يخشى إذا ما شولة بارا
وبلدة أوسط الحالين لو مارا
سعد ومن رمد يخشى من أشتارا
وسعد أخبية تلقيه تيارا
فرغ المؤخر فيه الخير ما دارا
فاغتتمه وكن للخير مختارا
منها وجوه جمال ففن أنوارا
إلى السعود بنور يطفى النارا

وزبرة خوفه من سوء خاتمة
أما الغنيمة بالعواء ويغرق إن
والغفر بالشرف الأسنى يبشره
وبالزبان ذهاب المال خيفته
بالقلب يقطع منه الرأس ناهيه
وبالنعائم ربح المال في سقم
وذابح فهو مذموم وفي بلع
سعد السعود له ربح يفرحه
فرغ المقدم دون المال يرجعه
وبطن حوت عظيما غنيمه
خذها كعوبا لعوبا عادة سفرت
تهديك من ظلمات النحس أيتها

وله - أيضا - في حلول القمر بمنازل الشهر ، والساعات المجمودة

للأعمال :

في كل يوم من نوي الآمال
حمل وأسد حامل الأثقال
تسديس أو تثليث من ذي الحال
للأشبال والوزراء والعمال

خذا مقالة طالب الأعمال
فالقى الملوك متى يحل البدر في
مع نصف أول قوسها وخصوص من
والبدر في الحوت أو الميزان

وقضية الميزان بدر كمال
القوس المنير وصالح الأحوال
وأخير نصف الجدي للأشبال
جوزا قضية حوته بتوال
بدر الكمال فذاك سعد كمال
من نصف قوس يدرك المتلال
أما نوي الأظلاف خذ بمقال
ثور فذلك سعد للأفعال
والبدر في الأسد المهاب العال
المريخ ممزوج مودة آل
والدلو مع أسد بغير جدال
أو يالي عاينته بليال
قمر يحل بعقرب والتال
الحوت المنير الزاهر المتلال
أسد وجوزته ودلو مال
سرطان عقرب دلو حوت عال
سرطان خص لنازل بمقال
الآلات حربك تستعد بحال
قطع بها جددا إلى سربال

وشرى العبيد مع الجوار بجوزة
وكذاك دلو ثم آخر نصفه
فاطلب لعقرب حوتها سرطانها
وشرى الطيور وصيد حيواناتكم
في ثالث الجدي الذي إن حلها
وشرى النجائب يستحب بآخر
من أول النصفين مع برج الجدي
وإذا رأيت البدر في حمل وفي
وذوي المخالب والنبات شرانها
فلذاك في التسديس والتثليث با
وشر الأشجار الطوال بجوزة
ولذاك بالميزان إن قمر به
بشراء معتدل من الأشجار إن
من بعده السرطان نصف أخيره
والنخل فاغرسها بميزان وفي
وقضية للغدر والأنهار في
والحوت مخصوص لماء راكد
والأسد ثم الدلو والحمل الذي
والبس بمنقلب البروج لكسوة

الأبراج يا ذي العلم والأفضل
سلم صبيك للكتابة لالي
وكذاك في زحل وداد العالي
وقريب أوب مسافر الإقبال
تبغي إنقضاه بسرعة الأعجال
وبما تريد ثباته من حال
حال مجسدة البروج توال
أو عقد تزويج لكل رجال
الجوزا من النصفين ذاك التال
أيام عقرب فاستمع لمقال
في ذلك العمل المراد الحال
برج الهواء فصالح الأحوال
وشرى الملوحة برج ماء زلال
فيهن يا ذا اللب والأفضل
ثور وجدي طالب بسؤال
وبعقرب الميزان يكره بال
إن كنت ممن للنصيحة تال
الجوزاء هوائي البروج قفال
والهدم في القوس الجدي العال

واحذر محل البدر عند ثوابت
وعطارد في جوزة وقضية
والقوس ممزوج إذا بعطارد
وخصوص من تسديس أو تثليثه
في كل منقلب البروج وكل ما
وبطي سفر في الثوابت فابغه
وتوسط وتلون مع حال في
وزفاف عرسك برج ثور فابغه
وكذاك بالميزان ثم أخيرها
وكذاك وسط الجدي ثم العشر من
واحذر من الشرطين مع حمل الدلو
أما الحلاوة والمتاع شراهما
وشرى الحموضة في بروج ترابها
واشرب بهن دواك إن قمر ترى
واحذر شراب دواك في أسد وفي
أما لغرغرة وقيء صالح
أرضية الأبراج لا تحجم بها
والقصد في نارية أو ما سوى
وابغي بسرطان الهوام وعقرب

ويكون البدر منحوسا بهن والقمر
والبدر منحوسا إذا ما شنتم
وكذاك منحوس وتحت شعاعه
إذ كان مع ذنب كذا زحلا ترى
واحذر إذا شنت الختان بعقرب
هذا أخذناه بنقل محمد
من آل زهران الكريم بعبرة
أبقاه نحر المسلمين وفخرهم
وصلاة مولاي الكريم محمد
خير الأنام وسيد هو مرشد

المنير لهدم حصن عال
فتح القلاع وكل حصن عال
زحل فذلك سعد هذا الحال
وبنحس مريخ شراء عوال
وازرع ببرج الجدي في الأموال
طلاب هذا العلم بين الآل
القيل المكرم خالص الأقيال
ربي بصدق فعله آمال
تغشى مدى الإبكار والأصال
بالآية الكبرى وبالأفضال

**تعت القصايد الفلكية كما وجدناها ، من نظم الفصيح ، ويتلوها
- إن شاء الله تعالى - لهذا الفن الفلكي لغيره ، فقال في المنازل
المجمودة للعرس :**

يا طالب العلم الأجل الأكرم
إن أنت رمت دخول عرس حادث
وإذا رأيت البدر حل بمنزل
إن حل في الشرطين ماتت عامها
وفي الثريا للرجال تلذذ

إسمع مقالا في النظام الأقوم
فانظر محل البدر بين الأنجم
فاذكر محل العرس عندك فاحكم
وكذا البطين يموت بعل فافهم
والفقر في الدبران عنه فاحزم

وبهنة تأتي عبوسا باطلا
وفي الذراع تلد رئيس عاقلا
والطرف تبغض زوجها وبجبهة
وإذا دخلت بزبرة نلت المنا
فيه النساء مباركات للفتى
وكذلك العواء نحس مثلها
والنفس تهوى كل ما يهوى به
والظلم يلفا في الزبان مع الزنا
والحب يلفا غالبا في قلبها
أما النعائم للمكارم تلتقى
ويموت بعل عند سعد ذابح
وينال في بلع السعود دراهما
والسعد في سعد السعود مقدم
ومقدم الفرغين ثم مؤخر
وإذا رأيت الحوت فاعلم أنها

وبهنة تأتي عبوسا باطلا
وفي الذراع تلد رئيس عاقلا
والطرف تبغض زوجها وبجبهة
وإذا دخلت بزبرة نلت المنا
فيه النساء مباركات للفتى
وكذلك العواء نحس مثلها
والنفس تهوى كل ما يهوى به
والظلم يلفا في الزبان مع الزنا
والحب يلفا غالبا في قلبها
أما النعائم للمكارم تلتقى
ويموت بعل عند سعد ذابح
وينال في بلع السعود دراهما
والسعد في سعد السعود مقدم
ومقدم الفرغين ثم مؤخر
وإذا رأيت الحوت فاعلم أنها

ولغيره هذه الأرجوزة في صور منازل القمر :

إذا بدا في وقته معلل
إحداهما عن القوام منحرف

أولها الشرطين رأس الحمل
ثلاث نجومات كما خط الألف

ثلاثة تشبه بالآثافي
والناس في أعداده تختلف
وداله في الأفق لم يعرج
نجم كبير أحمر مبین
وسوف أجلوها لعین الرءاء
تحسبها من قریها مختلطة
لكن كلتا رأسها معوجة
معوجة الرأس خلف الراكب
هذا یمانى وهذا شامى
والحكم فى ذلك للیمانى
واضحة بینهما مثل الأبر
وواحد أكبر من أخیه
تشابه الكاف لمن رام الصفه
ولهما الزبیره اسم ثانى
لیس له فى قریه مساعد
یشبهها فى الخط لام فاعلم
نجم یباریه أخاه فى السما
والرامحى لیس ذاك الحكم له
یبدا بكل منزل یمان
كالقوس إذا وتر للرمات

ثم البطین ثم بعد صافى
ثم الثریا وهو نجم يعرف
والدبران أربعة كالمحدج
ونجمه الشرقى وهو الأیمن
وهقعة فى صورة الجوزاء
من فوقها ثلاثة مرتبطة
وهنعة فیها كان الصولجة
كانها فى الخط باء الكاتب
ثم ذراع الأسد الضرغام
كل الذراع منهما نجمان
والنثر نجمان خفیان النظر
والطرف نجمان بلا تمویه
وجبهة أربعة مختلفه
والخرثان وهما نجمان
وصرفه فتلك نجم واحد
كذلك العواء خمس أنجم
أما السماك فكل منهما
ثم السماك الأعز لى المنزله
والغفر فهو أول المیزان
ثلاث نجمات معوجات

نجمان مثل الريح في التقويم
مبين لمن له معقول
وبينهن نجمة مشتهرة
آخرها مشبهة بالإبره
يشبهها من الحروف النون
بتسع نجومات يراها العالم
وفوقهن بخمسة مشتهره
ليس له من النجوم أثر
كأنها في الخط حرف الراء
لكل ذي عقل رزين راجح
نجمان ما بينهما من متسع
نجمان وهو في القوام ضده
أربعة كأنهن الرابية
كأنما الأوسط شكل الثاني
كأنه فضل في البيوت
تحسبها من قريبا مشتبهه

ثم الزبانات مع النجوم
ثم بدا من بعده الإكليل
والقلب قد لاح ثلاث نيرة
وشولة لها نجوم عشرة
وهي نجوم شخصها مبین
وهكذا من بعدها النعائم
أربعة قد قابلتها أربعة
وموضع البلدة فهو أقصر
فشخصها يبدوا لعين الراء
وسعدا يلوح سعد الذابح
وطالع من بعده سعد بلع
وقد بدا سعد السعود بعده
وبعده يلوح سعد الأخبية
وهكذا من بعده الفرغان
نجم الرشاء وهو بطن الحوت
نجومه دابرة كالسمكة

ولغيره - أيضا - أسماء المنازل :

بهقعتها واستهنت بذرار

شرطينا بطينا للثريا فدبرت

ونثرة طرف ثم جبهة زبرة
غفر زبان كلل القلب شولة
بلع سعود ثم فرغين بعده
وصرفة عواء السماك تراع
نعائمها كل البلاد سماع
وفي بطن هذا الحوت خيمة واع

ولغيره - أيضا - في البيوت والكواكب :

ولما قضى الرحمن كبشا وعقربا
وثور وميزان بزهرة علقا
وفي سرطان البدر يا صاح فاستمع
وعقرب قوس المشتري عند جوزة
تعلقن بالمريخ في القول والعمل
كذا الجوزة العذرا عطارد قد كفل
وفي الليث شمس ليس في القول من زلل
كذا الجدي ثم الدلو قد لحقا زحل

ولغيره - أيضا - في المنازل والفصول الأربعة :

شرط بطين ثريا دابر هقعا
كذا بدا لثور جوزا في الربيع فلا
مع الطرف جبهة الزبرة إنصرفت
كذا بها سرطان كضه أسد
مع الزبان كليل القلب شولتها
وإن عقربة للقوس مكالة
نجم لبلع سعود واخب مزغهما
وفي حاد لوك حوت للشتاء هنا
هنع الذراع فذا فصل الربيع علا
تخف عليه فما حملته حملا
عواء السماك لفصل الصيف قد كفلا
وسنبل لمصيف لم يكن عجلا
نعائم بلدة فصل الخريف خلا
فصل الخريف فلا تطلب به بدلا
ببطن حوت كذا فصل الشتاء حصلا
ثلاثة من بروج واترك الجلا

ولغيره - أيضا - في الأيام الكوامل في الشهر :

توق من الأيام سبعا كواملا فلا تتخذ فيهن بيعا ولا سفر
ولبسك للثوب الجديد فخله ونكحك للنسوان والغرس للشجر
وحفرك بيرا أو شرى الدار يا فتى وقربك للسلطان فالحذر الحذر
فثالث وخامس ثم ثالث عشرة توقاهما يا صاح والسادس العشر
فواحدة العشرون فهي مشومة ورابعة العشرون والخمس في الأثر
ويم ربوع لا تدور فإنها مدى الدهر والأيام نحس قد استمر
فهذا عن الحبر ابن عباس ن الذي حوى الدين والإيمان والعلم والأثر

ولغيره - أيضا - في كل شهر يوم :

يوم ١٢ من شهر محرم ؛ يوم ١٠ من شهر صفر ؛ يوم ٤ من
شهر ربيع الأول ؛ يوم من شهر ربيع الآخر ؛ يوم ١٤ من
شهر جمادى الأولى ؛ يوم ٢ من شهر جمادى الآخرة ؛ يوم ١٢
من شهر رجب ؛ يوم ٢٣ من شهر شعبان ؛ يوم ٢٤ من شهر
رمضان ؛ يوم من شهر شوال ؛ يوم ٢٨ من شهر ذو القعدة ؛
يوم ٨ من شهر ذو الحجة ، تمت والله أعلم .

وقال غيره في الجهات الأربع من الدنيا :

الريح للعقرب والأمواه تشتمل والنار للشرق والأتراب

قال غيره في قسمة حروف أبجد على هذه الجهات :

مائي	رياحي	ترابي	ناري
د	ج	ب	أ
ح	ز	و	هـ
ل	ك	ي	ط
ع	س	ن	م
ر	ق	ص	ف
خ	ث	ث	ش
غ	ظ	ض	ذ

وقال الشيخ محمد بن عبد الله المعولي ، فيما يصلح لغرس الشجر

والنخل :

وتاسع والعشرون والتاسع عشر
فلا تغرسوا فيهن نخلا ولا شجر
فهذا صحيح قاله صاحب الخبر
تجاوزها للفسل والغرس للشجر
خبيرا بها للغرس محمود الأثر
وبالأحد الأساس يرفع بالحجر

تجنب غرس النخل في يوم تاسع
فقد قيل في هذي الثلاثة دائما
ولكن يقال القطع فيهن جيد
وسابع والعشرون من رجب فلا
ومسروقة خمس من العام فاسألوا
وللسفر الإثنين والسبت صدهم

وشرب الدوا بالأربعاء وحجامة
وتقضي بها يوم الخميس حوايجا
فهذا وجدنا في الكتاب مؤثرا
واخبر صحتي بالسعود لعرضهم
وستة عشر في السماء نحوسه
الثلاثاء وبالجمعات تزويجهم ظهر
حوائج تبغيها من البدو والحضر
فخذ ما بدى في قولة الشعر واشتهر
جميع سعود البدر خذها إثنتي عشر
مثبتة في الكتب خذ ما حلى وذر

ومما قاله عبد الله بن مبارك بن عمر الربخي :

لا تبدي عملا والبدر في حمل
أو كان في السرطان والمحاق معا
ولا تزوج والجوزاء في قمر
أو كان في الجدي والميزان والثور
فمنه يعقب حال الحور (١) بالكور (٢)
في الحر والقر أو في النجد والغور

والشيخ أبو نبهان جاعد بن خميس الخروصي ، في طلب الرزق :

إذا زحل وافاك بالمشتري
وبالشمس فالزهراء ثم عطارد
هنالك تستسقى البسيطة شربة
فتأتي من الأثمار كل عجيبة
وثلت بالمريخ في الدورة الأخرى
تدرجها بالفعل كي تلحق البدرا
فيسقيها جون الجو من قبة خضرا
وتظهر ألوانا من الدوحة الحمرا

ولغيره - أيضا - هذه القصيدة :

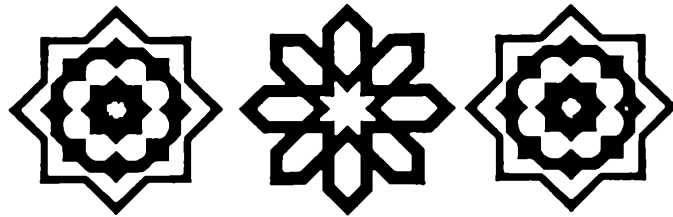
الحمد لله العزيز الصمد

(١) الحور : الزيادة . (٢) الكور : النقصان .

وما له من غاية وأقصى
على النبي المصطفى خير الورى
فخذ بما صح ولا تكتتب
أصاب غما بزمان نكد
قد يكون سالما وينعم
أو في المياه الجارية يغرق
وليس هو لا يختشي ويرهق
في ذلك الثوب ومنه يجتني
مقطع فيها ويكفي عسره
ما دام باقي ثوبه لم ينقرض
من لبس الثوب بيوم الأحد
وعن وشيك عاجل ينخرق
فلم تزل في الناس ذوا تمكين
لم يلبثوا فيها فخف من شؤمها
فقد يكون ناجحا حيث سعا
يصيب مالا لو يكون ناعسا
يرزق إينا من الكرام البرره
قد ينال غبطة ودوله
ولا تكن فظا غليظا عابسا

متصل ليس يعد يحصى
ثم صلاة الله ما ركب سرا
وعنه قد يروى ببعض الكتب
من قطع الثياب بيوم الأحد
ويوم الإثنين بها يكرم
وبالثلاثا ثوبه قد يسرق
أما بيوم الأربعاء سيرزق
وبالخميس للعلوم يقتني
والجمعة الزهراء يطول عمره
لكن بالسبت يقاسي للمرض
كذاك عن خير الأنام أحمد
فإنه في سرعة يحترق
وإن لبست في ضحى الإثنين
وبالثلاثا لثاها ويومها
ومن يكون لابسا بالأربعاء
ومن يكون يوم الخميس لابسا
ولابس بالجمعة المشتهرة
ولابس بالسبت يعطى سؤله
هذا إذا كنت جديد لابسا

ثم صلاة الله ما برق أضا وغرد الطير بأفنان الغضا
على النبي الهاشمي العربي وآله من عجم وعرب



القصاصُ النحويَّة

ومما قاله الشيخ علي بن ناصر بن محمد بن عبد الله بن سليمان

النبهاني ، نبذة في النحو :

الحمد لله ربي خالق البشر ومحيمهم بعلوم الدين والسير
ثم الصلاة على خير البرية ذا النور الذي جل أن يطفأ مدى الدهر
رسولنا والنبي المصطفى وعلى أصحابه القادة الهادين للظفر
هموا نجوم الهدى والفقهاء قد أخذوا من علم سيدهم هديا مدى العمر

باب معرفة أصل الكلام :

أما الكلام لمن يطلب جوامعه على ثلاثة أركان بمختصر
إسم وفعل وحرف فالحروف أتت قبولها آلة التعريف خذ حذر
والإسم ما نظرته العين قاطبة والفعل ماض وحال مقبل الأثر

باب إعراب بعض الأفعال :

وانصب لماض من الأفعال حين تقل سار الجهول لأمر ضيق عسر
والحال يزرع خيرا من له بصر ستحصد الربح في مستقبل العمر

باب المفعول به :

وانصب إلى كل مفعول به فتقل نال الفقيه محل الأمن واليسر

باب إعراب الفاعل وهو مفعول :

وارفع إلى كل فعل سالم فتقل جاء الرسول بنص الحق للبشر

باب ما لم يسمى فاعله :

وارفع لما لم يسمى فيه فاعله تقول ميزت جنان الخلد بالسرر

باب الظروف وهي تجر ما بعدها :

وأحرف الجر من وإلى على ولدي ودون عند ومذ في مع كذا وذر
والياء واللام ثم الكاف زائدة ثم الظروف على حالين في النظر

باب ظرف الزمان :

ظرف الزمان فسات وأشهرها ثم السنين وليل والنهار جر

باب قسمة الظروف وإعرابها ، فالأول ظرف المكان :

واعلم بأن الجهات الست أجمعها ظرف المكان محل الحرف في الشهر
يمين زند شمال المرء فوق يد وتحت ثم بها قس ما بقا أثر

باب ظرف الزمان :

وفيه ساعة مريخ فناحسة وساعة المشتري من أسعد الزهر

وألف عام كيوم الشهر إن صرمت ويوم برد سمت إعصار ذي عبر
كذاك ظرف زمان قس على مثل في الوقت والحين والأعوام والعمر

باب إعراب الإضافة :

وإن أضفت فاخفض للمضاف وقل سعر التقي به ربح لمتجر

باب إعراب كان :

وارفع بكان إلى الأسماء وإخوتها وانصب به خبرا حقا لمختبر
تقول كان أمير القوم متبعا وصار غير الهدى يسر لمدكر

باب إعراب إن وأخواتها :

صير بنصبك فتح ما جزمت به سكن وضمك رفع الجر بالكسر
وانصب بان إلى الأسماء وإخوتها وترفع الخبر الجاري عن الخبر
واعلم بأن كتاب الله خالقنا هدي ونور لدار الفوز والخير

باب السند المرفوع :

وارفع إلى مفرد نأديته أبدا تقول عج يا سعيد عن هوى سقر

باب نداء الإضافة :

وإن أضفت النداء فانصب نداءك وقل يا راكب العدل نلت الفضل في البشر

وانصب نذاك هو المنعوت ثم تقل يا طالبا عملا فاخلصه من كدر

باب المصدر :

وانصب إلى مصدر قالوا الجبال به تسير سيرا بيوم الحشر والذعر

باب إعراب الحال :

والحال منصوب قالوا جاء عالما بعلمه عاملا في شان مذكر

باب إعراب الفعل المضارع :

وانصب بكى ولكي فعلا مضارعة
تقول حتى يتوب المرء من خطأ
وقس على ذا وطالع ما به ملنت
واسأل لكل فقيه عالم نمر
فالعلم بحر وخير العلم في عمل
خذ ما أتى في الذي ما قلته كرما
وسد من خلل فيما رأيت به
واسأل الله لي عفوا ومغفرة
بارك على المصطفى الهادي عليه من
وأو وحتى وإن خذها ولا تذر
أو ذا ينوب فكن منه على حذر
كتب الأوائل من نحو ومن أثر
من علمه ثم خذ منه ولا تحر
وانفع العلم علم الدين والسير
فامعن إليه بعين العقل والنظر
فإبني لضعيف العقل والفكر
عني وعن كل بر تايب نمر
الرحمن أسنى صلاة مدة الدهر





ومما قاله في الشيخ الكريم الأجود مجسن بن زهران بن محمد

العبري ، والمشار إليه من القول هذا ، بعدما شكى إلى الله دهرًا :

يا دهر حسبك ما أفنيت من عدد	أعدته لك في الماضي ومن عدد
وما بطشت وما كسرت من عمد	من كل ما كان بعد الله معتمد
ومن فخاري ما أبليت من جدد	وما حصرت وما أضرمت من مدد
ومنك لله شكوى ملتج كمد	بثي وحزني وما أوريت من كمد
وأرتجي فرجا بالقرب من أمد	واليسر من بعد عسر عمره أبدي
بمنة من كريم واحد أحد	على يد المحسن المسنول والصدد
كريم خلق وأعراق وطول يد	تكر في قتل عسري كرة الأسد

ودونك الحرفيات المذكورات المرفوعات عن هذا الفصيح ، يمدح

شريفًا قومه وأجلهم ، الشيخ الأجود مجسن بن زهران بن محمد

العبري ، وهي على حرف الميم كما تراه :

مالت كاملود الميم السامي	ملا بشمس مع سماء ظلام
مهضومة مركومة مملوة	معلولة النسومات والأجسام
مزجت مودتها بسم كم هما	مزن المنا منها بمنع مرام
من رام منها ضمة مع لثمة	برميه مقلتها بسهم رام
مرضت جسوما لا يماط سقامها	بمعالج الحكماء للأسقام

بالسهم من مقل وسمر قوام
بجوامع لمحاسن وهيام
بمودة تنموا مدى الأيام
ضمرت بأمل محسن إعدامي
منن لمقتر ما هما بأوام
الملهوف والمظلوم من ظلام
هدمت دعائم مجده أعوام
سأم مغيث المستغيث الحام
تهمي بمنهل الغمام الهام
ومعيد محياه الكريم السام
متواتر النعما الخضم الطام
بالمجد سالمة من اللوام
متدرع بمدارع الأحلام
للأكرمين مواضع الأكرام
ومذل خصمهم أمض خصام
فتحملت ما رامه أوهام
ممن تبسم بإنسجام غمام
ميل الميود بملبس وخذام
أمثالها نظمت أتم نظام

مل المداوي من رمته رمية
ملكك ملوك المالكين لأمرهم
ما حملت شم الشوامخ حملنا
مقطوعة منها الأمانى مثلما
مزن المكارم لا يمازج منه
مأوى اليتامى والأرامل ملجأ
مغني المكارم والمغانم مجد من
معلي معالمنا بسمك سامك
مروي جميع المحلين بأمل
محيي رميم المكرمات بركامه
متلاطم الأمواج يم سماحة
متسربل بملابس محيوكة
متقلد بصوارم من عزمه
متولاه للمكرمات موآزر
مجد الأماجد مالهم ومآلهم
مدت مطا أملي يمينا يمه
مهما أروم مكافيا بالحمد من
ميمية مالت بمدحك مفخرا
معدومة بمشارك ومغارب

وله - أيضا - يمدحه على حرف الجاء ، لم تخل لفظه منه :

ناحلة حسنى محل الوشاح	حاوية الحسن الحسان الرداح
جراحة الأحشا جراح السلاح	حوراء أحداق بمخنيها
حام بملح اللامحات الملاح	حامية الحي حما حانم
ب طرح أحباب بحد الصفاح	حاكم حسن بالحما حاكم
بصفحها من صفحات صفاح	حرا مناحل لإحرامها
يحسوه مرتاح ولا لحي لاح	حاملة راح حمام حلا
براح راحات حوت وارتياح	حاول حياة الحب من حتفه
محب محياه محب الصلاح	حاشا محب لامح حسنها
فافتضح الأصباح حق إفتضاح	حاما محياها وضوح الصباح
محلوكات فاحمات الجناح	حالكة الجنج حكا جنحها
تصدح صدحا بحمام متاح	حاملة رمحا حماماتها
بمحسن الحسنى حليف السماح	حارت حلوم بالحما فاحتمت
المحمود والمسحنفر المحل ماح	حافر سحاح لإحسانه
لحزمهم عند إزدحام الكفاح	حازم حرب حسبهم حلمه
محاربا حين يحق الصباح	حسام حرب حاسم حده
مبيحة ما حجرته الشحاح	حاذرة للحمم راحاته
لنجاح حاجات تحب النجاح	حامد حاذ نحوه صحبه

حامل حلم إحدى حوى
حارق أحشاء لحساده
حميمه أصبح بحمومة
حطوم أحلام الحسام الرجاح
بريح حمد حين بالروح فاح
حلوا بلمح لمحياه لاح

ومن الحرفيات له - أيضا - يمدحه على حرف السين :

سمحت سعاد للسليم بكاس
ساغت سلافته نفوس سقامنا
سارت سواير عيسها بسرورنا
سجعت سواجع سعدنا بسعادنا
سيفية سمرية شمسية
سأقت مسرات النفوس بأسرها
سقيا مسارحها بسيل سلامة
سبقت بإحسان وحسن سامك
سمحت سحايبه بسيل يساره
سام بسلم سعادة سمانه
سار بعيس الإستطاعة فاستوى
سمكت سموات السمو سعوده
سادت مساعيه النفوس سميها
سلمت محاسنه المساوي فاستوت

كالسلسبيل سعت كسعي الآسى
فسلت عن الآسوى ومس الياس
وسنحت شמוש الحسن بالإيناس
سجعا يسجع راسيات القاسي
قوسية مسكية الأنفاس
وسقت سليم الكاس من أدناس
وسعادة سلمت من الأنحاس
كسباق محسن محسنين الناس
للمعسرين سما سمو قياس
السامي بسر ساطع المقباس
كرسي سؤدده باسم راس
وسقت سحايبها السهول وراس
وسخيها مستعرب أو شاس
كالشمس سالمها إلتباس الباس

حسن أو مسيء نفسه والآسي
من نسج سودده السنى الكاس
بسطوع ساطع سعده الشماس
بسموه سلمت من الأخناس
وكستهم أسوى كساء خاس
سمط المحاسن كاسر الأفلاس
وأساورا سلمت من الوسواس

ساوى ببسط بساط إحسان لم
ساحاته كسيت بأسنا كسوة
ساعات نحس نحوسه مسعودة
سالت سيول سحاب محسنها سمت
سقت الحواسد كأس سم سمومهم
سينية سلكت سودده السننا
سبت الحسان محاسنا وملابسا

ومن الجرفيات في مدحه - أيضا - على حرف النون :

يدنو ناظرة من الغزلان
تمموا بنشر نواسم الرياحان
حسن الحسان بحنة الولهان
بطعان نبيل نواعس الأجنان
دون الدجنه من غصين البان
ريحانة بانیه الكئبان
أنها نهايات من الهجران
البين سكن جنان دون الجان
إن بان عنا محسن الإحسان
جئاتهم ونجاتهم بعمان

نمت نسيم نواضب الأغصان
نفحات ناسمها ونشر نظيرها
نورية حسنا يحن لحسنها
نجلا العيون الناهبات قلوبنا
نابت عن القمرين نورا بان من
نارية نورية نهريه
نالت نفوس العاشقين بحسنها
نظرت جنان الحسن عيناى ونار
ناحت نوايحنا بيانه بيننا
ناش نشا للأكرمين جنانه

نال النوال بأمل حنائة
نزلت بمزن يمينه عند النداء
نعماءوه بين الأمام بمنه
نامت عيون عن منازل نالها
نجم بنيره نسير وناره
نسموا بمنبر شأنه من منزل
نسلوا بنهل نمير منظره الهني
نوليه من إحسانه أسنا التنا
نافت بمنفرد النظر حسانه
نظمت بمرجان النظام نجومه
نالت نهايات المحاسن حسنها
نلت المنا بنظام نثر جمانها

للمن ناجية من الحرمان
للمعتفين هواتن المرجان
مأمونة من نقمة بزمان
تنحط عنها أنجم الدبران
نرمي شياطين الأمام وشان
الهون المهين بنيل أنور شان
من محنة الدنيا ومن عدوان
بلسان السن أحسن الخلان
حصنت من الأذناس والأخدان
بينان مندقق الجنان جنان
ما أنتجته نتایج الأذهان
وبنظمه نال الهناء الثاني

وله - أيضا - يمدحه ، وقد سماها :] درية الألفاظ طاهرة

الأعراض] :

على ظلل عفا أسنى السلام
بلاه واكف الأتوا بلاءي
وصرنا شبه طرس رقم عاد
بما نيران وجدي أضرمتها

وإن أصما فوادي بالسلام
بحبي والنوى شر السقام
عفاه الدهر عاما بعد عام
نسيم تذكري طول الدوام

وسح سحاب أجفان الدوام
جديد مع أصحاب قدام
يفرق نورها شمل الظلام
على غابات آساد التحام
سهام ليوثهم عند المرام
قتيل بالجسام وبالخدام
رمته ظباء وهم أردى السهام
يذوقوا بينهم جرع الحمام
منابك محسن سلف الكرام
وعشنا في قصور عن مرام
يفرق شملهم بعد التنام
وحامله وواسطة النظام
وأنت خليفة الشم العظام
بقوم به لا عجز بالقيام
بطلعتك الشريفة في الأنام
ونهي قاهر عال وسام
وعز لا يؤل إلى إنصرام
أغوص لدره والبحر طام

وما رعد الأتین علا بصوت
بما لي فيك من عهد وود
بدورهم تقارنها شمس
وغزلان تغازلها ليوث
فأعين عينهم أضحت تباري
فكم خصم لديهم أو مشوق
وإن تلقا سليما من ظباء
محببهم وخصمهم كلاهم
لهم نوب تنوب عن الليالي
ولولاك الخليفة ما سعدنا
وحل بقومك البلوى وحال
فكنت نظام شملهم جميعا
وما سلف بنا أسف عليه
لك الحلم الذي لو رام رضوى
لنا ولقومك البشرى بسعد
ودم في طاعة المولى بأمر
تعش في نعمة وشفاء عيش
وهاك نظام بحر وافري

وله - أيضا - يمدح هذه المنظومة لما بعثها إليه :

يا محسن الفعل في نفسي كوالده ورافدي عن طريف ثم تالده
فهاك درية الألفاظ طاهرة الأعراض من صانع أعلا قلايده
فأقبل إليها وقبلها فقبلك ما زفت لغيرك حسنى مع خرايده

وله - أيضا - يمدح الشيخ الفقيه محمد بن زهران بن محمد

العبري :

سل بالسلم منه سيف العيون ورما قوسه بنبل الجفون
فبرأ مهجتي وأدما فوادي فأننا كالسليم والمجنون
لم أزل في داء يعز دواني ورهينا على بخيل ظنين
كل يوم أدعوا فكاك غزال اللحظ والجيد بالوصال الثمين
وأنادي شمسية الوجه ليلى الشعر صعدا قد يلين الغصون
هل لكم رحمة بها تتلافوا خير خل من العذاب المهين
فهو لا بالإياس ميت ولا حي يرجو الوصال من بعد بين
فأميتوا الإياس وأحيوا رجاء ما حيا للنوال بدر الجبين
معدن الفضل والفضائل بيت المجد والجود سلوة المحزون
صفوتي في الورى محمد خير خبرتي نخرتي معيني معيني
باعث من مكارم الخلق والإحسان والجود كل ميت دفين
فاق خلقا وراق خلقا وضاق الكتب حقا لمدحه تضمين

فابق في مفخر علا بوجود
هو شمس لكم وأنتم بدور
ولنا من سعودكم برج سعد
وجناب يفل بالناب إن نابت
لا عدمناكم ولا عدمتكم
هذه غادة لكم فطرتها
فاقت الغانيات حسنا وطيبا
زينتها قريحة بخلاخيل
حملتها نوق الرجاء إليكم
المحسن الأحسن الكفيل الضمين
ونجوم على سماء هتون
فهو يرمي حسادنا كل حين
بنا نايبات دهر خون
ذروات الإحسان والتمكين
فكرة الود من محب أمين
ولباسا وخير طبع ودين
ثناكم وكل عقد ثمين
وبكم لا يضيع دهري ظنون

وله - أيضا - يمدح الشيخ محسن بن زهران بن محمد ، ويهنيه

بالصوم والعيد :

يا صفوة الشرفاء القادة الصيد
ومن تتيه به الحمرا وزينتها
ومن تطول به فخرا أرومته
آلي ومالي وآمالي التي صدقت
أميرنا المحسن الزاكي الجواد فتى
هنيت بالصوم والعيد الجديد
أعادهن إله العرش صافية
ومن أشاد المعالي أي تشييد
تية الكعاب بعقد الجوهر الغيد
على الأنام بتعظيم وتمجيد
جدي ومجدي وأفضالي وتأبيدي
زهران مبلغ آمالي وتسديدي
وبالفضل المزيد وجمع بعد تبديد
عليك من كل بأساء وتنكيدي

في دار أمن وإيمان موطدة
و غاية الحمد مع خير الدعاء لكم
من الذي كنت في الإسلام خيرته
ومن يوم سعيد الحظ ذا كرم
بطاعة الله قد شدت بتشديد
مع السلام جديدا أي تجديد
وجاء يقطع للبيداء بالبيد
يعيش مكروم في سعد وتحميد

وله - أيضا - يمدح الشيخ سيف بن حمد بن صالح العبري ، وهو

خال مهذوحه :

عليك سلام يا سمي المهند
يفوق شذاه المسك نشر عبيره
وأسماطه تزري نظام حروفها
يدوم مدى الأيام ما لاح بارق
من الصادق البر الصديق ومن به
ومن كم أتى يهوى لقاك حماكم
إذا زرت أرضا قيل عنها ترحلت
فيا ليت شعري أي يوم به اللقا
فيفرح مشتاق ويأنس موحش
وها أنا بالحمراء صرت مخيما
فلي كل يوم ثوب مجد مطرز
فحمدا لمن أعلا ذراه وساقني
فتى حمد البر الصفي الممجد
وأضواؤه تعلوا ضيا كل فرقد
قلايد در من لجين وعسجد
بمزن سحب هامل القطر مرعد
لكم من شراب الود أعذب مورد
فأبعده الجد المغيث بسؤدد
ركابك حتى صرت في قلب موحد
فيشفي غليلا من لظا قلب مكمد
ويسعد منحوس بطالع أسعد
بذروة مجد في علاء ممجد
بكف الكريم المحسن الباسط اليد
إليه وشكرا بعد شكر مخلد

وصلى إله العرش ما سار جلعد

على المصطفى بالزابري أثر جلعد

وله - أيضا - :

أبا نبهان قاموس العباد
كشفت دجى الشكوك بنور علم

وقابوس الحقيقة والرشاد
يقين من صراط وهو هادي

وله - أيضا - :

إنما مسجد الحديث مقام
فاحتوته الحمرا وزادت جمالا
هو بيت لله أعلا علاه
سالم السؤدد المسود سعد
قد إقتفى في بنيانه صالح
أرفق الدار مرفقا لا شتاء
طوقته يمين بانيه نهرا
وحباه حديقة ذات نخل
وكسته من سندس الروض بردا
سارعوا فيه إخوتي وأقيموا فيه
بايعوا الله فإنى العمر فيه
واصبروا ثم صابروا فهي

ليس يحذوه في البلاد مقام
وجلالا شهدت بها الأحلام
وبناه الغضنفر الضرغام
المستليذين والسطا والحسام
الأسلاف بل زاد فيه المرام
فيه تؤذي ولا سموم تشام
عن يمين مما إستهل الغمام
عن شمال تحفه لا ترام
طيبته الأزهار والأكمام
ذكر الإله فهو القيام
بنعيم الأخرى وفيه الدوام
أيام قلال يغتالهن الضرام

حيث من شربه يزول السقام

إن مر الصبر الأمر فحلوا

وله - أيضا - :

وروضها إستبھجت بالنخل إبهاجا

فيها قصور بها الأنهار جارية

وذاك للرفد أفرادا وأزواجا

تهوي إليهم وفود ذاك ملتجا

دان سماكي هطالا وثجاجا

يارب فأسبل عليها الغيث منسجما

في عزة يدرج الأوقات إدراجا

طوبى لمن سكن الحمرا وقام بها

الله يهديهم للحق منهاجا

بها المصاليات من عبرا بنو حكم

أسيافهم سفحت صدورا وأوداجا

وهم ليوث إذا ما الروح حاط بهم

حافاتها شيدوا للمجد أبراجا

فالله سورها بالراسيات وفي

كم أسرفوا في العطا من جاء محتاجا

فهم غيوث لضيف حل ساحتهم

حتى غدوا قبسا للناس وهاجا

وفيهم العلم والمعروف حليتهم

وله - أيضا - :

مما يكدر خاطري ومسالم

سميت سالم حيث أنك سالم

منن الإله كثيرة ومغانم

وافيتنا فأتت أمامك نحونا

يلقى ضياها جاهل والعالم

وبشائر عنها سعودك أفصحت

كلي ثغورا بسمت ومباسم

وقتلت أتراحي بأفراح بها

يا سلوتي دانت لهن مكارم

أخليفتي عن سالفى بمكارم

من روض وجهك وهو روض باسم
نلت المنا ولنا النعيم الدائم
بالشكر معطيه فليس يقاوم
وأنا الغريق بفضله والعايم
في رغد عيش بالدوام منادم
بخلاصة الإخلاص وهو الراحم
تغشاك ما جادت ثراك غمايم
فضل على كل الورى وتعاظم

روضت عيني في أريض زاهر
وحلت منك تحية فلي الهنا
هذا هو الفضل العظيم ومن أرى
شكرا له ربي بإدراك المنا
والله يبقيه ويبقىنا له
ويقينا دار إستقامة ديننا
وصلاة ربي والسلام نبينا
وعلى صحابتك الكرام ومن لهم

وله - أيضا - :

وما ضمن الإلهام من فكرتي الشعرا
وكنت بذا أولى وأنتم به أحرى
وأريثت منكم راحلا مسكن القبرا
ولا منة يوما عليكم ولا فخرا
ورشدا وتوفيقا يوصلنا الأجر
على المصطفى ما دام قرآنه تقرا
بما مقتر من كنز دعوته أثرا

خميس لك الخيرات هنيئ بالبشرى
تفاولت بالخير الذي قارب الدعا
وقرضت في إحياكم الشعر مادحا
وكان على حمدي لكم طوق منة
ولي ولكم أدعوا الإله إعانة
وصلى إله العرش في كل لحظة
وأصحابه والتابعين سبيلهم

وله - أيضا - :

فيمم واخل كل دار إلى نزوى

إذا شئت أن تلقى بعمرك ما تهوى

فما راق في طرفي سواها ولا حلا
وما جنة الدنيا سواها وإنها
فلا تقبلن يا صاح مدحا لغيرها
ومن قال حسنا غير أن البلا بها
وكل البلايا في حقوق أولي التقى
وذي كرم في السقم أزكى لدي من
ونزوى لها في المكرمات شوامخ
لها ما إشتهت نفس ولذت عيونها
فكم لينة حفت لشم قصورها
حوت كل طيب في العموم وطيب
ففاقت وراقت ثم شافت وأوثقت
وكم عالما أفنى الزمان تعلمنا
وكم زاهد في مسجد متهدد
يجود بجهد واجتهاد مجرد
فطوبا عموما للمطيعين في الورى
لفوزهم بالجننتين من الأولى
دوا جزع نفس أخرجت من نعيمها
فيا أهل نزوى بادروا ثم شمروا
وقوموا لنصر الله قومة صادق

فما الفوم والقثاء كالمن والسلوى
عن الشبه والتكليف في الغاية القصوى
فما الخبر كالأخبار أو كالذي يروى
فأي بلاد سالمتها يد البلوى
أجل العطايا فافهم اللفظ والفحوى
لنيم سليم والنفوس لها أهوى
لها شرف ينحط عن سمكه رضوى
من الدين والدنيا بحق ولا دعوى
ومن تحتها الأنهار تجري بها صفوى
معطرة الأرجاء مباركة الجدوى
قلوبا فقط لا مفارقة تقوى
عليها ومن بحر التفقه لا يروى
شجي بنجوى عالم السر والنجوى
لقطع صراط بعده جنة المأوى
وفي صالحى نزوى خصوصا ولا غروى
وأخرة معدودة لأولي التقوى
لنار لظى في قعرها أبدا تشوى
إلى صالح الأعمال واجتنبوا الشهوى
قوي ربيط الجأش في الغارة الشعوى

عن الله في الذكر الحكيم ولا لغوى
هي البطن بالإجماع في صحة الفتوى
وإن تفسدوا يا حسرة الكل بالأدوى
بنزوى العلا وأبسط لنا كلنا عفوى
وما حولها وانقذ جميعا من الأسوى
برية واجعل من تحب لها كفى
به وألحت في الدعاء وفي الشكوى
على وجهها جبل المظالم لا يلوى
بنور مواضيهم قلوب العدى تكوى
وبطن تراها بعد عفوك لي مثوى
على المصطفى حقا وما سحت الأنوى
ففي عفوه عن عبده أعظم الرجوى

فإن تنصر الرحمن ينصر حزبكم
ونزوى على ما قيل من نفس مصرنا
فإن تصلحوها فالصلاح لكلها
فيا رب يا الله لطفاً روحمة
وعافي بفضل منك نزوى من البلا
وعد بيضة الإسلام بعد سقامها
فقد مصها السقم الذي أنت عالم
وقم حجة الإسلام فيها بدولة
وقوم لها نصرا بقومة عصبية
واجعل حياتي في كرام خلاها
وصلي إله العرش ما لاح بارق
واستغفر الرحمن من كل زلة

وله - أيضا - :

بأمن لا يغيره مخوف
منازلها بقاطنها ألوف
مري والهني هو الرؤوف

تنوف في محاسنها تنوف
بها صدر رحيب الذرع صاف
عذاها في موافقة غذاها

وله - أيضا - :

أقصد خميس بن راشد

يا ابن الكرام الأماجد

وحاز كل المحامد
وقل له لا تباعد
لديه أعدل شاهد

ذاك الذي فاق خلقا
واقربه مني سلما
في زورة لمشوق

وله - أيضا - :

يوصله إلى مجد صعود
ومن عدم يؤيده وجود
بحال ليس تجزمه حسود
سعود فوق ما يهوى تقود
فاغضب من يسادوا من يسود
وإن خفقت بجانبها البنود
بملك لا تزاحمه جنود
أردت بقاءه وهو الودود
وعدل لا يعوجه جحود
فذاك هو العماد والعمود
وبالعفو المسيء فلا يعود
ومن جداه قحطان وهود
إليه من له عنه صدود
برحمته ونعمته يجود

إذا قامت إلى أحد سعود
وصار مخوفه أمنا ومنا
وإن ينوي مضارعة فيمضي
فكم قامت إلى سبق المعالي
وشيد قلعة عظمت ببناء
أعز بعزها سدا بنزوى
هنيأ أيها السيف المعلا
وقيده بشكر الله مهما
وشكر الله طاعته عموما
تعم به قريبا أو بعيدا
وبالإحسان ذا الإحسان صله
ودم وابقى سليل أبي وأمي
وبالهادي النبي هداك هاد
عليه صلاة مرسله علينا

وهذه نصرة تهن الأعداي
وكم من نصرة ذلت وهذى

وله - أيضا - :

لآل سعد سعود ما لها قمر
لهم طوالع سعد بالتقى شهب
أضحت بيوتهم حقا مساجدهم
هم هم عصابة في الله قائمة
طوبى لهم بالذي كانوا عليه من
قاموا بنا أمة يدعو إلى طرق
لم يسبهم رونق الدنيا كمن جهلوا
ما همهم غير علم الدين قاطبة
وإنهم عملوا بالحق إذ علموا
يا قوم لا تعدلوا عن رشد من عدلوا
كونوا لهم تبعا فيما إليه دعوا
من قبل أن تجنوا ثمر الضلالة من
فحين لا تنفع الطاغين دعوتهم
فما على النار أهل النار أصبرهم
وعن جوار نبي الله صفوته

ودرع ثنا يؤيده الخلود
بنصر الله عنك بها أنود

بطالع النحس منحوس كما ذكروا
ترمي عدوهم من وجهها شرر
عمارها منهم التسبيح والسور
على العصاة فما خانوا ولا غدروا
الدين القويم وبشرى للذي صبروا
الحق المبين فما إنفكوا ولا عذروا
تجاهلا ولهم في غيرها نظروا
من كان ذا كبرا ومن به صغر
يقودهم أثر يهديهم بصر
في كل ما عملوا والدين قد نصروا
وظاهر والحق يا زيد ويا عمر
كف الندامة إذ تهوي بكم سقر
ولا بكاء ولا ينجيهم عذر
وكيف عن جنة الفردوس مصطبر
من الأنام بدار الخلد فاعتبروا

ما ليس في جملة الأجمال ينحصر
من قرّة العين في جنات من شكر
الأبريز والعسجد النوري فادكروا
الأبريز والفضة البيضاء لها سرر
وظاهر ترى شفافه زهر
من عبقرى حسان هلهما النظر
دار الإقامة غر كلهم غرر
من فوق إستبرق خصتهم الخير
من كل نوع ونعما ما بها غير
الحسن البديع لديه يقصر البصر
لما سفرن لديها الشمس والقمر
الدنيا فلا ظلمة تبقى ولا نذر
إلى الدنا نسمة منهن ينتشر
إلى السما وحيث أمواتنا ودرروا
من المتاعب في هذا لمحتقر
بالقاصرات ولا من نسمة عمر
أيامكم بالليالي أيها الزمر
من قبل أن تغلق الأبواب وانتصروا
نصر لكم وبه التوفيق والظفر

دار السلام ففي دار السلام ترى
وليس تعلم نفس ما أعد لها
قصورهم خلقت من فضة ومن
وبعضها خلقت من لؤلؤ ومن
سمت بقدرة بارئها فباطنها
على رفارف خضر متكنين بها
متوجين بتيجان الكرامة في
من سندس أخضر فيها لباسهم
وكل حسن وإحسان ومايدة
لهم عرايس أكار الحسان لها
لو أن حورية عن وجهها سفرت
ولم تكن لسواها بهجة وعلى
لها ذوايب حسن طيبهن فلو
لطاب كل أريج الأرض قاطبة
حسنى إمرء عمر الدنيا وما يره
وكله ما يكافي نظرة يرها
قوموا إلى مثل هذا واعملوا وصلوا
وسارعوا في الذي يرضاه ربكم
بنصرة الله مهما تنصروه يكن

بمحكم الذكر كم جاءت له السور
وما عن المصطفى وافى به الخبر
وهاجروا وإلى أوطانهم هجروا
باعوا نفوسهم لله وانتصروا
حالا ومالا وعانت فيهم الغير
وبالنبي إمتحانا بالذي كفروا
مع النبي وأتباع لهم ذكروا
من قبل أن تصبروا مثل الذي صبروا
وبعتم الدين بالدنيا كمن خسروا
إلى المقابر عنكم عند من قبروا
لا قحطان من دونهم حي ولا مضر
وهو العماد له الأيام تأتمر

ولا يكن نصره إلا بنصرته
كفاكم هاديا ما في كتابكم
فيما به إمتحن الهادي ومن نصروا
أليس قاسوا شديداً الأمور وقد
من بعد ما ظلموا من بعد ما بذلوا
ما زادهم غير إيمان بربهم
يا قومنا أين أنتم عن أوائلكم
هيهات أن تظفروا مثل الذي ظفروا
أم قد رضيتم بجد ناكص أبدا
فتعرض الذكر صفحا كالذي حملوا
ويسعد الدين من سعد العشيرة
هذا حمود بن عزان العميد لنا

وله - أيضا - :

خميس الذي يبقى لإحسانه الشكر
يكاد أن تبيض من نوره السطر
على الروح والريحان يا حبذا النشر
ولا فارقت نفسي خلايقك الزهر
وكهفا إذا ما نابهم أبدا دهر

كتابك وافى أيها الخالص البر
تلاؤا إشراقا ودادا وحكمة
وفاح لنا ريحان حبك نعتلي
فلا حرمت عيني محياك ساعة
ولا عدمتك المسلمون أخوا هدى

فمنك وافى لا بمن لك الأجر
ولا حل ربعا أنت ساكنه الفقر
بما طال في طول الزمان لك العمر

وبعد دعائي والدعاء مع الثنا
سألت لك المولى جزاء ورحمة
ومني إقتني أسنا السلام مجددا

وله - أيضا - :

من كل مهلكة وأنت الغانم
بالمؤمنين ومنة وتعاضم
نلت الغنا بالفقر ليس يزاحم
من جود مالها بما هو عالم
وآسى وأنت من الكرامة باسم
بمودتي وبه السرور الدائم
ويعزني مما به أنا هايم
وهو اللطيف بعبده والراحم
إثما وفقدا مدنفا يا سالم
قامت به للمتقين قوايم
بسراجة وهو المنير القايم

سميت سالم حيث إنك سالم
لله فضل بالأنام ورحمة
أضحت منيتك المنا فلك الهنا
نلت السعادة قبل نهج طريقها
ومن العجايب أن بكيتك حسرة
وأرى بكائي في رحيلك فادح
والله أسأله الرضا بقضائه
ويمن من فضل علي بأجره
وأعيز نفسي أن تكون خليفتي
وصلاة ربي والسلام على الذي
وعلى الذين مضوا في منهاجه

وله - أيضا - :

فكم واصل الأعداء عدو مخادع

فما كل ذي وصل محب ونافع

فكم منع القربا عن الوصل مانع

ولا كل ذي قطع عن الوصل مبغض

وله - أيضا - :

ولو سمعتها في الورى إذن سامع
قليل أناس من قريب وشاسع
من القاسيات العمى أنفع نافع
وتعفوا وترجى في الرخا والفواجع
وصفوتك الهادي لخير الشرايع

كفى عظة لو صادفت قلب خاشع
ولكن عموا عنها وضموا سواننا
فيا رب اجعل كل موعظة لنا
فبانك أهل أن تعافى وتبتلي
وصلي على خير الأنام محمد

وله - أيضا - :

ونعمة برضاء الرب تزداد
وفي المخاطب ترجيع وترداد
تبري بها من أليم الشوق أكباد

عرس هني وإسعاد وأولاد
يا من أعرفه مما أشرفه
ولا جواب لنا فيه ولا صلة

وله - أيضا - يذكر الشيخ أولاده موسى ومنصور :

ومن بها أتمشى في مآرب لي
وصحتي بزمان السوء من علي
عمرا طويلا وأبقاني وكل ولي
أعمالنا كمطيعي خاتم الرسل

موسى عصاي التي أضحت مباركة
أما فمنصور منصور به أبدا
أبقاهما الله لي عونا بطاعته
ويختم الله بالخيرات خالقنا

وله - أيضا - :

زر من تحب بفرصة أدركتها ودعاك فيها قبل يوم فواتها
فمع الفوات ندامة مقرونة للنفس من ذي الحب طول حياتها

**وله - أيضا - يمدحه ، ويمدح له المنظومة ، لما بعثها إليه ، وهو
من سكان المسفاة ، بليدة بالجبل الأخضر ، مسير ساعة عن الحمراء :**

فتى حمد يا ذا الوفاء المطهر ويا خير خل للأماجد أفخر
فهاك من البحر الطويل قلادة منظمة من خير در وجوهر
تضيء دراريها بأفق سمائها ضياء الدراري بالسماء المنور

**وله - أيضا - يمدح الشيخ الأجود محسن بن زهران ، ويهنئه
بالعيد ، وأخيه :**

هنيت بالعيد يا غوث السلاطين كما تهنيه يا غيث المساكين
أهدا لك العيد العام الإله وكم كسوته منك ثوب الفخر في الدين
يا من نطول به يا من نصول به يا من نقول به رد الشياطين
كم ناب أشداق بغي صار كاسره عنا بخفاق غضب أو برائين
ومن من الحسن والإحسان صار له إسم ومن فضله في الحال والحين
أكرم بإسميهما أكرم بنيلهما أكرم بهم من جوادين كريمين
وكم بشكرهما يوما وفضلهما ملأت في الدهر أوراق الدواوين

ودم خليفتنا من مضى برضى
ومن على سلام ما بدا وشدا
عيش أضا ما نقضي طول الأحايين
برق وورق بأوراق البساتين

وله - أيضا - يمدحه ويهنئه بعيد الأضحى في سنة ١٢٥٥هـ :

هنيت بالعيد يا من مجده رتب
والعيد جاء زمان الخصب وهو به
يزينها أدب والخلق والحسب
صبت عيون الغمام الغر أدمعها
يجر ذيل ربيع برده قشب
وأصبح الطل في الأكمام منظره
فأبسم الروض إذ يبكي وينتحب
والورق في مورقات الدوح ساجعة
نجوم در ومنها أنجم ذهب
والغصن يبدوا لديه اللهو واللعب

وله - أيضا - يمدحه :

يا محسن الحسنى ومن حسناته
وهو العفو إذا تواعد مذنبنا
صليت بها حسادنا وعدادته
أمت إليك ركابي بمطالبي
وينال منه هباته وعدادته
يا من لغايات الثنا طلباته

وله - أيضا - يمدحه :

سلام على من لا تعد فضائله
ومن كلما عينا سخاه وجوده
وفي نايباتي لا ترد وسايله
رأت ربع محل جوده سال سايله

وله - أيضا - يمدحه ، ويذكر السبلة التي بناها مجاورة مسجد

السجدة من قرية الحمراء :

إلا إليك ولا طول ولا طول
وكامل البدر لا يعدوك قنديل
ولا محلك للوفاد مجهول
والغوث والغيث معقول ومنقول
أبرزت والرغد مبذول ومجزول
دلالة بك مدلول ومأمول
حضر وناد لسان منه مرسول
الظمان بالري منهول ومعلول
حسن بعقد من المرجان مع لؤلؤ
قلب المحب بأنس الإس مأهول
معدول رافده معدول معدول
وقد رسا منه تأصيل وتوصيل
بمثله وهو ممثول ومأهول
وشاهد فاضل منا ومفضول
ماضي المضارب مصقول ومسول
وبالغنى منه منقول ومعقول

يا مجلس المجد لاسول ومسنول
أنت السماء وشمس المجد مشرقة
لا فوق فوقك من عال بمرتبة
وسيع نرع وفي حلم وفي كرم
على السبيل لأبناء السبيل لقد
مافيك من سعة للمعتفي سعة
ناد ينادي على بذل الأياد على
وبيت حمد هو المحمود زايره
زينت به قرية الحمراء زينة ذي
مأهول رؤياه إلا للعداة كما
مجدول وافده مخذول حاسده
بمحسن حسنت عليا محاسنه
لا غروى أن عمرت للمجد أبنية
أمير أمن وإحسان وزرع ثنا
لانخشا من حادث الأيام وهو بنا
ولا نحادر إقتارا فتقتلنا

والله يبقية للإسلام منفعة ورفعة وهو مأمول ومسنول

وله - أيضا - يذكر غرفة بناها على بيته المسمى [بيت الصايغ] ،
والتاريخ لتمامها ، وهي بقريّة الجمراء :

بناء بتيسير الإله لقد تما
وظاقت له العليا بأشمخ رأسها
ودانت عصيات الإمارة كلها
وفي الست والعشرين تاريخ ذا البنا
بعام ربزغ قد مضت بعد هجرة
محمد خير الخلق أكرم مرسل
لمن قوله في كل مكرمة أما
وصار عليها راكبا ولها زما
إليه بآلات وعمان نسل عما
من القعدة الغراء بالذروة الشما
لسيدنا الأمي من فضله عما
عليه صلاة والسلام الذي تما

وله - أيضا - يذكر البيت الذي بناه هذا الشيخ بقريّة الجمراء ،
وقد سماه [البيت العالي] ، وهذه صفاته ، وعدد غرفاته ،
وأسمائها ، وتاريخ بنيانه ؛ وفي البيت الفذ ، قال المنظومة
الطويلة ، فإن أخذت من أول بيت منها حرف واحد ، يبين لك البيت
على التمام ، وانظر النثر الذي على أبيات المنظومة ، إشارة لبيان
ذلك ، والتصريح الأظهر في البيت الفذ ، والمنظومة ركبت عليه ،
ودونك هو :

تم عام الستين مع مائتين بعد ألف من هجرة المختار

فهذا التاريخ الظاهر ، وأما الباطن بهذه المشار إليها شعرا :

ت	تبارك ربي خالق الجن والإنس	ورب السما والأرض والعرش والكرسي
م	ملك تعالى ملكه وإقْتداره	ومحيي العظام الناخرات من الرمس
ع	علا سمك هذا القصر سر إرادة	بجد سعيد سالم الضد والنحس
ا	أقامت به أفدان كل مسرة	وحسن وإحسان على بغية النفس
م	مقامات أمن لا مرید يخيفها	بكوكب رجم لا يحوج إلى حرس
أ	ألم ترا فيها كوكبا محسنا أضى	يباكرها والأوجه الزهر بل تمس
ل	له بهم كل السرور محمد	أخ وحمود شبلة صفوة الشوس
س	سلايل زهران الكرام وعبرة	هم غوث ملهوف وغيث لذي غرس
ت	ترا محسنا فيهم على كل محسن	تكاد بأن تفصح بذى الألسن الخرس
ي	يطول بقحطان النبي مناصبا	وهود نبي الله ذي الذكر والدرس
ن	نحت له قصدا إذا ضاق مقصدا	فحضا وفاء في المراد بلا بخس
م	مرابعه السارين يهدي منارها	إليه كما يهدي إلى الشرق بالشمس
ع	عماد سخا بالمال في كف مقتر	وبالنفس في الهيجا مع السيف والترس
م	مقاماته فيها التلاوة شيمة	لكتب الأوالي ما نوا فيه من طرس
أ	أرا غرفا بيت الجديد عداها	فإثنى عشر والكل منهن في جنس
ي	يشير بأسمائها نظامي وأبتدي	بغرفة أبواب الصباح التي تنسى
ت	تناظرها ذات الملاحه غرفة	الطويلة والحسن التي قنت قس

ي	يباها بها حسنا وسمكا فغرفة	الخزائن فيها كلما شنت يا نفس
ن	نسامي بها فالبصرة الغرفة التي	بها سعة من كل ضيق ومن حبس
ب	بوجهك باب الملتقاء مغربا	إلى الجانب الغربي فادخل بذى أنس
ع	على غرفة العمال أول مدخل	بها آلة العمال من عرب أو فرس
د	دنوت متى تدخل لما شنت من منا	إلى غرفة الأسرار فاسكن بها وجس
أ	أياد حمدنا صنعها وافية	بغرفة بيت الله مرفوعة الكرسي
ل	لثنا أيادي زينتها وزينت	لغرفة أزهار الحدايق والأنس
فا	فما فوقها في الحسن والطيب غرفة	وسيدة ذرع حين تصبح أو تمس
م	ممنعة في رأس رأس رست بها	قواعد بل تسموا بمفتخر اللبس
ن	نبا مخبر أبواب ذا القصر عدها	كدال وكاف ثم قاف بلا لبس
هـ	هلم إليه إن بابك منزل	وعض بناب صرف دهر ولا ضرس
ج	جميل به يهوى الجميل وفعله	يواسيك من فضل ومن علة بوسي
ر	رأينا بروياه من العسر يسره	وقابلنا بالبشر والدهر في عبس
هـ	هما جوده لما أتته وفوده	بمعذرة في حين يطعم أو يكسي
أ	ألا إنني من وجه عظم نواله	فغنقي مكبوس ورأسي في نكس
ل	لما أرا من تقصير نفسي بحقه	على عظمه والله يجزيه عن بخس
م	من الخير والإحسان مع طول عمره	بأمن وإيمان بمفترض الخمس
خ	خبير فكم جاز بإحسان محسن	بخير الجزا فيه ووقاه من بأس
ت	تمام الدعائم الثناء شروطه	صلاة على من نوره بأبهر الشمس

أريد بها رب الرسالة والهدى
محمد خير الخلق بالفعل والنفس
و رقاً مرتقلاً لا يرتقي غيره به
عليه صلاة الله روحية النفس

وله - أيضاً - يمدحه :

وكم قائل أي الأكف تجود
فقلت يمين الراكب المجد والعلـا
ومن طابت الحمرا ومن حولها به
ويقطع غور نجوه ونجود
سلاة زهران ابن زهر أعزة
وهود وقحطان لديه جدود
بنا أحسن الدهر المسيء بمحسن
وأبطل منه للوعيد وعود
أدام لنا والمسلمين بقاءوه
كريم لكل المحسنين ودود

وله - أيضاً - يمدحه ، ويصف الباب الراكب بالقصر المشيد

المذكور:

كمل الباب صنعة لا تباها
شيدته بذروة المجد عليا
وأياي بذل الأياي تراها
لازما لا يقل لماها لماها
لكريم لامة ساد فيها
ولخطب متى عناها غناها
محسن من إلى حسناه قالت
سينات العدى فناها فناها
بحماه أمن وأمواله من
جودة الجم ما حماها حماها

سل عمانا تخبرك عما أراها
والعماد القصر المشاد عليه
وبعام الستين مع مانتين
وهو من هجرة البشر الذي من
خاتم الرسل قيم السبل سامي
وصلاة عليه من مصطفىه
فقراها كم بشرت فقراها
غرف الحسن قد تناها ثناها
بعد ألف تصرمت مدتهاها
بشراه قد أنزلت بسورة طه
الفضل هامى الراحةات يا من دعاها
وسلام عشية وضحاها

وله - أيضا - يمدحه وأخيه وإبنه ، ويذكر باب القصر المشيد :

قل سلام إن جنت باب الكريم
وأحمد الله في عمارة هذا
وأسال الله أن يعز به الإسلام
وبمن للمؤمنين وأمن
ببقاء الثلاثة الكبراء
واسط العقد والعميد العماد
وأخيه محمد وحمود
دام فيهم بقاءوهم مستقيما
وعلى المصطفى صلاة غدوا
وعلى آله وأصحابه والسالكي
صاحب الجود والعطاء الجسيم
القصر وأسأل بقاءوه في نعيم
من ذلة الزمان الزنيم
إنه ذو الفضل الكبير العظيم
الكرمء الأهلين للتكريم
المحسن الأحسن الحليم الحميم
شبله فرقدي سماء شميم
بنعيم من الرووف الرحيم
وعشيا من السميع العليم
صراطه المستقيم

وله - أيضا - يهنيه بعيد الفطر ، في سنة ١٢٥٥هـ ، بهذه الرايقه :

عيد هني لمن حسناه حصناه
وإسمه إشتق من إحسانه كماله
كنز العفاة ومحبي للرفاةة من
كاسي العرات ومطعام الطواة
منا بلا من في بسط اليمين على
القابل الفض منه الغض عن خلق
وتمتطي للبلا صبرا مطيته
كم راش جنح فتى أخنا الزمان به
وفل حد نيوب للخطوب من
مشغوف قلب بإدخال السرور على
كساه من سندس تشریف ما لفتى
سروره أن يرافيه السرور وما
هو الجواد بما تحوي يداه وكم
كم أعتقت عتقا عفوا صوارمه
فلا عدمنا زمانا أنت محسنه
خذها فتاة الجمال الفرد لم يره
تسعى بشوق بلا سوق إليك جوى

وكان من خطل شوراه سوراه
وفضله الجم سماه وأسماه
الشم الصفات ومن أحباه أحياء
ومطعان الطغاة وسل عماه عماه
بذل الثمين ومن وافاه وافاه
بطول حلم ومن أوراه أوراه
وللعلا طرف مسراه لسراه
وقد يراه فآثره وأبراه
الوجه القطوب نداه يوم ناداه
علي حبا وأغناه وأقناه
الأشراف تعدم رؤياه ورياه
أجزاه في كشف ضراه وإصراه
ترجوا نداه أوداه وأعداه
ولا يعد حباه في أحباه
ولا فقدنا لحسنه وحسنه
إلا أجلاه من شبه أجلاه
بسعي من طاب مسعاه ومرعاه

ما شام شاماه مصنوعا وصنعاه
وفي الصباحة صباحاه وليلاه
أهل لها نتمناه ونهواه

زينتها بصنيع منك في زمن
سحبان كل زمان في فصاحتها
ما كان يطمثها بعل سواك ولا

وله - أيضا - يمدحه ، ويذكر قدومه من سفره :

ومعرفا ومهينا ومعرفا
سفر الزمان مسورا ومشنفا
وخريفنا أضحا الربيع الأريفا
ولطائفا أو طرفة متطرفا
بهباته كل الفصول تشرفا
وتقول عيسك لا وصلت تكلفا
تنجوا وتظفر بالمكارم عن وفا
ومنكرا بين الورى ومعرفا
يسر ومحروم سواه على شفا
التفريق مالا للعفاة مؤلفا
للرزق ساع ثم نال تلهفا
أولاه مطلبه بلا وتأسفا
يرجامع التوفيق من أهل الصفا
في الناس أحسن محسنا وتعطفنا

مني السلام مشرقا ومشرقا
لمن الذي بقدومه من سفره
كان الخريف ربيعنا برحيله
سله ولا تسل الربيع مطارفا
وربوعه أضحت ربيع عفاته
تهديك بالحمرا إليه زيارة
وبمحسن الحسن الجواد من الآسا
سبحان من خلق الأنام كما يشا
هذا مؤهل للمكارم وهو في
لولا لسر بالكرام لما بقا
إن قيل بالسعي الشديد فكم سعا
من ذي قوي ومطالب بمكاسب
لكن بالطلب المجرد من يهوى
أحسن إذا ما نلت إحسانا كما

وله - أيضا - إرشاد إلى سبيل الرشاد ، وموعظة حسنة للعباد :

أجل هبات الله عقلا مميّزا
وصبرا على كل البلياء مثبتا
وخوفا على التقصير في حق دينه
ولا ترجوا إلا الله فردا ولا تخف
وفي كل حال بالإله توكل
ويرضى على حكم القضا أحسن الرضا
ومن علم الله المهيم صدقه
ونجاه من خوف وأعطاه من منا
فجد واجتهد لله وأخلص عبادة
وليس حياة المرء إلا كقائل
فإن كان للتقوى تزود نال ما
فيا رب يا الله لطفًا ورحمة
وصلي على خير الأنام محمد
وأصحابه الغر الكرام وآله

وعلمًا به الإنسان لله يعمل
وشكرًا على النعم بما هو أفضل
ويحسن ظنا أن وفا وهو أجمل
سواه ولا غير المهيم تسأل
فلا خاب راجيه ومن يتوكل
ولا يسأل الفعال ما شاء يفعل
بطاعته نال الذي هو يأمل
بما ليس تدري نفسه وهو يعقل
فما هو غير الخالص المحض يقبل
وعما قليل سوف بالرحل يرحل
أراد وإلا فالمهالك موصول
وعفوا من الذنب الذي منه أعول
نبي الهدى فينا نبي ومرسل
وتابعهم حتى القيامة تحمل

وله - أيضا - يمدح الشيخ سيف بن زهران بن محمد العبري :

على سيف ما لاحت بروق الغمام سلام وما هبت رياح النواسم

وما حن رعد السحب في كل مزنة
من الروض طول الدهر ما هب طائر
يفوق سناه في الدنا كل بارق
سلالة زهران السמידع أعنه
هو الليث إلا أنه بسطانه
تفرد بالعليا على أجمع الوري
سألت إله العرش يعلوا سماؤه
ويجعل مسعاه على كل هامة
ويفسخه عن كل شيء يهوله
ومن صفوة الإخوان أسنا تحية

وما هبت النكبا على كل باسم
وما حنت الورقا رسوم المعالم
ويزري شذارياه روض الخزايم
له في الوري من عربها والأعاجم
ترد إليه الأسد يوم التصادم
وبالحكم في الدنيا على كل حاكم
وينصره بالباترات الصوارم
لأعدائه مع هول كل مراغم
ويلبسه درع الثنا والعزايم
على سيف ما لاحت بروق الغمام

وله - أيضا - تحية للشيخ الأجود محسن بن زهران بن محمد

العبري ، يوم ٤ صفر سنة ١٢٦٤هـ :

سلام على من كنت أصفيته ودا
وأحسن ما ساء الزمان بجانبه
سلالة زهران الذي زهر به
هنيا لنا دهر لقد سرنا به
ودم مفخرا ذخرا ووفرا موفرا

وأسعفني قصدا وأوسعني رفدا
وأوهن ضدا عضده عضدي ضدا
ربيعي ومن ربيعي به طال وامتدا
وما ضرنا لو ضرنا ساء من صدا
بذكر وشكر يرتقي مجده مجدا

وله - أيضا - يمدحه ، ويسأله حاجة ، من بحر البسيط :

يا من أباه لقد أغنا غناه أبي
ومن إلى العرب العرباء نسبته
أميرنا محسن لازلت بحر ندا
في النفس منك إلى ما شفها أمل
فامنن علي بما فيه تجد سعة
ومخجل منك أن يسألك حاجته
ومن يعافا به من عايق النوب
أكرم بفرع سما من طاهر الحسب
للمعتفين وسيف للعداة وبي
وانثنى خجل من كشفها حجب
فجود كفك فيه غاية الأرب
كمخجل الورد من منهلة السحب

وله - أيضا - يمدحه شعرا :

در القلايد من منظوم أشعاري
وكم أشد بها أزري وأشركها
وكم جزيت بحسناها أخوا كرم
والعلم أفضل ما يعطا الفتى ومتى
ومشتر منه حرفا فهو باخسه
ماذا يعادل في الدنيا فضيلة من
وفي الدنا سلم في نيل كل منا
فبادروا واطلبوا التعليم ثم صلوا
بها غناني وتكريمي وأوطاري
بفرد أمري وأطفي جذوة النار
تهمى يداه فتزري سيب أمطاري
تختاره فتراه خير مختار
لو كان ينفذ فيه ألف قنطار
به ينال رضاء الواحد الباري
وقد يجيرك من ذل واقتار
ليلا بصبح وأصال بأسحار

وأراد منه عبد الله بن مرهون بن عبد الله السالمي ، أبياتا ،

فنظّمها له ، وهي في الحث على التعليم :

من شاء يظفر في الدارين بالأمل
ولا يضيع أوقات الحياة سوى
مخافة العمران يمضي وما ظفرت
فالعلم أنفع شيء إن عملت به
ويعجز المقول الحبر الفصيح عن
والعلم كم نال أهلوه به رتبا
عز الذليل به كنز الفقير به
لم يغن من دونه المال الذي طلبا
والعلم سيده علم الشريعة لا
واعمل بكل الذي تلقا حقيقته

فليجتهد في طلاب العلم والعمل
في هؤلاء ولا يضا على مهل
من المهم بشيء راحة الرجل
وسلمان الأمانى مشرق السبل
التفضيل في الفضل والتفصيل للجمل
يفاعها يعتلي سمكا على زحل
والنور في ظلمات الجهل والزلل
وهو الجمال لرب المال والخول
بغيره تبتدي واحذر من الملل
تبقا سعيدا رشيدا سيد الملل

وله - أيضا - يذكر مصلى العيد من بلد الحمراء ، وهو بجبل
أحمر ، بأعلاه بنيان قريب من سبلة الشيخ مجسن هذا ، فما أشرف منه
مكانه ، وأظفر سكانا :

كبر بوصلك في مصلى العيد
تلقاه في الحمرا كوردة وجنة
واشكر لمجدنه ورافع سمكه
فترى كأنك فوق متن سحابه

وقل السلام عليك بالتمجيد
في وجه خير المحسنات الغيد
ذي الرشد صفوة راشد ابن سعيد
من فوق أخضر روضة في بيد

بنسيم كل مطيب أملود
جليت من الأقداء والتكيد
من عاطر الأكمام في تجديد
كم يشتفي بمقامنا المشهود
وعظا يصدع قاسي الجلمود
بعذابه المحذور والمعدود
في جنة العليا ودار خلود
نفوسهم من أنعم المعبود
لطريق أهل الشكر والتوحيد
الداعي إليه محمد المحمود
وأكون في ظل به ممدود
من شمس دعوته لكل رشيد
ما دام شكرهم على التأيد

والجو مبتهج الجهات مارج
وبه بصايرنا وكم أبصارنا
أنفاس رضوى والبوادي لم تزل
وعليل صدر في الورى وغليله
في يوم تسمع للخطيب بمنبر
مما توعده من عصاه ربنا
وبما به وعد الكريم عباده
مما تلذ عيونهم أو يشتهي
والله أسأله الإعانة والهدى
في أثر خير المرسلين ودينه
حتى أفوز بقربه وجواره
صلى عليه الله ما نور أضأ
وعلى صحابته وأكرم آله

وله - أيضا - يذكر بلدة المسفاة ، وهي بالجبل الأخضر ، مسير

ساعة عن الحمراء :

وثمر رباها لم يزل طيبا يحلوا
وعن كل هون في بقاع العلا تعلوا
مع الكرم والرمان حف به النخل

سقا الله أرضا لا يغيرها المحل
تمنع بالطود الأشم قرارها
فروضاتها الطلح النضيد يزينها

وأبياتها والوقت معتدل الكل
ولا حر منها يسخن الماء والظل
بأعلا ذراها لا يقاس له مثل
على روضة يدي نعائمها البذل
سنى الثنا ما عاقها الذم والبخل
بذكر الذي يسموا له الحمد والفضل
لنيل ترى مولى الورى حبذا النيل
بدمع تراه إنبرا طله وبل

وأنهارها تجري خلال رياضها
بفصل الشتاء لا تلق بردا بأرضها
وأكرم بها لله بيتا مشيدا
إذا كنت فيه خلت فوق سحابة
بنته يد خير البنا ثم عوضت
فظوبى لمن أمسى وأصبح عامرا
قلت عينه طيب الكرى موهن الشرى
وأجرى على ما إجتري مدمعا جرى

وله - أيضا - يمدح الشيخ الأجل حمود بن محسن بن زهران بن

محمد العبيري :

وللوفاء منه تدمير وتشمير
كالشمس يقدمها نور وتنوير
وللمكارم توفير وتوقير
الأمجاد وهو لهم يسر وتيسير
أخلاقه وهو للأخيار تسخير
ومنه في الأمر تأمير وتحذير
سعد وأنت له قطب وأكسير
وفي المعالي له علم وتعبير

هذا حمود له رأي وتدبير
أمت رياسته العليا سياسته
يعاجل الوفد جم الرغد عن كرم
وهذه سنة الأجواد ثم على
هنيت محسن بالشبل الذي حسنت
متى عنا الأمر قبل الأمر يفعله
وذا لطالعك الأسنى دلالتة
كبير حلم صغير السن ذو همم

وإن من زهرة الأيام طلعته
وفي سما آل زهران بزهرهم
أبقاكم الله للإسلام منفعة
وهذه دعوة في بعض حقكم
وإفا إليكم مشوقا في خلائكم
وزهرها وبذا خير وتخير
فأزهروا ما به نحس وتغيير
ورفعة ولكم نصر وتنصير
ممن له في الثناء الجم تسطير
وفي وفاه من التوقير تقصير

وله - أيضا - يمدح الشيخ بدر بن محمد بن زهران العبيري ،

ببيتين فذنين :

يا بدر منك على البدور تفاضل
والمشاكل ومماثل ومناضل
والبدر إسمك والصفات بعيدة
من حيث أن لك الضياء الكامل

وله - أيضا - يمدح الأجل الأملج زهران بن محمد بن إبراهيم

العبيري :

عليك سلام يا كريم العناصر
وما سجسج نمت بأزهر روضة
يفوق سنا برق الدياجي ضياؤه
أبو أسيف سيف المجد والحمد والاعلا
أمير يرى كل الأسود خرائقا
له راحة مبسوطة عم سيبها
دوام الليالي من علي ابن ناصر
وغنى على أفيائها كل طاير
وطيب له يزري بأطيب زاهر
أمير الورى في كل باد وحاضر
إذا زارت في الحرب يوم التشاجر
على البارقات المرغذات المواطر

هو المودد الصافي إذا شفني الظما
وسيف فما ينبوا له حد صارم
فما رامه يوم الهياج مبارز
له همة تسموا إلى المجد نفسها
ودم يا أبا سيف بعز ونعمة
وخير معين في الأنام وناصر
إذا ما نبا يوم اللقا كل بائر
من اليمن اليمناء وأبناء غافر
ولو كان من فوق البروج الزواهر
ومحتفظ من سوء صرف المقادر

وله - أيضا - جوابا للشيخ الأجل الأجود محسن بن زهران بن محمد

العبري :

كتابك و افا محسن الفضل والحسنا
وطاب أريجا فاق مسكا وعنبرا
وذلك أدنا ما نرجيه منك في
وكان رضائي في الذي أنت ذاكر
قدم شيخنا في دولة مستقيمة
فلازلت في العهد القديم مجددا
يفوق نظام الدر منظومه الأسنا
بأقصى بلاد جاءنا فيه والأدنا
زمان ولولا أنت كان هو الأشنا
رضاك وحسبي رأيك الصالح الأغنا
معودة من صولة الزمن الأخنا
خليفتنا عن سالف السلف الأحنا

وله - أيضا - يمدح الشيخ الفصيح محمد بن زهران بن محمد

العبري ، شعرا :

مالت لمفخره الأعلام والأكم
مفني الظلام بأقمار مشارقها
لما أقام سماء شمسها الحكم
ضمائر العلم من أفهام من فهموا

ملازم النظم من قامت مليية
ما مقول بمقام النظم قاومه
مهدي مدايحه للأكرمين وما
من عنا منه من ما يمازجه
محمودنا وحميد الإسم من شيم
معهود من قدم الأيام مقدمه
محمد سمكه السامي مشيده
معروف مذکور مشهور مسالكه
مني السلام سما بالمسك ناسمه
مجد الملوك ومحبي ميت ذكرهم
مقيم شكرهم بالمستقيم ومن

وله - أيضا - على قافية النون ، والبيت ثمانية مصاريع ، يذكر

أفعال المتقدمين :

لك الحمد يا ذا الحمد والعز والشان
وقهر وقبض غالب الإنس والجان
مكون كل الكاينات ببرهان
وحاكم عدل إن شكا الجور خصمان
وأنت عظيم العفو واسع إحسان
وملك على كل الملوك وسلطان
وأهل السما والأرض دينا لديان
وما شاء فعال بلا عون أعوان
ورحمن باق كلما بعده فاني
وأنت جزيل الرغد للوافد العان

ومستغرق شكر الشكور بهتان
وعذب فرات كم رنا موجه ران
ويدني إليه كل ظمان جوعان
وأمهلت إعجال العقوبة ذي حوب
وذنب عظيم قد غفرت لذي توب
فتحرمه من شنت من كل مغضوب
تميت وتحيي من تشا لا بمعوان
صلاة بها يحيى رسولك والحب
ومخرجنا من كل ضيق إلى رحب
ويهزم للشيطان في حومة الحرب
وتهدي به من كل ظلمة شيطان
مع الآل والأتباع ساداتنا النجب
وأنصار دين الله في الشرق والغرب
فأكرم متبوع وحسبي بهم حسبي
وعينان إن ظلت عن الرشد عينان
وكم قاتلوا بالصدق أهل عناده
وكم طهروا دين الهدى من فساده
وبالعروة الوثقى وعز عماده
وماتوا وهم أحياء سر وإعلان

وجودك محض خالص من منان
وبحر بلا عمق ولا ساحل دان
ولا يختفي من أكمه العين إنسان
وأنت بحلم كم سترت إلى عيب
وجدت بجود للسنول ومطلوب
لك المن والفضل الذي غير مغضوب
عليه وتعطي خيره كل محبوب
وأسألك اللهم يا سيدي ربي
وذوا الإصطفا والإجتبا منك والقرب
وكل سرور من غموم ومن كرب
إلى كل زحف لا يقاومه حزبي
وصلى على أزواجه وعلى الصحب
ومشكاة مصباح النبوة في العرب
وأنصار أعلام الشرائع والكتب
وإدلالهم يجلي دجى الشك والريب
هم جاهدوا في الله حق جهاده
وكم ظاهرُوا بالسيف خير عباده
ببيع نفوس صدقت بمعاده
وإرشاده فردا سبيل رشاده

ولا جرهم للذل والجهل جرار
ضعيف القوى منهم قوي وكرار
ودانوا لدين الحق بالرغم فجار
بعزة إسلام وخالص إيمان
علت بهم أعلا المعالي عبادات
وقامت إلى أغنى المغاني زهادات
لخستها لم تبقى فيهم إرادات
قد انفصلت منهم عن الحایل العان
وأخلصهم عند إختبارهم خبر
وقادهم للأمر النهي والأمر
وقد علموا أدواء دانهم المر
وأن جزاء المحسنين بإحسان
وهل قامع حرب الهوى بمقامع
وهل فيكم من نير القلب خاشع
وراج إلى خير الثواب وهاطع
إلى دعوة الداعي مجيب بإيمان
وكم عوجلت أحبابكم بمصارع
وكم فجعت جهالكم بالفواجع
وناه لنفسن السوء بر منازع

فما غرهم في هذه الدار غرار
ولا فر من زحف الفضائل فرار
فتنكب للأذقان ما قام كفار
وذلل له بالعنف في الأرض جبار
فأكرم بقوم بالمكارم سادات
وكانوا إلى أعلا المراتب قادات
وفارقت الدنيا طباع وعادات
بدعوة مولاهم إليه مودات
ولم يجبنوا صبورا متى فنى الصبر
وما ضرهم فقر ولا غرهم كبر
ولا ذلهم قل ولا يطغهم كثر
وإن عظم البلوى فقد عظم الأجر
فيا قومنا هل فيكم أذن سامع
وهل لسبيل الإهتدا من مجامع
وهل خايف هون العذاب وجازع
وفي الإقتدا بالمهتدين بطامع
فكم قرعت أبوابكم من قوارع
وكم قطعت أسبابكم بقواطع
وليس إلى سبل الهدى من مسارع

ومن كل ذي قلب وسمع وعينان
وفي الدين والدنيا بأعظم محنة
فمنكم قضي نحبنا بأفجع إنة
ولا تاب من تضييع فرض وسنة
ولم يخشى من سوء العذاب بنيران
ومتجركم إذا لا خسر صفقة
حرام تنالوه بأبغض نفقه
وزينا يقسي القلب من بعد رقة
ويحرمه دار النعيم ورضوان
أقامت بها الأشجار في تربة المسك
قصور بها في غاية الحسن والسمك
ومن ذهب للخالصين من الشرك
ودانوا لديان بأفضل أديان
وأزهارها طابت بأطيب دورها
ودانية أشجارها المزورها
تريك جميع الحسن فرد سفورها
فظوبي لمن كانت له بين ولدان
من القاصرات الطرف يبهر رياها
فظوبي لمن يحيا سعيدا بحياتها

ومعتبر بالمهلكات الروادع
وفي كل عام كم فتنتم بفتنة
بأسهمها ترميكم وأسنة
ومنتظر ما اعتد عنها بحنة
وإجماع من أهل الثواب وجنة
حرمتم جزاء الدين يا بنس رفقة
فدين ولا دنيا سوى بمشقة
فيبقا على أحيادكم شر ريقة
وبحرقه بالنار أحرق حرقة
هي الدار دار المنعمين بلا شك
وعنبرها والزعفران لذي النسك
من الفضة البيضاء خالصة السبك
ومن كل ذنب والمذكين من إفك
فأنهارها تجري خلال قصورها
وتسبيك بالألحان خضر طيورها
ومبهجة بالبحور بيضا خدورها
وكل سرور في بهيج سفورها
وحوراء عين تقصر العين رؤياها
ويكشف وجه الشمس من نور ضواها

ويحيا حياة لا يموت محياها
بما لا رأت عين ولا سمع أذنان
بذات محيض والولادة تنكب
ويعظم فيها بعد عرفانك الحب
بها إبتلا بل هي تذكرة تصب
فأكرم بها وللحسان وولهان
وعن ذات أقدار وعاجلة تفنا
وعن غاية الحسن المطهرة الحسنا
وغانية عن ما سواها بها يعنا
نرى غيره من مالك الملك رحمن
وشدة ما تلقا من البغية العليا
وملك كبير لا يقاس به الأشياء
مع الأتبيا والصالحين هم الأحايا
وأوهن صبيرا في الجحيم بخسران
أجرني من العصيان والخسر والهك
ومن أسهم الأعداء ومن غرة الشرك
وفي السر والإعلان والعقد والفك
واعصمني اللهم من كل شيطان
إلى أعوج من مفسد الطرق مهلك

وينعم عينا بالنعيم ولقياها
وما تشتهي نفس وتلتذ عيناها
فيا أيها المغتر يا أيها الصب
وبول ومنها الغايط النجس ينصب
وفيهما تبيع المال والدين والرب
إليها أم الأجزى ولا دونها تكب
وإن كنت لا تقوى إصطبارا على الدنا
فكيف عن الأخرى وخالدها الأسنا
وفايقة في حسنهما الكامل الحسنا
مطيع لمن أغنا وأفنا ومن أسنا
وإن أنت لم تقوى إصطبارا على الدنيا
ومحنة أيام قلال بها تحيا
بجيرة خير الخلق والمرضى تحيا
فأنت إذا أدها بداهية دها
فيا رب يا الله يا ملك الملك
ومن منزل الهون المنعص والضنك
واهديني اللهم في البسط والمسك
وظهر إلي ديني من الجهل والشرك
أهدي زمانا ضل عن غير مسلك

دماء مساكين السلامة فهتك
فلا راحم طفلا وعبرة مشتك
من الجهل والبغي المبيد وطغيان
أميأ قويا كي يقوى حصونه
ويسقى بأنواء الهداة غصونه
رحيما لكل المؤمنين إرتضونه
إماما يؤم الناس هديا بسلطان
فحتى تراه عز فوق الذي عزا
ولا يبق من تسمع له أبدا ركزا
بعاجل ما يروى به وبما يجزا
قبيل العذاب الهون والأكبر الثان
وأسعد به الإيمان سعدا مؤيدا
ونور به الأفاق بلدا وفدفا
واعزز به عزا واجعل له يدا
ويمحوا ذوا شرك وكفر وجحدا
وبالأمن والإيمان والحسن الخلق
وعجل علينا الخصب بالوبل والودق
تمر بكم سحب ومنسجم البرق
بأعجل منهل وأغزر هتان

وسود فيه كل أب مسفك
إلى حرقات الله كم متهوك
ونور صراط الدين من ريب محلك
وقوم إلى دين الهدى من يصونه
ويمنع من نذل العداة مصونه
شديد على شر الورى ما عصونه
وسيفا بلا حيف هم ينتضونه
وانصر به الإسلام واعزز به عزا
وإن بأهليته أعاديه أزا
ولا أحد منهم يحسن بما يجزا
عقوبة مرهوب العقاب لمن أجزا
ومجد به الإسلام مجدا مؤيدا
وقوم قناة الدين دهرا مسرمدا
وسهلا وطودا مشمخرا ممددا
على من عصا يعلوا بقهر تمردا
ووسع علينا بالحلال من الرزق
يعم خصوصا والعموم من الخلق
سهيلا ونعشا ثم غربا مع الشرق
فيظفيء نار الجذب والقحط والمحق

وأشياخ في الإسلام عباد ركعا
بنا وبهم ذرعا لقد ضاق أوسعا
فلا رابح مسعى ولا مرسعا رعا
لك الحمد من ضر إلى كل إحسان
ويا من له الحسنى صفاة ومن أسما
وأمطر علينا رحمة كلما نظما
واصدقنا دعوى واعدلنا حكما
واعلمنا ما جاء عنك بقرآن
واخلف لنا ما فات من سالف الفضل
بهم نهدي خير الطرائق والسبل
وأصحابه الهادين للرشد والعدل
إلى وصلها ما فاح روح وريحان
على ابن أبي نبهان ناصر أخوان
وغاومضل في البرية شيطان
وذي الهيبة العظما مع الإنس والجان
إلى غامض الأسرار من دين ديان
حياة علوم الدعوة الغاية القصوى
ومن قايم بالعدل قانع للأهوى
وكشف إلى شر الضرورة والبلوى

برحمتك اللهم أطفال رضعنا
وفي الأرض أعجاف بهائم رتعا
ومنا سواء قاعد وإذا سعا
إذا أنت لم تسمع دعاء لمن دعا
فيا رب يا الله يا باسط النعما
أجب دعوة الداعي برحمتك العظما
وأمر علينا خير أقربنا رحما
وأخلصنا دينا وأثبتنا حلما
وأحيي به الأموات بالقابل الجهل
ومن علماء قادة سادة نبيل
طريقة خير الأنبياء مع الرسل
عليه وإياهم صلاة بلا فصل
فوا أسفالو يجدي في الغيب الفاني
على كل أفاك أثيم وخوان
خليفتنا من بعد والده الران
وبحر علوم الفقه والمنطق الثاني
وأنا بتصديق الرواية في رجوى
ومشرقة الأنوار باهرة الأضوى
بفضل إلهي عالم السر والنجوى

على رغم أنف المعتدين بخلصان
وما عن رسول الله في دينه يروى
وهذا أولي التقوى لركنهم الأقوى
هوت بنفوس القوم في أسفل المهوى
وحلت حضيضا لا يليق بإنسان
عن الذروة العليا ومنزلة السعد
إذا شك في الموعد من صادق الوعد
وعن بذل الدين والوصل في الضد
فهذا محال أن يكون بأكوان
وكان من الأعداء للواحد الرب
لكان أسير الهون والذل والكرب
وأحقر شيء في قياس ذوي اللب
وتأخذه بالإثم عزة بنيان
وفي ذله عز به غاية المنا
وفي موته أسنا حياة بها الهنا
ومن خير تيجان الكرامة أحسنا
فأكرم وأفخر من لباس وتيجان
إلى حال ذي جهل وسوء وإغفال
وأقبح تدبير وأسوء أفعال

وتنقذ نفس الدين من هذه الأدوى
ولولا صحيح الخبر الوارد المروى
لكان أياسي من حياة أولي الفتوى
بما سمعت أذني وعانيت من أهوى
بدنياهم والدين من أبدح المآوى
لبعدهم صاروا من الله في بعد
وكيف يرجى الفوز قحطان أو معدي
ويطلب من عصيانه ذروة المجد
وود من البغضاء والبرء في الجهد
ولو سكن العرش العظيم أولي ذنب
وحملة خلق الله أنصاره حرب
وكان سقيا ميتا حيه ينبي
فما قال مغتر بأضعف من صحبي
وأما ولي الله في فقره غنا
وفي قله كثر به النصر يفتنا
مؤيدة سعدة مؤيدة ثنا
يتوج منا مالك الملك محسنا
ومن شك فلينظر بأحسن ذي بال
وراح إلى الحسنى بسوء أعمال

قد إنعكست منه قرينة آمال
وأضحى طريدا حاويا كل خسران
طريق هداكم بالكتاب الذي يتلى
به تصلوا قريبا إلى الملك الأعلا
وأخرى لعبد شاكر نعمة المولى
إذا حاد عام أو تعاما لشننان
وبأسكم من بعضكم بعضكم يرمى
ومحوقة أرزاقكم والسما تهمل
ولا يرتضي منكم بقسم أولي قسم
وعدوانكم في الدين أكبر عدوان
وبالفسق والفحشاء والكبر توصف
فما منهم في حومة الحكم منصف
فأحلمهم يبدي النعامي ويصرف
فلا يخفوا سوء العقاب بعصيان
ومالوا إليه من ملوك نحارير
وأعدل أحكام لقوم مساعير
فكم فيهم من ناصر ثم منصور
لوجه إله خالص غير منان
إلى كل معلوم بناحية الأرض

وناس لأخراه وصاحب أهمال
بأقبح أعمال وأفسد عمال
أهبل عمان أين أنتم عن المثلى
وجامعة الخيرات أخرى وبالأولى
وفيهما رضاه مع رضاكم بها أولى
وخايف من نار الخلود بها يصلى
لبستم ثياب الذل لأمنعة تحمى
إهانة من باريكم عادل الحكم
لنهبكم مال اليتامى بلا جرم
وبالجور قام الجور والظلم بالظلم
سلاطينكم بالظلم والجور تعرف
وعن كل فرض والنوافل تأنف
فكم كفروا النعما وحين يعنفوا
عنانا عن التقوى وحين يخوفوا
ألم يعلموا ما جاء في حق تأثير
ومن سير تنموا لأحسن تدبير
أمة دين شمرؤا خير تشمير
ومن بر ذي صدق وبالنصر مبرور
لهم سير سارت على الطول والعرض

وما كان من براء بنا وبهم يرضى
من الفوز مع أوفاء الجزاء على العوض
بصادق وعد مجزل الفضل رحمن
وذكرا لهم يبقا طويلا مدى الدهر
ويلتذ باد بالسمع مع الحضر
وتعنوا إليه الوحش عسفا من القفر
وتشمخ أنف عنه خسر وعميان
من الخبر المرفوع والمقتضى خبرا
لقد غسق العدل الذي أنتم أحرى
ومن بيت كفر وهو حين ولي أمرا
سواء ومن أثرا وقاص ومن دان
وإن يغصبوا من ما هم لهم مالا
توعدهم عنه جزاء وأغلالا
ويهدي إلى الإنصاف في الحكم ضلالا
حييت أنوا شروان ذكرا بأزمان
فحاشا بأن ينقاد بالرؤية الصغرا
فما قرع الأسماع وعظا ولا برا
بطاعة مولانا الكريم وما أجرا
وما عن رسول الله يروى بديوان

تدل على المسنون والفضل والفرض
وما لهم يوم القيامة والعرض
لكل تقي مخلص مؤمن مرضي
وحسبهم فخرا يطول على الفخر
وشكرا به الركبان تشدوا مع السفر
تكاد له تنهش قاسية الصخر
وتنخر تقبيلا له أنجم الزهر
أما سمعت أذانهم ما إلى كسرى
بسيرته بين الأنام التي تقرا
بأن تعشقوه إذ آتا دينه كفرا
بأحكامه آوى يرا العبد والحرا
وحرص عن ظلم الرعية عمالا
وإن درهم جروا إليه فأنكالا
كفا خبرا عنه يوبخ جهالا
ويقرع بالتنبيه للفضل أغفالا
ومن لم تفده للهدى آية كبرى
لئن كان تنزيل الكتاب الذي يقرا
قلوبا من الدين الذي حجب الأمرا
بعيدا إلى معبوده ما حيا عمرا

بأعدل ميزان وأوضح برهان
وهل بقيت من حجة بعد قرآن
وهل رؤية للعين من بعد إنسان
وتابعهم هدى إلى دار رضوان
وسما هداه أو تبلج أصباح
إلى روح ذكراه وأمطر سحاح
نزول بها من خاطر الدين أتراح
توصل إلى دار السعادة خلان
من الصالحين القادة السادة الغر
ومن حط عنهم مهلك الذنب والأصر
وشد بمن أشددت أزرهم أزر
رسول كبير الفضل والمن والشان
ومن كل ما أخطأت بالعلم والجهل
وأحقاد صدر خالفت شرعة العدل
وفضل لحق الوصل في موضع الوصل
وبالتوب مما خص أو عم ديان

هو الحجة الكبرا على كل إنسان
عيانا وأخبارا مع الإنس والجان
وعذر لذي جهل وعافل عميان
كفا برسول الله والصحب إخوان
عليه صلاة الله ما لاح مصباح
رسالته السميا وما فاح أرواح
فضائله العظما فتعظم أرياح
فتملى بآيات البشائر ألواح
جعلت وإياكم ومن قاريء الذكر
ومن لهم يوم الجزا أعظم الأجر
وكل صغير والكبير من الوزر
بحرمة خير الأنبياء السيد الطهر
واستغفر الرحمن من سيء الفعل
بفعل وترك وإعتقاد ومن غل
وكل رضى في موضع السخط في الأصل
أدين بكل الحق والكل من كل

**وله - أيضا - جوابا للفصيح الكامل حميد بن محمد بن رزيق
النخلي ، على قصيدة بعثها إليه من بعد رجوعه من الرستاق ،**

ودحض أمامه السيد حمود بن عزان أبو سعيدي :

وإفا نظامك والمستحسن الحسن
وخبر خير آتا من بعد مكرهة
أكرم بسمط قريض صيغ من درر
أتيت يا بن رزيق لا الذي نظرت
لم يأت للمتنبى مثله نبأ
ولا رأينا ولا نرجوا مناضله
بعثت تهنية في خير تغرية
أتيت فيه كنيات الحكاية مع
وكم أشرت وكم سميت باسم علا
فحين أوجزت أعجزت الذي طنبا
وفي قضيتا طول يطول بها
وذوا السعادة أن ينوي مضارعة
قاموا إلى نصرنا قوم وما وهنوا
من آل عبرة أنصار لنا بهم
مقدمهم محسن نجل الكرام فتى
يسارعون لنا من قبل دعوتنا
سيوفهم لأعاديننا مقاتلة

من ذكر سرا أبوها البوس والحزن
والعسر باليسر كم وإفا به الزمن
لبحر فكر تقاسي موجه السفن
عين ولا سمعت من مثله أذن
لإمرء سوي يباريه ولا حسن
تضمه في الأنام الشام واليمن
صار العزاء مناء ما له ثمن
غريب نعت لها يا أيها الفطن
وكم رفعت بخفض للذي وهن
وحين أظنبت بالأظناب يفتتن
قول القول ويسما بعده لكن
تمضي وما بحروف الجزم تفتن
لما أصابهم صبيرا فما جنبوا
لا ينتنون عن الهيجا ولا يهنوا
زهران غيث وليث ما به جبن
وذا هو النصر والتأييد والمنن
وهم مدارعنا للحرب والحنن

وذاك سر بفعل ظاهر وخف
وكم بها عبر فينا لمعتبر
وكم تؤملنا بالنصر أيتها
وتورث الأرض منا أمة صلحت
وينجلي بالدجا ما بالظلام دجا
تحيي لسنتها معهود سنتها
وتشرق الأرض من أضوا وجوههم
والله في هذه الدنيا يظاهرهم
والفضل والشرف الأسنى وخير ثنا
ثم الصلاة عليه والسلام له
ما لاح نور صباح من هداه على
وما شدا الورق فوق المورقات وما

لمن سواء لديه السر والعلن
وخير مختبر يا أيها الذهن
قريب نصر به الإسلام تستعن
بصفقة ربحت ما عاقها دخن
ما أوقدت سرجا سفن النجا فتن
بلا أعتها المفروض والسنن
وتنجلي محن الأيام والأحن
ولا إفتتان لهم فينا ولا فتن
على محمدنا ما دامت المدن
ختامه مسك وهو الخاتم القمن
سما فلاح وما إخضرت به الدمن
هب النسيم إليه وما ينثني غصن

وله - أيضا - في الغزل ، على منوال قصيدة الأموي ، وأجود

المطلع :

كتمن الهوى وأسلن العيونا
وأشجين ورقا بمورق دوح
وذرنا أحبا وكننا أطبا
وأصبحن بين صبوح اصطباحي
وأردفن طول الحنين الأئينا
بأغرب نوح يذيب الغصونا
من أعقل حبا وأيدا الجنونا
يراح المولج المريح الحزينا

وأشجا أغان بأعلا مغان
وبيضاً صباح وعضاً رداح
جناني تذكر حور الجنان
تجل جمالا وتعلوا كمالا
ومن بعض تمثيل من لا مثيل
فأين المداح لهدى الملاح
وأين الصفات من الموصفات
ولو أن حسنى بدت بعض حسن
ولو أن بعض أغان سمعنا
ولو فاح من طيبها بعض طيب
فأكرم بهن ومن طيبات
ومن خالداً ولا والداً
ومن طاهرات أعدت لقوم
ومن آمنات إلى المؤمنينا

لأحلا غوان بهن غينا
وهيفا وشاح بدعص ترينا
حسان تروض بالمحسنينا
وتسلوا محالا لها العاشقونا
دهشن عيون العقول العيونا
سبا كل طرف به سابقونا
بغيات حسن من الواصفينا
لمتنا غراما ولم نبق حيناً
لغابت عقول من السامعينا
إلينا لأحييت به الميئينا
أعدت من الناس للطيبينا
ومن ناعمات إلى المنعمينا
من الذنب والرجس هم طاهرونا
من الخوف أضحوا من الآمنينا

**وله - أيضا - جواب للشيخ سليمان بن محمد الغافري ، أرسل إليه
كتاباً على أن رجلاً من أهل السر ، وعلى لغة أهل عمان الظاهرة ،
تعاهدوا على نصر دين الله ، وقد سماها [قلادة الفاخرة في ذكر
رجال الآخرة] :**

وإفا كتابك يا بن القادة النبل وفرع سادة عدنان العلا البطل

فتى سمي نبي خاتم الرسل
سراه حين قراه مع قراه على
بنصرة الدين من إخواننا الفضل
عهدا تسل سيوف البغي من خلل
لا يعقلون بروع الروع من خبل
من غير فعل من التنزيل من رجل
ألقا به الدولة الغرا من الدول
الجود الكماة رماة البغي والغيل
أقدام الخوامس في حراء للنهل
بسط إنبساط من الإيمان والجدل
أهل الحداب ومرداس وكل ولي
من الأئمة والأعلام للسبل
آثارهم وعن الأسماء والعمل
عن السرا للشرا بالبيض والكلل
هوى يزيد عن التعذيب والعذل
ومسنون الثواب وإجماع الصواب جلى
ما نفقوا بعد إخلاص على دخل
يطول ما إقتتلوا في مدة الأجل
بنصرة الدين بيعا سالم العلل

وإفا سمي ابن داؤود وفاك به
ما كان أكثر شراه وأكرم من
إذا بشر المسلمين المؤمنين أخي
وحق أيديهم عقبى ترادفها
حاشاهم أن يقولون القيام وهم
مقت كبير ورود القول نصرتنا
يا ليت شعري هل أبقا على زمن
أين الحماة الأباضيون أين أولوا
ويقدمون عرانيين العوابس
يحمون بالبيض بيضاء الصراط على
المقتدون بعمار وإخوته
وكم أعدد ولم أحصي لهم عددا
إن شنتم فبطون الكتب تخبر عن
لهم يلهم ريف بستان ولا شغلوا
بيض الخدود على بيض هووا
المهتدون بمكنون الكتاب
ما طابقوا الهوى ما فارقوا بهوى
ولا هم إنخذلوا لو أنهم خذلوا
لله باعوا نفوسا كم لها بذلوا

شم الأنوف بنصر الدين من فشل
دار الإقامة لا في الحائل السفلى
من الظلمة والأصداف والميل
بربح ما أتجروا حقا من العمل
عمري لعمري بلا مين ولا جدل
فضل القيام قعودا دايم الكسل
عن نصره بين مخذول ومنخذل
من الركاب وخيل والحصون يلي
بجهلهم فأعدوها من الحل
بالله جدا فلم يجبن ولم يزل
خميس فتح قريب مشرق جذل
بأس الجراد الأشد الأرشد العجل
وبين خير الورى مع صحبة الفضل
وفي حنين وبدر النصر منحذل
وبالخير الجياد وصبر صادق أزل
بعد النبي وصفين ونهر علي
تقتصها أثرا تشفيك من علل
لا يحتويها خفا عن أكمه المقل
إدراكه بالهويناء كان للأول

وذوا الحتوف على متن السيوف وهم
من حيث علمهم أن الكرامة في
وما السلامة إلا في سلامتهم
وإن هم صبروا صدقا فقد ظفروا
ما كان أفقدهم دهري وأعدمهم
خيارنا يتمنا أن يكون له
دعا الخليلى أقواما وقد جنبوا
وما دعا إذ دعا إلا إلى عدد
خافوا صغار أمورا وهي ميتة
فقام معتزما فردا ومعتصما
حتى غدا صبره نصرا وواحده
يا جهل من يبتغي فضل الجهاد بلا
أما درا بالذي بين الجموع جرا
في يوم مؤتة والأحزاب كم بطل
حتى غدا الدين بالبيض الحداد
والدار والجمل المعروفتين أتت
تكفيك واحدة ذكرا ومعتبرا
حسبي بها وكفا إخواني الشرفا
لو أن أسنا المنا من ها هنا وهنا

للجرد والبيض والخطية الذبل
للكفار كم أخذت من مؤمن بطل
صدق الجهاد أجم الصحب قم وسل
سر إختبار من الجبار متصل
من إصطبارهم يشربه بالعسل
من قبل سوء مصير الكافر النكل
مستغفر خجل فاغفر أي زلل
لكن بعفوك حبلي غير منبتل
بقوله كل شيء فاعف يا أملي
ضلت بها جمل من حايد الملل
من إهتدى من مهاوي الجهل والخطل
المؤيد لم يجهل ولم يحل
وكم صلاة لنا من خاتم الرسل
وفاح أرواح روح الريح للمقل
صراط صدق بنور الحق معتدل
هديا من المكفهر الجهل للجهل

وكان خير الورى ما احتاج مبعثه
قاسا شدايد كم فيها مكاييد
وصار من بعده قبل الجلاذ على
وهو إختيار إلى الأبرار جاء على
ومن يرم دارهم فورا وجارهم
أو لا قاولا به الأولى بنقضه
يا غافر الذنب منه تايب وجل
أنا المسيء الذي من سوءه خطر
يا واسع الرحمة العظما ومن وسعت
ثم اهدني واهد بي يا رب من ظلم
بهدي هاد له هاد هديت به
محمد خاتم الرسل المؤيد بالدين
عليه خير صلاة منك دايمة
ما لاح أصباح مصباح الفلاح به
والآل والصحب والأتباع ما سلکوا
هدي هدية مهديها يهم بها

**وله - أيضا - على منوال منظومة العالم الفصيح الشيخ القدوة
سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلى ، التي هي مطلعها] تالاً بـرق**

بالدياجي مشعشع] ، ويقال أنه مجاوبا لها :

عذولي عدولي عن جوى متمنع
ووجد إصطباري لإضطرابي موهن
ولم أستطع أحيان الصبر ضاحكا
وليس نحول الجسم إلا بعلّة
وكم لسقيم الجسم من إستراحة
ولكن فما آسى لآسى نفوسنا
بتنينهم بدر الكمال فخاسف
وهذا هو الداء العقام وإنه
ولا يروى للغما ولا يهدي من عما
يقوم بنصر الله قومة صادق
بلهجة حب باع طيب مهجة
يسارع أن يدعوا نزال وينثني
يقول متى يأتي الوغا فيميتني
وإن أصحا صحتي بيد البلا
وأن ديار الأمن ليس بأهلها
وكم أفصح الشيخ الخليلي بذكرهم
فأشجا وأرجا ما يكون لذي رجا

متى حاز من أهوى نوى وهو أمتع
بشط مزار قرب زائر مروع
لما قد نكا منع البكا وهو أوجع
وسقم وإذ تهمني لعيني أدمع
ومن راحة بالبرء ترجا وتطمع
بنسناس ناس يوسهم ليس يدفع
وشمس جمال الإهتدا ليس تطلع
سقام فما فيه المعاجين تنفع
سوى من لأعناق النفاق يقطع
على صادف عن غيه ليس يرجع
لرب بقرب في الورى وهو أشجع
رجال بأوجال بها الشم تصدع
حياتي وأسنا منيتي جنتي دعوا
ومن عظتي عمر السلامة مبدع
سوى من لأخطار المخاوف يقطع
ومنهم يعزينا وفينا يطمع
وأردا الذي دا بالدوا ليس ينفع

طبيبهم الطب الحبيب مضيع
يوبخهم حيناً وحيناً يشجع
بزهد نفيس الكائنات تجمعوا
ولا العار أهلوه به بتهلعوا
ولا لهم دنيا بها يتمتعوا
مصارع من نوع العقوبات تصرع
أمات وأحيا من يشاء ويرفع
للباه ليث في الوغا متشجع
أجاب لفضل حاتم متبرع
مقامع خذلان لهم عنه تقمع
وغرة أعراض لما يتوقع
وسيان إن خوفتهم أو تطمع
وحي مع الأموات ألا يترفع
يدين له در البحور ويخضع
ولكنه من ذلك الوضع أوضع
فلا يستحقوه بقولك يرفع
هداة وهم من ذلك الذكر أرفع
بأن يذكروا فينا ولو كان أمتع

يموت قزام في زنيم زمانه
بهم عجب يشقى سعيد ولم يزل
فلوم خساس في الخسيس تنافسوا
وما يؤلم التوبيخ لوم نفوسهم
وما لهم دين يجازا بجنة
ولم تبق منهم غير صرعا جهالة
ولو أنه يحيا بأحيا عصابة
ولو أنه نادا قديما بصافر
وإن لو يبذل المال رغب ما در
ولكنه نادا إذ لا مطامع
وعميان جهل عن حياة وغفلة
وخوف أمواتا وطمع آيسا
فيا ضيعة المنطيق بين أعاجم
ويا رخص غالي الدر من بحر فكره
وضعت بادنا غاية الوضع رذلا
يشير بأن الذم أرفع منهم
كما فقت ذكرا في أفاضل أمة
تبزه سر الجوهر المحض منهم

نظرنا باسماء ذاتهم وصفاتهم
ولكن فمشغوف أخوا الفضل دهره
وأن عظيم الفضل في حق ذكرهم
وحق على ذوا العلم أن يك عاملا
يرهب هذا تارة بعقوبة
ومن كان حيا فهو راج وخايف
وليس على الأحياء حياة لميت
وحسب الورى من كان حيا مشمرا
جزاك إله العرش خيرا كما جزا
ونور ففكر منك نورا بنوره
وأحياء بك الدين الأباضي وارتضى
ومنك ومن سعد العشيرة أمل
وبالسيد المحمود في حومة الوغا
هديتم سبيل الإهدا ونصرتم
وعذرا فتى خلفان سترا لخله
وخاتمها مسك لخاتم رسله
نما لألأ النور الحقيقى دائما
وأصحابه مع آله الشرفا به

كدر فما بين المزابل يوضع
بذا الفضل بل فيهم خطيب ويسجع
وشكرهم ليت المتيم يجمع
وأمر بالمعروف بالعدل يردع
وآخر بالحسنى يرغب من وعوا
تواخا به في الله خوف ومطمع
ولكن يعزوا أهله ويشيعوا
سعيد وسيف للمضلين يقرع
حماة لدين الله والله يسمع
وإيائى والإسلام للجهل نقمع
إماما لنا عنه يزود ويدفع
سعودا لأقمار السعادة تسطع
حمود ابن عزان تعز وتمنع
بتفريق شمل الإعتدا ما تجمع
فأنت بنا أولى وبالعذر أوسع
صلاة إلهي طيبها بتضوع
بشرعته فوق الذى يتشعشع
وأتباعهم ديننا ومن كان يتبع

وله - أيضا - في عرض له ، ويشكوا الدهر ، وبنيه ، ومخالفة

أصحابه له ، ويشكر ممدوحه :

وإنك رب مالك الملك عادل
بساخط أو راضي فما عنه زایل
بها نحن لكن حال بالجهل حایل
بسخط لما تقضي على الرشد عادل
له بالقضا إذ أرشدته القنائل
وأهل الهدى في دهرنا بالقلائل
هو المنكر المنهي عنه المزائل
وأشرافنا من بينهم فأراذل
وينزلهم من كل ذروة نازل
وهاد وتعلوا بالمعالي أسافل
ولا جد إلا قد تعداه مايل
ولا أمر إلا راكبوه وجادل
أقاموا على أحيائهم وتناسل
بما شتتوا من ضد ذاك الأوائل
ببلوائهم دار الشدايد داخل
يغص به عند التناول ناهل

لك الحمد ربي والثنا والفضائل
لك الحكم والأمر الذي هو نافذ
وسر لك اللهم في كل حالة
ولو كشف السر المغطا فلا ترا
فطوبى لمن بالغيب آمن والرضا
فلم نرا الأذا عما وضلالة
فمعروفنا أضحي بأعين عميهم
ومحسننا فهو المسيء لديهم
يضيق بهم ذرعا رحيبا من الفضا
وتعلوا على أطواها مات مجدهم
فما حرمة إلا هم هتكوا لها
ولا أمر إلا تاركوه لربهم
وكم سنة ساءت وبدعة باطل
وحلوا نظام المؤمنين ونظموا
فهذا إلى ما ليس يحصى وإني
سقيت بهم كأسا أجاا مذاقه

صفت لهم عند الظماء المناهل
فصار هلاكي بعد ذلك بعاجل
فيظلمني في أثر ذا ويصاويل
بما عاجل تصفوا لها ثم أجل
فلم أدري إلا وهو بالكل خاذل
وحساده والكل للكل خاتل
فكل سحاب سح ما هو حامل
سعيدا فما يشقا ولا هو هائل
بحسناهم إن طال بالفخر طائل
تقر به عينا وذلك عاجل
فليس بمحروم بما هو آمل
على عادل في خلقه وهو صايل
بعسر له في كل خسر حبايل
وفي غيره ما حال في البغي حايل
عن الذنب عني يوم يوجر عامل
لحقي في أحكامه متجاهل
وشكري كفر ثم حقي باطل
ولا نسأل الرحمن ما هو فاعل
يسر بها في صحة العقل عاقل

وما ذاك عن جرم سوى أن راحتي
فكم من فتى أنقذته من مهالك
وكم من فتى أنصفته في حقوقه
وكم من أخ أوليته خير نصرة
وكنت لديه خير محتسب له
وأشمت بي في كل مشهد حسدي
ولا غروى فيما كان مني ومنهم
ولا بؤس تؤذي محسنا وهو لم يزل
ويكفي جزاء المحسنين تشرفا
فكم من بما لا تعلم النفس من جزا
ومن قصد المعروف لو لم يناله
ولكنما المحروم بغية من بغا
وخان لما قد عاهد الله وانثنا
وفي ذا كفا بالله عني جازيا
وأسأل ربي عفوه بإمتنانه
وينصفني من جور دهر فإنه
فوصلني هجران لديه مذمم
ولله حكم في الورى وإرادة
وما رافة الدنيا وإقبال وجهها

لشيطان غاو يجهل الحكم جاهل
على الأنبياء إلا غرير وغافل
تغولهم من راحتها الغوائل
أجاجا وعذبا أيها المتطاول
ومفضول فيها قد تساوى وفاضل
مدى العمر صبيرا بالثبات مقابل
وعن كل فضل قاعد الجد كاسل
وإنك رب غافر الذنب قابل
بفضلك توصيل إلى ما يحاول
ولاحق ذنب يا كريم وبازل
ويدعوك مضطر بما لا تماطل
وراج وعمري أمل لك واجل
بما وخذت بالزائرين الدلائل
تحلت إلى قصد السبيل الدلائل
إذ أناله من كل بأساء نايل
عليهم صلاة الله ما ظل هائل
بإحسان ما بالصبر نيلت فضائل

وما سخطي من بأسها غير خدعة
وهل طالب للصفو دارا تكدرت
ومن بعدهم كم من ولي وفاضل
أما ترتضي كأسا لهم إن سقت به
وكيف بمفضول يليق تعبنا
فيا رب أفرغ لي إذا ما ابتليتني
فقد رق في كل ابتلاك تجلدي
وإني إليك الله أدعوا وتايب
فإني ضعيف قارع الباب حقه
ويدعوا قراه الفضل منك لسابق
وإنك أهل أن يؤمك خايف
وإني عبد مذنب لك خايف
وصلى على خير الأنام محمد
وما بضيا أنواره وهدائه
نبي على السرا شكور وصابر
ونثني على أصحابه ثم آله
وتابعهم والتابعين مدى الدنا

وله - أيضا - بيتين فذيين في التعتب على أصحابه ببلد بهلى ،

وهم اليعاربة :

إذا ما رث مجدك في بلاد فجدده راحلة الرحيل
ودع سكن البلاد وساكنيها فما لك في الإقامة من سبيل

ثم أنه لما بلغ السادة آل يعرب ، عتبه عليهم ، وأنه ليس على
نيت رجوع إليهم ، وكان هو قد قدم جناب الشيخ الأجود الأجد
محسن بن زهران بن محمد العبدي ، ببلد الحمراء ، وسكن عنده في
بيته الجديد ، وأقام فيه كما شاء الله ، فشق ذلك على اليعاربة لما
بان لهم من عتبه ، فكتب إليه مالك بن محمد بن سليمان اليعربي ،
كتابا لطيفا ، وهدية سنية ، فأجابه بهذه القصيدة شعرا :

على من له فضل سما وفضائل سلام ومن شادت علاه شمائل
سليل سمي المصطفى صفوة الوفا رحيق الصفا ما حاله عنه حائل
يدوم سلامي ما سنالك في سما سموك سعد سالمته الأصائل
وما حن كف منك إن فارق النداء وسمعك مهما فارق الأذن سايل
وما بسرير الملك أشرفت بهجة ومجدا وما إشتاقت إليك الصواهل
وبعد سلامي مالك فلقد أتت رسالتك الغرا بما أنا أمل
فظلت بها فخرا على كل فاخر ودانت لها بالفضل عندي الرسائل
وحاشاك مما كنت عنه محاذرا ولا تستمع إن قال بالزور قايل
فباني مذ فارقتكم ما ذكرتكم سوى بالوفا إن ساءلتني المحافل

ولكن شكوت الجد رث جديدة بساحتكم إن جدد الهزل هازل
وإن صار لبس السمل يخجل واطنا فكيف به في الإغتراب التحامل
ولي نفس تعصيني إذا ما زجرتها على الصبر إن الصبر فيه التفاضل
ولا نافع حب المحبين في الورى لمن عنه مصباح التفاضل أقل
وإن قطع الدهر التواصل بيننا فحبلي بمن واصلتموا متواصل

ثم أنهم صلحوه ، فرجع إلى بلد بهلى ، حتى كانت سنة ١٢٦٣هـ ،
حربهم الشيخ المعظم راشد بن حميد بن ناصر بن الإمام محمد بن
ناصر الغافري ، فأخرجهم من بلد بهلى ، فتفرقوا اليعاربة ، فبقا
الشيخ مكانه ، وقد حشمه الحاكم كما ينبغي ، إلا أنه مخالفا له في
الدين ، وقليل المنادمة ، لعظم شرفه في قومه ، وقد مات بالسرف في
بيت العينين ، في يوم ٦ من شهر رمضان سنة ١٢٧٩هـ ، وقد تقدمه
بالوفاة ولده حميد بن راشد ، بسنة أو أقل ، ببلد بهلى ؛ وأما ولده
عبد العزيز بن راشد ، فقد ضرب بمدفع في حرب بهلى ، وبقا حتى
خلص الحصن ، ومات ودفن فيه ، وحميد بيبرين ، وكانوا أهل قوة
بعمان كافة .

رجعنا إلى ما نحن عليه ، قوله يمدح الأمير عبد العزيز بن
الأمير راشد بن حميد :

علاك يا عبد العزيز المطاع تعلوا أعاليه بأعلا يفاع

عميد عرب عم عبايه معاشر الأشعار بالإتساع

وله - أيضا - يمدحه :

إن أسنا السلام يبقا جيدا
فاق روحا ريحا وريحان عرف
لذي جد للعلا تجديدا
وبنظم الحروف عقدا فريدا
يقتنيها عبد العزيز بكورا
وأصيلا مؤيدا تأيدا

وله - أيضا - يمدحه :

يا جايب القفر وطاوي البطاح
واستلم كف خفيض الجناح
أقصد إلى ربع النداء والسماح
عبد العزيز العضب عند الكفاح
وقل سلام كلما البرق لاح
عليه مني بالمسا والصبح

ولما توفي ، رثاه بقصيدة طويلة ، ولا رأيناها ، فهناك مطلعها :

عبد العزيز جبال الصبر تنصدع إذا تنفس من فقدانك الجزع

وقال - أيضا - يمدح ماله المسمى [الرم] بجبل بني ريام ، بوادي

بني حبيب :

أما منصف من قال لي إسمك الرم
ونهر بآذن الله يجري خلاله
ومشتق عندي من صفاتك ذا الإسم
به تبعث الموتى ويقوي به الجسم

ومن عاين الطوق الذي بك حايط
وأغصان رمان به قد تمايلت
يقول لنا الثمر الذي طاب أكله
إذا ما بدأ التفاح زهرا بدا له
ومن لينه في صنعه الحجر الصم
فخارا وتيها إن أزهارها تسم
لدى شفاء النفس من مسه السقم
من الورد زهرا زانه الشم واللثم

وله - أيضا - يمدح ماله المسمى [الصليله] ، من الجبل بالوادي :

إن جنت بالوادي إلى الصليله
والتذ بالبارد من زلالها
تلك رياض حفت بالشجر
قد إكتسبت من سندس الربيعي
دانية قطوفها من عنب
وكم بها من ساير الأشجار
تجري بها من تحتها الأنهار
سبحان من أنشأ فيها الشجرا
أنعم برياهها وبالضليله
وأجلى قذاء العين من أغلالها
ولم يزل رامي بخير الزهر
من أبيض وأحمر طبيعي
وحلو رمان وخوخ أطيّب
من طيب الأزهار والأثمار
لا مانع ليل ولا نهار
وشج للماء إليها الحجرا

**فهذا مع أنه كان له منادم ، وراغب للتعلم بضد الباقيين ، ومما
مدح به ولد ابن عمه وابن أخته وهو الشيخ المشهور سيف بن
سليمان بن حمير بن محمد بن عبد الله بن سليمان النبهاني التنوفي ،
وذلك من بعد ما إصطلحا من حرب بينهما :**

يا من بكفاه شمل الجود ملتئم ووجهه مشرق الأنوار مبتسم

فيقذف الدر جودا حين يلتطم
على يفاع علاه ليس يزدحم
حسنا هداه إليه العقل والكرم
الحلم الشريف الذي من قبل يحتلم
جهلا تضيع به الآراء والهمم
ومن ظباه حسام الخصم منحسم
له بعزم بحصن الحزم تلتزم
ونعمة ما بكف الصرم تنصرم
إذ قابلتنا بك الأفضال والنعم
حواسد عنك إن لاموا وإن نقموا
فابشر به أيها المستيقظ الفهم
راض بأنك أنت المالك الحكم

ومن إذا هاج عجاج النوال به
ومن علونا بعلياه علا وعلى
ومن بحسناه نلنا كل مكرمة
سيف سليل سليمان الذي إحتلم
مؤيد الرأي لا يخطأ الصواب به
سيف تخاف سيوف الهند سطوته
وكم سيوفا من الآراء مشحذة
فأبقا حياة وعش في خير مرتبة
ففي بقاءك نرا طيب البقاء لنا
من وامق لك لم تثني أزمته
هذا دعاء وقال صالح وثنا
واحكم بما شئت بي يا مالكي فانا

وله - أيضا - توبة وتواضعا :

وصغير الذنوب والآثام
وبجهل به يكون إجترام
توب مستغفر نصوح ملام
داين بالمتاب طول الدوام
الذي لا له شريك يسام

رب عفوا من الذنوب العظام
من جميع الذي أسأت بعلم
مسلم تايب إليك منيب
وإليك اللهم من كل ذنب
بك يا رب مؤمن إنك الله

الرحمة الصادق الرفيع المقام
ومحمد أكرم به والآسام
ما أتانا إلا بصدق الكلام
وصلاة عليه بعد السلام
ليس يحصي لسينات العظام
البعض منها لو كنت مثل الآكام
خشية منك بالعيون الدوام
وأنا مضغة بوهنا عظام
نهى نفسي عن الهوى والهيام
واجتهادي في طاعة العلام
عن متاع الغرور في أيامي
منك يا ذا الجلال والإكرام
لا يرجى سواك يوم القيام
منك فارحم ضعفي وخذ بزمام
وسلام من العلي السلام
خاتم الرسل مظهر الإسلام
الغر الخيار الكرام
فوق شمس الضحى وبدر التمام
في حياتي فضيلة وحمام

ومقر مصدق بنبي
من أبوا القاسم المسمى وأحمد
والذي جاءنا به فهو حق
أسأل الله أن يكون شفيعي
إنني مذنب وعبد مسيء
إنني لا أستطيع حملا لبعض
إن صم الصخور تبكي إلهي
كيف يقسوا قلبي وتبكي صخور
إن هذا داء دفين دواه
وسلوكي لمستقيم صراط
واضطباري على تقا مع صبر
ذاك دائي وذا دوائني بعون
رب عفوا ورحمة لعبيد
وبفضل ورحمة وسعتنا
وصلاة بها عظيم صلاة
للنبي الأمي أعلم خلق
وعلى آله وأصحابه والتابعين
ما أضأ نور هديهم بهداهم
أبتغيها فضيلة أقتنيها

وله - أيضا - :

تندب شجوا أهل وادي الأراك
أم برحيل قد أرادوا قلاك
لا يرتجا أو عن خليل جفاك
عساك أن تشفي غليلا عساك
وقد دها غيرك ما قد دهاك
كفاك ما عيناك تلقا كفاك
تفرقوا تفريق من قد شجاك
منزل أحباب أطالوا بذاك
ومن حديث القوم لي هل أتاك
ترفل في برد من الحسن زاك
الألحاظ والصعدا قواما تحاك
ورد مع الجاوي وما فوق ذاك
جعلت يا خير خليل فداك
لا تسمع الأرض بكاء لباك
وأسلمتها لدير الهلاك

حمايم الأيك ما لي أراك
ترحلوا عنك رحيل الفنا
خفف هديت الوخد من راحل
وعج إلى السلوان توق الرضى
فالدهر في تفريقنا لم يزل
والخبر عن أخبارنا نايب
كم أهل بيت بأيادي البلا
وقد عفا منزلهم من عفا
وغيبوا عن أعين للورى
كم عادة حسناء خوطية
يريمية الجيد مهانية
يعل جسما وخدودا بماء
تقول أن غازلها خلها
أضحت على الغبراء مطروحة
فغيرت كف البلا حسنها

وله - أيضا - :

لرؤياه كل المتقين لقد هووا

ووجه يريك الحسن جامع أزهر

ووجه يسقيك الردى لأيد العدى إذا قبل يوما أهله بالنوى نوا
ووحى أتا منه نبي رقيبته بأن جميع العاذلين لقد غوا
وورد خدود إن تصرح نارها فلا غروى فيها العابدين إذا ثوا

وله - أيضا - في مدح النبي محمد ﷺ ، وله هنا ديباجة
سنية ، قد إختصرنا عند نقلها ، لوجود الديباجة بأول الكتاب ،
ويشير أن أصحابه أرادوا منه ذلك ، فأطاعهم ، كما أطاع الله
ورسوله ، لكون مرادهم منه ، كما هو يرغب إليه ، وقد سما قصيدته
هذه : [أم الوسائل في مدح خير الأواخر والأوائل ﷺ] :

برق تبسم بالزوراء والعلم فأمطرت مقلتي دمع البكا بدم
وأضرم الوجد نار الشوق في كبدي فالدمع منسجم والنار في ضرم
يا مهجتي حرقا يا مقلتي غرقا وا حيرتا بين مضروم ومنسجم
ولا شجاني برق لاح وامضه لولا تالقه الآسنى ولم أهم
به ذكرت ربوعا كنت أعهداها وقد عفت بمرور الأعصر القدم
وحادث الدهر أبلا للجديد بها وغير الرسم منها واكف الديم
رعيا لسالف أيام ألفت بها بيض الوجوه كرام الخلق والشيم
من كل رعبوبة حوراء كاعبة وحاذم لم يحل عن حال معترم
وشمس خدر ترد الشمس كاسفة وقرن هيجا يرد القرن عن همم
ومن مناضلة الغزلان فايقة ومن مبارز للفرسان مقتحم

سمعا وتخشا زنير الأسد في الأجم
والصبح يسفر من أضوى وجوههم
إلى العلا طيب أعراق بجدهم
عن سادة قدم عن منصب شمم
في حرب حزب الأعادي يوم يومهم
وبصروا من عمى من كان ذا صمم
عن وصل من وصلوا حبلا بحبلهم
لقد تحنضل عيشي بعد بعدهم
وكم سكرت معا من راح ذكرهم
ألا بكيت دما من ذكر عهدهم
ناديتها أنشقتي نفح أرضهم
إلا كلاما وجسمي أعظم السقم
طبع التفرق مع أشتات ملتئم
من الأنام وافنا كل ذي كرم
لما تناسيت ضراء له بهم
من التقا وهو خير الزاد في القسم
مكبلا لجماح في الهوى نهم
من الحياة كغرات الصبا الندم
للنفس أعمار في الإمهال والتهم

تود من نغمات العين مطربة
ترى الظلام متى تبدوا ظفايرهم
حسان خلق وأخلاق تطول بهم
حارت أكارمهم حسنى مكارمهم
لهفي على عصابة قامت غطارفها
كم نعشوا من ذليل في مناصرة
في حكمهم عدلوا صدقا وما عدلوا
ومذ قضى الدهر بالتفريق حاكمه
وطال ما همت شوقا من فراقهم
وما بكا السحب غيئا في ربوعهم
وإن سرت نسيمات من مواطنهم
وليس يزداد قلبي من تنفسها
والدهر من طبعه فينا ولا عجب
فكم أذاق كؤوس الحتف ذا أدب
لو كنت في عظة منه بموعظة
وكنت شمريت عن ساق المترودي
وكنت للنفس أن عضت شكيمتها
ولم أكن بعد شيب الرأس في غرر
فإنه بعد إنذار المشيب فما

شكوى لإقدامه الآتي من ورم
ذكرا وشكرا رسول الله في الأمم
وخير ممن مشى سعيا على قدم
وسيد العرب العرباء والعجم
آياته ورأتها عين كل عم
أكرم بها ليلة الأنوار في الظلم
يا فخره بلدا بالبيت والحرم
مواطن ومقامات لقومهم
وموضع للدعا مسعى لسعيهم
والسعي والحلق والإهداء للنعم
الآباء والأمهات الغر من قدم
ولا سفاح بمنشأهم واصلهم
حقت وبالشرف الأعلى وللأمم
قاموس فضل يباري كل ملتظم
عن مقعد السمع من معهود عهدهم
والتهنئات به في الحل والحرم
بطحاء مكة كالنيران في الأكم
مخبر جند كسرى كسر جبرهم
وأهلها جامد بحري نهرهم

وبرء من داؤه عن طاعة ملل
أحيا الظلام وصالا بالنهار معا
ذاك الذي خير من سارت به تجب
خير الخلاق في خلق وفي خلق
وخاتم الأنبياء والرسل كم ظهرت
وليلة المولد الغرا لسيدنا
يا طيبه مولدا يا مجده ولدا
للأنبياء وللرسل الكرام بها
ومهبط الوحي مأوى الرسل أمنهم
وللطواف ببيت الله طيبهم
يختار من آدم للمصطفى كرم
ولم يزل عن نكاح كلما ولدوا
حتى بمولده البشرى لآمنة
في ليلة كان قابوسا لها وهدى
أما الشياطين ترميهم بها شهب
والجن يهتف بالبشرى هواتفها
قصور قيصرها بالشام تنظرها
وكسر إيوان كسرى حين مولده
وفارس نارها بالنور لم ترها

بها على العدو التفصيل في الكلم
من الفضائل لا تحصى بذى قلم
من جوهر الفضل والتمجيد والكرم
من ألف شهر بلا شك ولا وهم
يا مبتغي الفضل قم فيها ولا تنم
لا تحصهم عددا للواحد الحكم
وحي من الله بالتنزيل والحكم
يا رحمة لعباد الله كلهم
والآخرين وشاوا قط لم يرم
بين الحرام وبين الحل للفهم
أتم نعمته يا شاكر النعم
بنور هدي إليها ما بذى سام
بعد الرسول فلا رسل لذي نسمة
به الموازين يوم القسط والقسم
وأوجه الحاسدين السود كالظلم
وكلمته جمادات بغير فم
والجذع حن حنين الثاقل الآلم
وصاعه الماء يروي الألف حين ظم
في حق سلمان منه آية العظم

ومن يحط ليلة الإسرى فضائله
من قاب قوسين أو أدناله جمل
أكرم بها ليلة للعقد واسطة
وليلة خصها الباري وخيرها
بشاهد النص شاهدنا فضائلها
تهجدا سجدا قاموا بها مددا
يا طيبها ليلة وافا النبي بها
وبالتحية والبشرى برحمته
وكان معجزة للأولين به
هدى ونور وفرقان يفرق ما
وكمل الله فيه الدين ثم به
كل العلوم به من شاء يطلبها
ما بعد هذا كتاب ناسخ وكما
محمد حجة الإسلام من ثقلت
وبادر البدر إياه بدعوته
ومن أنامله الماء الفرات جرى
والظبي كلمه ثم البعير معا
وأشبع الصاع ألفا من مطاعمه
وثمره النخل في عام به غرست

ورد إنسان عين في الوجوه عم
شفت غليلا وكم أولت من النعم
سعي المجد بإعلان ومكتهم
صباح أفصاح ما يأتيه من كلم
عن شقوة وعناد ما بجهلهم
دلت به والنصارى عن كتابهم
له عيانا بعيناهم وخبرهم
وكتبهم وصفات في علومهم
من بعد ما عرفوه في نفوسهم
بحجة أبطلت دعوى جحودهم
موسى وعيسى ومن قد كان في القدم
على الذي قد رأوا من صدق كتبهم
قالوه لعنا وما يأتوا بشركهم
عذاب خلد بنار دايم الضرم
وخاتم الرسل مولانا بزعمهم
والمرسلين وحاشاهم من التهم
يبغي سبيلا سوى أهدى سبيلهم
إليه صغرا ورغما في أنوفهم
وجاحد المصطفى بالصارم الخدم

بتفلة رد عينا غاض منبعها
وأبرنت وصبا بيضا يديه وكم
مولا بطاعة مولاه دعا وسعى
إيضاح أصباح مصباح السعادة في
تجاهلوا عن هداه المحض كم أمم
أين اليهود عن التورات كم لهم
وأين أعينهم عن كل معجزة
آياته حققت دعوى رسالته
فأنكروه وقالوا مفتر كذبا
بأنه الصادق الهادي لأمتة
وهو الذي بشروا أقوامهم قدما
لكنهم كذبوا من بعد ما كذبوا
على النصارى وأحزاب اليهود بما
لعنا من الله والأملك يدخلهم
إذ كذبوا الأنبياء والرسل في سلف
حاشا النبيين أن تأتي بغير هدى
تبا لمن كذب الرسل الكرام ومن
ذاقوا العذاب بكف المصطفى وأتوا
فكم أقر برب العرش جاحده

أسير ذل يعرض الكف عن ندم
أضحا فريسة بين السمر والبهيم
بدور تم من البارى بنصرهم
ما نال فيه خميس الكفر من نقم
صحب النبي برغم من عدوهم
في حق نصر رسول الله والكرم
إليك هاجر عن يسر وعن عدم
وظاهروك على الأعدا ببرهم
قامت كتابهم في أثر كتبهم
من العدا خلت شهب الرجم في الرجم
الدين القويم وهل فضل كفضلهم
سود الوقايع في عيني ضدهم
في فك أعناقهم من أسر ذنبهم
تهتز أشخاصهم من خوف ربهم
تقول هتان سحب في جيوبهم
بعد الرسول وأوفاهم بحقهم
لما توفى رسول الله عن هم
مرتدة العرب العربا لبأسهم
مما عطوه عقالا سيد الأمم

وكم عزيز من الكفار جيئ به
وكم شجاع له الفرسان خاضعة
في مثل بدر وجوه المسلمين بها
وليس من أحد في الجهل من أحد
وفي مواطن شتى كم بها نصرها
وأنزل الله أملاكا مسومة
أكرم بما فعل الأنصار فيك ومن
أوو وما قعدوا إلا وقد نصرها
إذا كتاب بأمر في الجهاد أتى
فرسان طعن فضرب كلما حملوا
مهاجرون وأنصار بهم نصرها
بيض الوجوه مع الأيدي وأنهم
وخشعا ركعا يدعون ربهم
تراهم كلما مولاهم ذكروا
ويكثرون البكا حتى دموعهم
يا ثاني إثنين يا خير الخلائق من
أقمت في الردة العظما مقام نبي
ولم تبال بما يخشاه غيرك من
أقسمت قاتلتهم لو أنهم منعوا

دانوا إليك على تجديد عهدهم
أهل وقد عرفوها في عقولهم
وكنت خير رفيق مع نبيهم
يد النظام على إجماع شملهم
أمر الخلافة مهلا عن خلفهم
مقامه لصلاة الخمس في السقم
بكر فبايعه فاروقهم بهم
ما قيل من ظله في الحرب والسلام
على يديه برغم من ملوكهم
وأهلها حكموه فوق رأيهم
تثني من الأمرأ أسياف عزمهم
الأبصار ما فضله جهلا بعلمهم
في القرب والبعد كرها من عدوهم
حفظ الرعية معروف ببرهم
أحيا الظلام بحق الذكر لم ينم
خليفتان الرسول النير العلم
ذاك الأمين كريم الخلق والشيم
وفاح أرواحه فيه لهم بهم
زوجاته والذي يهدى بهديهم

ومذ ركبت إليهم سرج سابعة
وكم فضائل في الإسلام أنت لها
سميت صديق بالتصديق أقدمهم
وكنت بعد وفاة المصطفى لهم
إذ قال قائلهم يوم التنازع في
أقام فيكم أبا بكر نبيكم
من يقدر العزل عن ذلك المقام أبا
من كان يهرب إبليس اللعين على
فتح المداين من كسرى وقيصرهم
وفتح مصر إليه والعراق له
وكم له من فتوح عن مفاتحة
مصر السبعة الأمصار عند ذوي
وأظهر الله دين المسلمين به
إمام عدل قوي للإمارة في
سن القيام بليلات الصيام وكم
هذان لم يبغيا للحق من بدل
صلى إليه العالمين على
ما لاح مصباحه للمعتفين هدى
وصالحي الآل والأصحاب ثم على

هدية حاكها من أصغر الخدم
به وعليك أعلا منه في العظم
وانت طفلا أتم الفضل في اليتيم
مباريا شعر من وزني كوزنهم
المعنى وأين حضيضي من يفاعهم
شفاعة منك عن عفو وعن كرم
أهل الذنوب ومأمول بفوزهم
والرأس قبل أوان الشيب والهرم
شفيعه أنت لا يشقا ولا يضم
أنت القدير بجود منك منسجم
أرجوا النجاة بحبل غير منصرم
إلى المدينة وصلا غير منقصم
به المناهج للأبصار من ظلم
لله بالله في حرب وفي سلم
به المدينة عرش المفخر الأشم
نورا به وحبها أفضل النعم
سيارة وليبيت الله والحرم
قضاء دين وعتق العبد من ضرم
شوقا إليك وحبها ما بذني سلم

فهذه بردة وافا إليك بها
زينتها منك بالمدح الذي شرفت
ومعجزاتك والآيات باهرة
ولست أطمع في أقصى المديح ولا
من حيث تشببه الأسماء ويفترق
لكن تطمعني أم الوسائل في
مع الذي أنت مقبول الشفاعة في
من الذنوب التي شاب العلا رها
وفك عنقي من أسر الذنوب ومن
وليس يقدر في فك الأسير سوى
وبالشفيع وأسباب الشفاعة لي
محمد المصطفى الداعي بهجرته
ونصرة الدين بالأنصار فاتضحت
وكم ترا في إجتهد من مجاهدة
وأشرقت يثرب بالمصطفى وعلت
وملكت أبدي السعد وأملنت
متى إليك رسول الله تحملني
أقضي مناسك حج والقضاء لها
وبالزيارة أشفي مهجة لهجت

وإفا عظيما بحب غير منكم
خليفتيك على الإسلام والذمم
إلا إليك دواء الداء والآلم
شفاعة ورضى عني بحبهم
يا طيب مستلم منه وملتئم
حين القعود بسر أو بمزدحم
وللرجاء عماد غير منهدم
لعبده عن كبير الذنب واللمم
بحملها كان شيب الرأس واللمم
وسيع رحمتك المأمونة النقم
إليك فاغفر بإحسان لمجترم
صراطك المستقيم الماحق الظلم
مدح النبي بسمط فيه منتظم
سليل راشد في ظلماء وهمم
رياض جنات مجناها بجودهم
طابت لنا قرية الحمراء من كدم
هدى وخيرا وموصولا بشكرهم
لولاه ما صلت الدنيا ولم تصم

حتى أحيي تحيات المحب إذا
مع صاحبك أبي بكر إلى عمر
وقد أبئك مما في الضمير فما
عسى بخير جواب للتحية عن
وقد أروض عيني في رياض رضى
حين القيام وفي حين السجود وفي
فضائل لست من يحصي مبالغها
في رحمة الواسع الإحسان عن كرم
فاغفر إلهي ذنوبا أنت تعلمها
وفي تعاضمها بالتوب صدق ورجا
وتوبتي من جميع الذنب أعلنها
ثم إهدني واهد بي ما عشت من عمري
واجزي بخير معيني في القريض على
خميس منفعة الإسلام رشدهم
ومن مراتبهم كانت حياض ندا
من آل عبدة زهران الكرام بهم
والله أسأله من فضله لهم
مع الصلاة على رب الصلاة ومن

وله - أيضا - يمدحه [صلوات الله عليه وآله] :

الحمد للمحمود ذي الآلاء حمدا على السراء والضراء
الواحد الفرد الذي ما مثله شيء تعالى الله عن نضراء
المالك الملك القدير الخالق المعبود في أرض وكل سماء
الموجد المعدوم وهو الموجد الموجود من ميت ومن أحياء
الفاعل الرب المجيد لما يشا لم يفتقر لإعانة الحكماء
القاهر الديان فوق عباده ومنزه عن شركة الشركاء
العالم العلام ليس بعازب عن علمه شيء من الأشياء
الباريء الرب الرحيم الراحم الرحمن رب أرحم الرحماء
الكائنات شهود في تكوينه إياها وهي شهادة العلماء
المؤمن الصمد المهيمن ذلك القدوس مخلص أنفس الخلصاء
الغافر الغفار زلة تائب والعدل في الأحكام حين قضاء
الله ربي لا إله لخلقه ألا هو الحي المعيد فناء
الحاكم القيوم لا تأخذه ذا سنة ولا نوم بغير مرءاء
آياته مقرونة من ذا الذي في الخلق يشفع عنده ملجاء
إلا إذا كان الشفيع بإذنه فتعلموا يا جملة الجهلاء
أرجوا بأن الله يقطع عاجلا بيدي رسول الله حبل شقاء
أكرم به من شافع ومشفع وبه ترى نفسي دواء الداء

قدرا وأسناها سنى بسماء
من خلقه العالى لكل علاء
خير البرية سيد الأمناء
الطيب الطيب المحق رجاء
وأبر بر أنصح النصحاء
ولا غل ولا كبر مع الكبراء
نفس مطهرة من الأقداء
مع سبك كير الإبتلا بلاء
للطالبين منازل السعداء
لا يفتقر لضرورة لثراء
من كل مكتنف على الخضراء
أبهاهم وجها أضأ بسماء
أرماهم في حومة الهيجاء
من أن يزاحم دونها مولاء
أضعاف نور الأنجم الزهراء
يكبوا جوادي أول المعداء
من كل تقصير بحق ثناء
صدقات بين يدي إليك دعاء
من كل ذنب أشفع الشفعاء

أعلا الخلايق رتبة وأجلها
المرسل الهادي النبي المصطفى
الحامد المحمود وهو محمد
الظاهر العفو الظهور المجتبا
أحلا الرحيق صفاؤه لصفية
أبرى الورى نفس فما حسد ولا
أنقا نفوس المصطفين ونفسه
أصفا بإخلاص الخلاص خلاصة
أهدى الهدى رشدا سبيل رشاده
أثرى الورى بقناعة وزهادة
أسخا الورى نفسا على ترك الدنا
أنداهم كفا وأكثرهم وفا
أجراهم يا رب فيك أعنة
أعلا المراتب رتبة وأجله
أعلامه في الأرض يشرق نورها
إن رمت أدرك غاية من مدحه
أمسدي عذرا إليك وسيدي
إغفر ذنوبي فالثنا قدمته
أرجو بفضلك إن تكن لي شافعا

أمت إليك قريحتي بمدايح
أبت بحسن محاسن ومطارف
أضحا مديحك روحها ريحانها
غراء مثل الغادة الحسناء
وقلايد وخلخل عجماء
فعلت نسيم الروضة الغناء

**وله - أيضا - يمدحه [صلوات الله عليه] ، وانظر أيها الواقف
على هاتين الهمزتين ، سترًا فيهن ما يسر خاطرك ، وتقر ناظرك ،
لكونهن بأول كل بيت منهن ألفا ، فلا يخلوا أبدا :**

أسنى الصبا بالغادة الحسناء
أضوى محياها وبدر جبينها
أحاظنا لا تستطيع فراقها
أحشاؤنا منها بنار تصطلا
أسقامنا بالصد أعيًا طيها
أرام غزلان الفلاة تزورها
آلت غصون البان مع خطراتها
أكبادنا وقلوبنا مقطوفة
إنسية وحشية قمرية
أبت النفوس بأن تفارق ودها
أيامنا لا تنقضي بلواءها
أنا لنا إلا شفيع نافع
شمس الجمال الدرة البيضاء
كشفت سواد الليلة الظلماء
فكانها للشمس كالحرباء
وعيوننا في الجنة الزهراء
الأبجالينوس وصل شفاء
فتظنها غصبت من البيداء
أن لا تميل إلى نقا الصحراء
بسهام قوس الأعين النجلاء
ليليه ريحانة الأرجاء
مع صدها وأبت بغير جفاء
من هجر محبوب وعكس لواء
إلا رسول الله في الشفاء

راجيه في يومي ندا ونداء
أملته من كفه البيضاء
أعلاهم من ذروة العلياء
والإهتداء به يطول بقاء
وأحبها وأنل لكل مناء
وأجدهم في غدوة ومساء
وكذاك أطعمهم مع الهيجاء
وأودهم عطفًا على الفقراء
وكذاك أولاهم بكل ثناء
والمرسلين وسيد الأمناء
ذكرا وأصبرهم على البلواء
من غش سر المضغة السوداء
فضلا وتفضيلا على الخلاء
فأجله قدرا بها مولاء
وكذاك محكمها مع العلماء
بل كلهم عجزوا عن الإقصاء
يأتوا بسورة مثله وحذاء
وهدى لأمته وخير ضياء
عوج بنور ليل كل عماء

أرجوا به النيل المراد ولم يخب
أصفيه حسن الظن في إدراك ما
أوفا الأنام تفضلا وفضايلا
أشفا دواء للذنوب وداده
أسعا إلى الخيرات نفسا نفسه
أسرى الأنام لقربه من ربه
أنداهم كفا وأطعمهم يدا
أعلاهم شرفا وأوفاهم وفا
أبهاهم وجها وأكثرهم بها
أسنا جميع الأنبياء منازل
أصفاهم فكرا وأكثر منهم
أكرم بمن جبريل طهر قلبه
أولاه باريه بتلك وغيرها
أوحى إليه خير كتب أنزلت
أعيت لجمالها ومشتهاتها
أن ينتهوا أقصى نهاية سرها
أو أن يروموا حملة الثقلين أن
أبقاه معجزة له ودلالة
أم الأنام إلى صراط ما به

أهدي به اللهم عبدك للهدى
وأعنه عند تراحم البلواء
أغفر ذنوبي إنها عظمت مع
التكليف أو تدنوا إلى إحصاء
أيقنت أنك واسع الغفران ما
عظمت ذنوبي لا تخب لرجاء

وله - أيضا - يعده ، وهي على هذا المنوال :

بدت بوجه سفور النور منتقب
كالشمس تسفر في شبه من السحب
بغصن بان نقا من تحت جناح دجا
تقل شمسا فهذا أعجب العجب
بمبسم فاقت الدر المنظم في
سمط العقيق وما كالطلح والحب
بقامة صعدة سمراء تقتل إن
ولت وإن أقبلت في أشجع العرب
بقوس حاجبها ترمي سهام ردى
أهداب جفن بلمح الأعين النهب
برت جسوما لعشاق فما ترهم
لولا البكاء بأحياء من الكرب
بعادها لم يزل موتا وإن قربت
فهي الحياة إلى موت ومقرب
برى لها الله سيفا ليس تغمده
إلا بأكباد ذي ود ومستلب
بوجهها شاهدي عدل بسفك دمي
فأنكرته وقالت من دم كذب
بجيدها وبساقياها ومعصمها
نلنا الشمس ونجني أزهر الشهب
باشرتها بفداها من حوادثها
فبشرتني بنيلي غاية الطلب
باتت تعلنني راحا وتنشقني
روحا ذكرت به ريحان خير نبي
بادي السخا يوم ضيف حله ورضى
كريم كف وخلق في علا حسب
بلؤلؤ العقد تلقاه كجوهره
تعلوا الشمس ضيبا من أفر النسب

وأشرق الأرض نورا والسما لهب
ذكر فأكرم به من معرب عرب
قصور قيصر عن عين فلم تغب
من ادعى لسوى هذا إلى العطب
للكفر مصطلم بالسمر والقضب
مؤازر بأمين الله والكتب
وما به ملل عن أقرب الأرب
إلى الدنا حين جاءت شمش الذهب
كم صدها عن لذيق العيش في النصب
بفضل كل رسول مرسل ونبي
مدايح لك أرجوا منتهى طلبى
تميس بالتيه في أثوابها القشب
من مدحك المتعالى زينة الأدب
منك الشفاعة يا حسبي ويا أربى
فضل وخلصه من كرب إلى طرب
به إليك وسيلات من الغضب
فليس غيرك عند الله يقدم بي
ذنب وحسن الرجا بالتوب أجمل بي
فأمنن بعفو ومن يرجوك لم يخب

بنوره غاية الأنوار وانكشفت
بالصمت فكر وبالنطق الفصيح له
بليلة المولد الغراء قد ظهرت
بالوحي منطق لا بالهوى فهوى
بالله معتصم في الله منتقم
بالصبر مدرع في كل حادثة
بالجد مشتغل ما مسه كسل
بالزهد مشتمل ما شابه ميل
بالفقر ينفي الغنا عنه وشهوته
براق أفضاله ليست بملحقة
باكرتك اليوم أبكارا لفكري في
بالحسن كم بهرت حسناء كاعبة
بالحلي والحلل الحسنات مزينة
بكف فكرة عبد أمل صنعت
باكره منك بعفو لا يعادله
بمنك الله فاجعله الشفيق فلي
بأنك السيد المرجا لنايبه
بأنني عبد سوء خاين وله
بالفضل والجود والإحسان خالقنا

بشرابي بالفوز ناجاني الرجاء به وبالإياس رجاني قط لم يشب

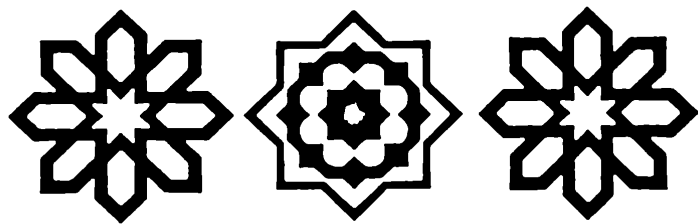
وله - أيضا - يمدحه ، وهي كما تراها على هذا المنوال :

تاهت بحسن محاسن وصفات
تبعث نفوس العاشقين بحسناها
تأقت إلى راحتها أرواحنا
تلفت نفوس فاستراحت راحة
تبدوا بوجه للغزاة باهر
ترنوا بعين للمهارة وجوذر
تتضح الأغصان في كثرانها
تبريه قضيبية ليلية
تزكية ريمية قمرية
تسبي الأنام بحسناها وجمالها
تتحمل النسمات من عبق لها
تتارج الأرجا بها كتارج
تتنفس الظلماء عن طرق الهدى
تتمجد الدنيا به وتكاد من
تمت به نعم الإله لخلقه
تالي كتاب الله بين عباده

فمايلت كتمايل البانات
فسقتهم من أقتل الكاسات
من حبها والحتف في الراحات
مما بنا والموت حقا آت
من تحت ليل صابغ الليلات
فتضل تخجل عين كل مهات
إن قابلتها رودة الخطرات
بانية رشاية اللحظات
دريّة شامية اللفظات
وبطيبها روحية النفحات
روحا يفوق روايح الروضات
الدنيا بذكرى سيد السادات
ما فاه لطفًا كاشف الظلمات
شوق تحن منازل الجنات
وغدت معوذة من النقمات
فيفيدهم من حكمة وعظّات

ظفروا بأعظم منة ونجات
مع فضل تاليها بلا شبهات
كشفت لهم عن أوضح الطرق
والمنتهى في أشرف الدرجات
وتحط أعداه من الذروات
لم يتبع ما جاء في الآيات
لخوافق الرايات والظبوت
وبعين أعداه فكا لظلمات
فيه وراكبها على الجبهات
إن قابلته في ذرى الفلوات
في الحرب منه لواعج العزمات
من فضله وتشد بالسطوات
من راحتيه أبسط الراحات
من فضله بدوام كل حيات
واجعله شافع لي من الزلات

تتلوه أقوام بهدي طريقه
تقفوا لآيات تبين فضلها
تنبيههم عن صدق حق رساله
تعلوا بهم في كل حين رتبة
تعلوا بصاحبها مصالح ديننا
تقفوه رايات الجيوش على الذي
تلفت نفوس المشركين متى رأت
تتبسم الهيجا بمبسم نوره
تتعثر الخيل الجياد بهيبة
تتغلب الآساد من أعدائه
تتشجع النفس الجبان متى ترى
تنتوج الدولات تاج مفاخر
تربت يدا إن لم ترى كل الغنا
تتتابع النعم السوابغ للورى
تمم بعفوك لي إلهي نعمة





وله - أيضا - إغاثة لبلد الحمراء وما حولها من القرى ، وذلك في

زمن المحل :

سقين الحيا من أربع ومنازل
فكم فيكم من صاد يروي من الظما
ومن يطل يوم البراز غضنفر
بها يهتدي الساري إليها وأنها
بجود الكريم المحسن الحسن الذي
قد أخضر بالحمراء وجه خريفها
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
فيا رب يا الله عجل إغاثة
إلى أن أرى ما كان أغبر ذاويا
رعا الله أرضا بالرياض بأرضها
فيدرك مأمول ويفرح أمل
وصلي على خير الأنام محمد
منورة تنوير زهر المنازل
وعاف يعافا من لغوب ونازل
منازل في الهيجاء كل منازل
غواد سواري ذاريات الهواطل
له سائل يرويك من غير سائل
بأنوار نبع الجود في عام ماحل
وغايات سبق الأكرمين الأفاضل
بعل ونهل من هتون ووابل
خصيبا من الحمراء ريف الفضائل
وفياض نهر سلسبيل النواهل
وتقضي ديون جمعت من وسائل
إله البرايا بالضحى والأصائل

وله - أيضا - يرثي الهلال ، وهي فرس ، للشيخ الأجود محسن بن

زهران :

قمر الهلال بالحجاب توارا إذ نحن في ظلم الهموم سكارا

نورا يوجب في الحشاشة نارا
غادرن من قصد المديح حيارا
والصبح خلخالا أضا وسوارا
شهبأ أرتك مع النجوم شرارا
من دونها والفتح حيث أطارا
إلا وكان السر منه جهارا
ليلا كما نظر القريب نهارا
يكبوا إليها من يحل عثارا
من سابق لو تلقه كرارا
وخنجلا يلقي بها المهدارا
لأعاطم بمكارم تتبارا
قبل الثوى أهل النوى أبكارا
الدين القويم وانصروا الأنصارا
وعن المدبر فأدبروا إدارا
يرديهم والغدر والغرارا
عذرا أقام بذاك والإذارا
وبه نقاتل مشركا كفارا

لم يبق غير توهمي لجمالها
وجميل خلق من كريم خلائق
فكان ألبسها الظلام مدارعا
ومتى تطارد للطعان تخالها
والعصم في وعر الشوامخ قد كبا
وفراسة ما سر فارسها بها
وترا بحيث النسر تقصر عينه
لكنما نجب المنون وحزبها
لا سبق من فتكها تنجوا ولا
إن الشجاع هو الجبان بزحفها
دار الفنا لم يقض فيها بالبقا
فاستشعروا التقوى خلافا للهوى
وتمسكوا بالعروة الوثقى من
واستقبلوا الأخرى كاستقبالها
وذروا الذي فتنهم الدنيا بما
وعلى النبي محمد صلوات من
ما سيف حجته أعز لدينا

وله - أيضا - يرثي الشيخ الصالح حمد بن صالح العبدي بالأسفاة :

حمد ابن صالح صالح الأحوال فشموس شخصك آذنت بزوال

أما زوال الشكر بالذكر الذي
كم مزنة هطلت بمنة حنة
ولكم لأرباب القرى نار القرى
يا وحشة البلد التي فارقتها
لو لم نرا خلفاك نجما ثاقبا
سيف الجواد ومحسن الحسنى ومن
ومن الذي بنواله نال الثرى
وبنا بكف علته بيتا سما
هذا هو الشرف الذي يدعا به
يبقا فذلك من أشد محال
من راحتك بحنة لنوال
لاحت وأرباب السرى بليال
من بعد أنستها جميل الحال
وشهاب رجم وهو شمس خلال
حسنت لديه مراتب الأفضال
راجيه واستغنى عن الأموال
شرفا لأهل العلم والأفضال
بين الأنام هو الشريف العالي

**وله - أيضا - يرثي السيد العالم ألبوسعيدي ، ومن أراد معرفته
فليأخذ من أول كل بيت حرفان من هذه المنظومة ، ليبين له اسمه
وأبيه وجده ، والشهر الذي توفي فيه ، واليوم والسنة ، فافهم
وتدبر تستفيد من فصاحة هذا الناظم ، وقد بيناه نثرا بأول كل
بيت ، وهو صاحب كتاب [لباب الآثار] ، حيث جاء فيه [توفي
السيد العالم الأجد مهنا بن خلفان بن محمد عام الخمسين بثامن
شوال بعد مايتين سنة وألف سنة] ؛ وها هي القصيدة :**

تعد تعود مسرات الدنا بيننا ضرا
وا إن وعدت خانت ومهما توعدت
فصحاتها بلوى وخيراتها سرا
أتمت وساعت باطنا قبحت ظهرا

فما ينقضي فينا قبيح صنيعها	فم
يأ مجيبا إن دعت كل جاهل	يا
ألم ترا كم ساع بلمع سرايبها	أل
لخير بلاد فابغ عنها ترحلا	لخ
سميع لمن نادى مجيب لمن دعا	سم
يسر بما يؤتى ويسعد بالمنأ	يس
دياجي ضلال الجهل من ضوء علمه	دي
أنار له الرحمن قلبا بنوره	أن
لباس التقى وافاه والعلم ما أتقى	رب
عثار إذا بالبحر أشبهت فكره	عث
أم له حيا إلى حل مشكل	أم
لمن سيدي قصد الفقير إلى الغنى	لم
منازل لازال السمو حقوقه	من
أشادت بك الأيام للدين معقلا	أش
لو إنصدعت صم الصخور بنكبة	لو
أنني بالغات الأنين دهاءه	أن
ملأت قلوب المسلمين تأسفا	مل
جبرت كسير المعترين براحة	جب
دعوت إلى نيل الندى وإلى الهدى	دع
وغاراتها في فتك أنفسنا تترا	
وينخدع المغرور بالغرة الفرا	
تردي وراع من حلاوتها مرا	
وقصدا برضوان لها ملك الأمرأ	
بخالص إخلاص فلا الشرك والفقرا	
سعود المهنا والمعني نجا الأجرأ	
تجلت فحلت رتبة وعلت قدرا	
فشق دجاه ثم شد به الأزرا	
وصارمه العزم الذي يبتر البترا	
وفيه بما يعلوا به البحر والدرأ	
فمن لي سواه بعد ما سكن القبرا	
خلافك أو من يرشد الحائل الأسرا	
من الله حتى إستكمل القدر العمرا	
ولكن رأت كف المنون له الكسرا	
لبادت دزيك الجلامد والصخرأ	
أرجى من الرزء الأجل بأن أبرأ	
ونار أسى لا يبقي واهجها صبرا	
زمانا يرى المظلوم منصورها نصرا	
ولم يبق للوفاد جهلا ولا قفرا	

م د	مداوي عليل الجهل بقراط علمه	وباعث عيسا للشرايع والفخرا
م هـ	همام يهنا أهل دهر حياته	به ويعزا بعده الكتب والعصرا
ن أ	نأى عن دنياك الورى بسوابق	لأنكرم خلق ليس تكبوا عن الأجرأ
أ ي	أياديه في نادي أعاديه والحجا	تناديه فقت البحر والشمس والبدرأ
ب ت	بتقوى معالي علمه الجم شيدت	فقامت بمجد تنطح النير والغفرا
ن ي	نياق مساعيه السنية كم سرت	لأسما سما والجد بالجد كم سرا
خ ن	خنسنا بخناس إذا ما إنسلت بنا	نفوس وحوت البحر من حتفه سكرأ
س ر	لسم صدور الصالحين مصابه	ويصمى بصعداكم أصاب بها صدرا
ف ن	فنا عمره أفنا فنا الفضل رزقه	ولم يبق للإسلام كهفا ولا سترأ
هـ ا	أهم عزاء العالمين ولا عزا	بمصرعه إن العزا يرفع العذرا
ن و	نوادب أهل الجهل تندب فقهه	بدمع دم ما دمت أنديه دهرا
ب أ	بأنهم بالجهل أموات بعده	جسومهم أبلا قبور الورى قدرا
ن ل	نلوذ به من ويل ميل نفوسنا	ومن أرى شافي أريه يكشف الضرا
م ف	مفيد مجيد سيد ومؤيد	بما فيه للعقبى يد تنفذ الخسرا
ح س	حسام به تفنا جيوش إغترارنا	وتكتسب الأهنا وأسنى المنا الأثرا
م ن	منزّه من رؤياه دنياه بالعمأ	وكان بعين العقل منطقة شزرا
د هـ	دها حدها إن ضدها من أعدها	ومن ودها دار الدها قد غوى الغدرا

وله - أيضا - يرثي السيد العالم جاعد بن خميس بن يحيى

الخروصي ، والسيد المتقدم ذكره [رحمهما الله] :

غاض بحر العلوم في بطن قبر
ودجت بالعمى ليالي ضلال
ظلمات وبعضها فوق بعض
واختبنا العشواء في وعرجه
ذلك العالم المسود بالتقوى
والكنا من الورى بأبي نبهان
طود حلم يفوق رضوى وبحر
من مهنا غير المهنا سواه
ساعدتهم أقدار مولى البرايا
خدمتهم دنياهم وبنوها
وإذا العبد طاع مولاه أولاه
وإذا ما رضاه أرضاه أو ما
يا بن من للجيش العظيم سنى
كنت شمس الهدى بك الإهدا
أهل جدواك بعد مثواك صاروا
طاب مأواك ثم من بعد فتواك
كنت قابوسنا المحيط علوما

وخفا شمسها بأقفر قفر
مذ توارا للرشد أكمل بدر
لا تقد القميص منها بفجر
بعد نور الإبصار في كل قطر
وبالعالم لا بحر وتبر
عين العيان في كل سر
العلم كم غارق به لج بحر
بسنى المنى بنا ليس يدر
ورقاهم مرقا سماك وغفر
وبنوا ديرها ببر وبحر
مناه من قل ذاه وكثر
شا إياه بما يشاه ليبر
حجة الله خير نخر وفخر
والإقتدا والندا بناديك يجري
روضة غار دونها كل نهر
فباني سفينة ذات كسر
ثم قاموسنا الوسيط لعمرى

وحيت سنة عفت منذ دهر
وجمالا يبقا مدى كل عمر
لا يبارا بنسيج صنعا ومصر
دروعا تفيك من رزق أصر
وتمسكتم بأذيال حبر
والإعتزاز عن كل عر
بايع نفسه بأوفر وفر
عن طريق التحقيق في شر وعر
وله ما أودكم ذاك خير
وأحق الورى بظلم وهجر
وامتلا من بغضائهم كل صدر
معكم والعذول أعظم جور
وتجلو قدر الشقي المصر
عاجل الموت وهو أجرا ممر
كذب الأنبياء بسالف عصر
فخروا وارتدوا بأثواب كبر
وأهتكتم حريمها عن تجر
فكان الآذان عند بوقر
ونبذتم وراءكم خير ذكر

كم من الدين ثلثة بك سدت
وكسوت الدين الأباضي جلالا
وتسربت منه فاخر برد
وتدرعت من يد الخوف والتقوى
جهلاء الزمان هلا إقتديتم
ألف العلم والعبادة والعفة
مشترا ما يبقا بما هو يفنا
ما أراكم إلا بأقصى فريق
ليس أردا فيكم من الجهل داء
علما كم بكم أشد إمتحانا
ضاق ذرعا بهم وسيع فضاكم
وجزا المحسنين أسوء فعل
ولكم تهزنوا بكل تقي
خيركم خير منية يتمنا
ما أحق النفوس منكم جزا من
وعليهم بملكهم وتراهم
ما بقت حرمة من الدين إلا
لولا للإله أمر مطاع
هظمت سنة النبي إعتماذا

ورأيتم صلاحكم بفساد
ورجوتم ملكا وأنتم ضعاف
وغناء النفوس نهب اليتامى
وأراكم ما تعلموا العز إلا
وأجل النعماء حلوى ولحم
وتظنون زينة المرء في لبس
وحلي من عسجد ولجين
ساء ما تحكمون فيما جهلتم
إنما العز في سلوك صراط
وإليه حث الكتاب ونجا
وجزاهم جنات عدن بها من
وقضى بالتوفيق فيما تروموا
وهي النعمة التي ما عرفتم
وابتليتم بخير دنيا وشر
ولداها من فكرة واعتبار
فأخذتم بالإعتبار إغترارا
سفهت فيكم نفوس وما
لولا بالترغيب تصرف وجها
فلكم بالنعيم تشوق رأي

وجميع الأرباح في شر خسر
بمعادات ذي إقتداء وقهر
وقياد النعما بكفر وجبر
في علو البنيان من كل قصر
وشراب من سكر القند يغر
برود من جنس خضر وحمز
وعقود منظومة خير در
حكمه في أحكام زيد وعمرو
الله فهو الأمان من كل شر
سالقيه من كل سوء وضر
قرة العين ما يجلب بحصر
وبعز لهم وفتح ونصر
حقها وهي خير نخر وفخر
فتنة في إظهار شكر وكفر
وأدكار مع كل خالص فكر
ونبذتم شكرا بكفر وختر
ينفع فيها وعظ بأبلغ زجر
عن هواها إلى هداها بأجر
وبنار الجحيم هدا وحر

أخرى بشتى مصايب ليس تجري
منع الله كم بها أهل كفر
أم لأخرى غودرتم أي غدر
من قوي وذئ غناء وفقر
أمراكم في شر هون وضر
الله هذا بترك نهى وأمر
واجترا بالجزا لأعظم وزر
فما تعبنوا بخير وشر
الدين شمل الدنا فتم بطمر
ورتم يسرا بمقصد عسر
وإذا كان واجب من مبر
المنكر من قبل أن تبادوا بحشر
عن هواها واخلصوها لبشر
الهادي وإجماع ذي صواب ويسر
نابذين الثلاث من خلف ظهر
نفسى لسؤها قبل غيري
ليت بالعفو من ذنوبي شعري
واعذارا فاقبل إلهي عذري
العدل فاعدل ميلي ومعوج أمر

ولكم عاجل الجزا فيكم
وسلبتم به متاع غرور
ما الذي أنتم عليه لدنيا
ما بكم في دنياه من مستريح
أغنياكم أضر من فقراكم
وبناديكم الخزا وكتاب
ما أخذتم بالرشد إلا ضلالا
متم ومن داء الجهالة والرین
وأطلتم رتقا بتمزيق برد
وجهتم ما يصلح الدين والدنيا
ليس إلا الإقلاع من كل ظلم
وأمروا بالمعروف وانها عن
بايعوا الله أنفسا وازجروها
عملا بالكتاب مع سنة
وأبشروا بالشقاوتين إماما
وأحق النفوس بالذم والتوبيخ
آه مما جنيت إن كان يغني
رب فاغفر فأنت للعفو أهل
رب إني ظلمت نفسي وأنت

بهواء لهذه الدار غدر
وأغثنى والمسلمين بخير
منك مضوع لها خير نشر
وكباء الفلاح فاح بنشر
لا يبالوا بيوم عسر ويسر
دينهم إذ حلا لهم مر صبر
راحل من دنيا بأخص ضمير
شهداء في مثل أحد وبدر

أطيب العمر ضاع مني إغترارا
واهدني واهد بي صراطا سويا
وصلاة على نبيك تترا
كلما لاح صبح مصباحه طه
وعلى تابعيه من كل حرف
وأبادوا دنياهم وأشادوا
ملنوا من زاد التقى كل بطن
سعداء عاشوا كرام وماتوا

وله - أيضا - :

إن لاح برق بالشريعة لامع
يعلو بأحشائي لهيب ساطع
كلا ولا تظفي الضرام مدامع
بمواظر من رحمة يتابع
قبرا به أفلاذ كبدي واقع
والغاديات وما لذلك مانع
خلقا وأخلاقا وربى صانع
وأبرهم وهو العصي الطابع
طفلا وكان هو المضر النافع

أجفان عيني بالدموع هوامع
وإذا أضاء على العيون وميضه
لا مدمعي يرقى بمضطرم الحشا
سقيا لأربعها وممرع روضها
وسقى الحياماء الحياة بأرضها
حتى تمج ثراه سيل مدامعي
أكرم به قبرا تضمن لحده
فيه سعيد الخير أسعد صبيتي
ألف المكارم والمحامد كلها

طرفي وكان هو الذليل الضالع
إلا وكان هو الجلي الشافع
هو سلوتي مما به أنا جازع
وجه البلاد مشارق ومطالع
للموت ريح عاصف وزعازع
وبما إحتوته راحة وأصابع
عن مقلتي واستخطفتك بلاقع
لا راجع منها إليها ناجع
ما نابك الخطر العظيم الشائع
خوف عليك ولا يروعك رابع
نفس ولذة أعين ومسامع
في يوم ربك للخلايق جامع
أهل الإجابة وهو معط مانع
شرعت به للعالمين شرائع
والزهد لا تحصي ثناه بدايع
بكتابه وله المديح الشائع
شمس الضحى لو لم يذعها ذايع
كحلت وفي قلبي لذاك مطامع
من وجهه فك العطاء الواسع

ما رمت إدراك الثنا إلا إنثنى
ما خفت شر ملة وشديدة
هو صفوتي لا صفو عيش بعده
كنا كمثل الفرقدين لنا على
أو مثل غصني بانه فاجتثها
نفديه لو يغنى الفداء نفوسنا
لهفي عليك سعيد غيبك الثرى
سافرت من دار البلا دار البقا
وخرجت من شرك المهالك والشقا
ويهون قلبي من مصابك حيث لا
بشراك فزت بجنة وبما إشتهت
يا ليت شعري في لقائك هل يكن
والله أسأله لقاك لأنه
وصلاة ربي والسلام على الذي
أهل الرسالة والنبوة والتقى
وكفاه مدحا ما أتى من ربه
وصفاته الحسنى يفوق ضياءها
طوبى لعين من ضياء جبينه
يا رب لا تحرم عيوني نظرة

وارزقني الدارين وجه جماله ولها الشفاعة إن تعذر شافع
وعلى صحابته الصلاة ومن له ولهم إلى يوم القيامة تابع

وقد توفي الشيخ علي بن ناصر بن محمد بن عبد الله بن سليمان
النبهاني التنوفي العماني ، ببلد بهلى ، فدفن بها ، وكانت وفاته
يوم ١٤ من شهر رجب سنة ١٢٦٤هـ ، وقد رثاه العلامة المؤرخ حميد بن
محمد بن رزيق ، بقصيدة قال فيها :

شقت صحايفها يد الإفصاح وبكا القريض بأدمع سحاح
وخلا الندى من المذاكرة التي تفر عن قاموسها بصحاح
وبكا على النغما التي كانت له نعماً تروح عليه بالأفراح
فغدا عبوساً بالآسى متسرربلا حلل الجوى والوجد والأتراح
وأكارم شحوا ببذله صبرهم وهم بسح الدمع غير شحاح
نظروا صباحهم بحزنهم دجا وصباح يوم الحزن غير صباح
بكر النعى فقال أودي من له عذب القريحة فاق كل قراح
وحوى بها نغما تكاد قلوبكم شوقاً تطير لها بغير جناح
فأجبتة إن كنت ويحك صادقاً فعلي مات فراعني بنواح
فسفحت دمعاً والوفاء يقول لي ليس البكاء عليكم بجناح
بعض الرزية يستباح بها البكا وعلى جواها الصبر غير مباح
قد صار صبحي بالآسى جناحاً فمن لي بعد من في الجناح كالمصباح

في كل حال لم يكن بمزاح
يصل الوفا بمروة وصلاح
براقه بضياءها الوضاح
تثني الغصون هوى بغير رياح
قبل السؤال بنائل وسماح
بوقاره لغدا أخف وشاح
لثني على نور له لماح
داست لظا سمر وجمر صفاح
في يوم بذل ندى ويوم كفاح
في البحث بالأشباه والأشباح
والود للأجسام كالأرواح
عبست بضرب ظبا وطعن رماح
محمر دمع هامر سحاح
كبكا الأقارب في ضحى ورواح
من وجى حزنهم أشد جراح
نسب هي الإفصاح والإيضاح
بذلا غدت للباذل المرتاح
أفواه سمعي عن كلام اللاحي
يجدي النواح إذا نما بنواح

أم من إلي كباين ناصر ناصر
قد كان لي خلا صديقا صادقا
وإليه في نظم القريض جواهر
وتكاد نغمته التي نغمت بأن
طلق المحيا للمقل مكثر
وإليه حلم لو توشح يذبل
وإليه زهد لو أويس شامه
وإليه إقدام به أقدامه
أسد ولم يك في البهايم عده
أسد الأنام تفوت آساد الشرا
حاز الكمال فكان عند أولي النهى
أراؤوه مثل الرماح إذا الوغى
حر الفخار عليه بدري حمير
وبكت أباعده عليه كآبة
فغدوا جميعا بالجوارح منهم
إن المودة بين أصحاب الوفا
أنا من شجاني حزنه ومدامعي
وإذا لجاني عاذل سدت يدي
صبرا على حكم القضا إذ لم يكن

خط المقال له الزوال الماح
فغدا رهين جنادل وبطاح
بالمدمع السحاح والصحاح
فرض الردى ما يرعه بصياح
طعن المحب الحر بالأرماح
وإلى اللنيم القدم نهل الراح
إسما وفعلا في جوى جراح
وعلى التجلل ذاك فهو سلاح
النوح الذي يزري على الصداح
وخلأ نداء نديه النياح
سحرا وفي الآصال والأصباح

ما هذه الدنيا بدار إقامة
بيننا ترى الإنسان في أفراحه
يبكي عليه وليس يجديه البكا
فيما الصياح وما الصياح بنافع
صبرا بني ودي وإن كان الآسي
فقد الكريم على الأكارم علقم
أهل الوفا إني بمن هو قد علا
وعلى التجلد إنتضى سيف الآسى
أهل الوفا أعطوا الحمام يدا على
إن ابن ناصر قد مضى بوميضه
فسقا الغمام ووبل دمعي قبره

وله - أيضا - يرثيه [رحمه الله تعالى] ، بقوله :

أفمات من يحيي الكلام المحكما
فيه أرى كفا تفيد ولا فما
بعد الذلاقة واللباقة أبكما
لما عدنا شرابها والمطعما
بآسى ينوح خطيبه المترنما
ترك النهار له التوهم مظلما

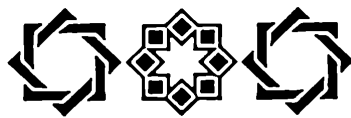
ما للقريض تفيض عيناه دما
وأرى الندى من الذكى خلا فما
وصحايف الإفصاح أضحا ثغرها
ومباسم الأقلام جف لسانها
والورق مسعدة محلا حايلا
فغدا يفكر فكره قلبي وقد

حتى أتى الناعي المعرض للجوى
قال الأديب قضي فقلت إشارة
فذرقت دمعا لا كماء دموعه
وشققت ثوب الصبر إذ خلع الآسى
خطب تفاقم فهو مهما قسته
كم قلت قد ذهب القريض بمن به
قد كان بدر التم فانتثرت على
رجل إذا افتخر الرجال تأخرت
يا أيها النادي الذي نعماته
إنا فقدناه وإنك مثلنا
فقد لقد أبكا الكرام ولم يزل
صنع اللنيم هو البهيم ولم يكن
من سره حتف إمرء متسر بلا
أين الذين إذا تكلم منهم
أين الذين نظامهم إن قسته
رحلوا وقد تركوا حديثا معلما
يا من حباه سليل ناصر نصره
فأنرفه جيشا في الصعيد عرمرما

فغدا الكلام إلي منه مكلما
بعلي قولك حين دمعت قد هما
إن كان جمرا جاحما متضرما
ثوبا علي من الرزية أقتما
بعضيم خطب كان منه أعظما
ذهب الحمام وبان عربان الحما
فقدانه مني المدامع أنجما
عن كل فخر عنده وتقدما
لك أنعما أفما فقدت الأنعما
فالكل مناويك أضحي معدما
ثغر اللنام ببشرهم متبسما
صنع الكريم فتى الأكارم مبهما
كفنا به أضحي غدا متعمما
في كل علم كان فيه عيلما
بنظيم در كان منه أنظما
يرويه من علم الحديث وعلما
لا تخذل الدمع الذي به قد نما
إذ نصره لك ذاك كان عرمرما

وبه على من لم تجد متكرما
يحيي إذا وجد الضريك الدرهما
ومماته يحكي الذعاف العلقما
وجعلته خيما إليه مخيما
ما غاب إذ ما عينه تشكو العما
بسواه لا أرضى بأن أتكلما
فليرض من الفاه حرا مسلما
أضحى أخس من الدنى والأما
إذ دمعكم أضحى كدمعي مسجما
وغدا إلى النقص البذي متمما
تأبى المروة أن تكون مجمما
ما بيننا حتى غدا متقسما
أسبابه في الدهر لن تتصرما
وعليه منا كل خل سلما
إذ بالآسى والفقد أضحا ماتما
أسفا وعض بنانه متندما
وسقاه من ديم السما رب السما

كان الكريم فكن بدمعك مكرما
من جاد بالود الصريح فإنه
محيي الكريم إلى الأكارم سلسل
أنا من بقلبي وده أسكنته
إن غاب عن عيني فعن عين النهي
خذ من جناتي عن لسان الصدق إذ
من كان حرا مسلما بوداده
من كان يفرحه حمام مهذب
أهل الوفا إني عرفت وفاءكم
فذروا الذي خلع الوداد ببعضه
إني وأنتم في علا أو في دنا
قد كان يمحضنا الوداد ولم يزل
فالآن صار إليه منا جملة
فكانه حيا يجيب سلامنا
نبكي إذا ذكر الأديب نديه
فعلى ثراه الرعد شق جيوبه
وسقت مدامعنا حديقة قبره



القصائد الفلكية

الصفحة	المطلع	القافية
١١	يا طالب الفلك	البادين والحضر
١٣	إن حل كيوان	البيهس البطل
١٤	شمس تقمر	زهرة زحلا
١٤	زحل شرى	بعطارد أقمار
١٤	احرص على	واحد كملا
١٤	الحمد لله ربي	السيار والقمر
١٧	يا سائلا عن	ذا الشأن
٢١	يا من أتى	ذا البوس
٢٣	أكرم بساعة	غابات آمال
٢٧	كمل السرور	سعد الأكبر
٣٠	يا زهرة عمت	وجهك الأضواء
٣٣	أعوذ بالله	بأيام وليلات
٣٧	يا من يحاول	للبدرا أسفارا
٣٨	خذا مقالة	نوي الآمال
٤١	يا طالب العلم	النظام الأقوم
٤٢	أولها الشرطين	وقته معل
٤٤	شرطينا بطينا	واستهنعت بذراع
٤٥	ولما قضى	القول والعمل
٤٥	شرط بطين	الربيع علا

الصفحة	المطلع	القافية
٤٦	توق من	ولا سفر
٤٦	الريح للعقرب	للشرق والأتراب
٤٧	تجنب غرس	والتاسع عشر
٤٨	لا تبتي عملا	والميزان والثور
٤٨	إذا زحل	الدورة الأخرى
٤٨	الحمد لله	كثير العدد

القوائد النحوية

الصفحة	المطلع	القافية
٥٣	الحمد لله ربي	الدين والسير
٥٣	أما الكلام	أركان بمختصر
٥٣	وانصب لماض	ضيق عسر
٥٣	وانصب إلى	الأمن واليسر
٥٤	وارفع إلى	الحق للبشر
٥٤	وارفع لما	الخلد بالسرر
٥٤	وأحرف الجر	كذا وذر
٥٤	ظرف الزمان	والنهار جر
٥٤	واعلم بأن	في الشهر

الصفحة	المطلع	القافية
٥٤	وفيه ساعة	أسعد الزهر
٥٥	وإن أضفت	ربح لمتجر
٥٥	وارفع بكان	حقا لمختبر
٥٥	صير بنصبك	الجر بالكسر
٥٥	وارفع إلى	هوى سقر
٥٥	وإن أضفت	في البشر
٥٦	وانصب إلى	الحشر والذعر
٥٦	والحل منصوب	شان مذكر
٥٦	وانصب بكى	ولا تذر

قوائد الملح

الصفحة	المطلع	القافية
٥٩	يا دهر حسبك	ومن عدد
٥٩	مالت كاملود	سماء ظلام
٦١	حاوية الحسن	محل الوشاح
٦٢	سمحت سعاد	كسعي الآسى
٦٣	نمت نسيم	من الغزلان
٦٤	على ظل	فوادي بالسلام

الصفحة	المطلع	القافية
٦٦	يا محسن الفعل	ثم تالده
٦٦	سل بالسلم	بنبل الجفون
٦٧	يا صفوة الشرفاء	أي تشييد
٦٨	عليك سلام	الصفى الممجد
٦٩	أبا نبهان قاموس	الحقيقة والرشاد
٦٩	إنما مسجد	البلاد مقام
٧٠	فيها قصور	بالنخل إبهاجا
٧٠	سميت سالم	خاطري ومسالم
٧١	خميس لك	فكرتي الشعرا
٧١	إذا شئت	إلى نزوى
٧٣	تنوف في	يغيره مخوف
٧٣	يا ابن الكرام	بن راشد
٧٤	إذا قامت	مجد صعود
٧٥	لآل سعد	كما ذكروا
٧٧	كتابك وافى	لإحسانه الشكر
٧٨	سميت سالم	وأنت الغانم
٧٨	فما كل	عدو مخادع
٧٩	كفى عظة	إذن سامع
٧٩	عرس هني	الرب تزداد

الصفحة	المطلع	القافية
٧٩	موسى عصاي	مآرب لي
٨٠	زر من	يوم فواتها
٨٠	فتى حمد	للأماجد أفخر
٨٠	هنيت بالعيد	يا غيث المساكين
٨١	هنيت بالعيد	والخلق والحسب
٨١	يا محسن الحسنى	حسادنا وعدادته
٨١	سلام على	لا ترد وسايله
٨٢	يا مجلس المجد	ولا طول
٨٣	بناء بتيسير	مكرمة أما
٨٤	تبارك ربي	والعرش والكرسي
٨٦	وكم قايل	للبروق رعود
٨٦	كمل الباب	لا يضاها
٨٧	قل سلام	والعطاء الجسيم
٨٨	عيد هني	شوراه سوراه
٨٩	مني السلام	ومهينا ومعرفا
٩٠	أجل هبات	لله يعمل
٩٠	علي سيف	رياح النواسم
٩١	سلام على	وأوسعني رفدا
٩٢	يا من أباه	عايق النوب
٩٢	در القلايد	وتكريمي وأوطاري

الصفحة	المطلع	القافية
٩٣	من شاء	العلم والعمل
٩٣	كبر بوصلك	عليك بالتمجيد
٩٤	سقى الله	طيبا يحلوا
٩٥	هذا حمود	تذمير وتشمير
٩٦	يا بدر منك	ومماثل ومناضل
٩٦	عليك سلام	ابن ناصر
٩٧	كتابك و افا	منظومه الأسنا
٩٧	مالت لمفخره	شمسها الحكم
٩٨	لك الحمد	الملوك وسلطان
١٠٩	و افا نظامك	البوس والحزن
١١٠	كتمن الهوى	الحنين الأنينا
١١١	و افا كتابك	العلا البطل
١١٥	عدولي عدولي	وهو أمنع
١١٨	لك الحمد	الملك عادل
١٢١	إذا ما رث	راحلة الرحيل
١٢١	على من له	علاه شمايل
١٢٢	علاك يا	بأعلا يفاع
١٢٣	إن أسنا	للعلا تجديدا
١٢٣	يا جايب القفر	الندا والسماح
١٢٣	عبد العزيز	الجزع

الصفحة	المطلع	القافية
١٢٣	أما منصف	ذا الإسم
١٢٤	إن جنت	وبالضليله
١٢٤	يا من بكفاه	الأنوار مبتسم
١٢٥	رب عفوا	الذنوب والآثام
١٢٧	حمائم الأيك	وادي الأراك
١٢٧	ووجه يريك	لقد هووا
١٢٨	برق تبسم	البكا بدم
١٣٧	الحمد للمحمود	السراء والضراء
١٣٩	أسنى الصبا	الدره البيضاء
١٤١	بدت بوجه	من السحب
١٤٣	تاها بحسن	كتمایل البانات

قوائد الرثاء

الصفحة	المطلع	القافية
١٤٧	سقين الحيا	زهر المنازل
١٤٧	قمر الهاله	الهموم سكارا
١٤٨	حمد ابن	آذنت بزوال
١٤٩	تعود مسرات	وخيراتها سرا
١٥٢	غاض بحر	بأقفر قفر

الصفحة	المطلع	القافية
١٥٦	أجفان عيني	بالشريعة لامع
١٥٨	شقت صحايفها	بأدمع سحاح
١٦٠	ما للقريض	الكلام المحكما

